

مُتَانِيهِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا محي الدين بن شرف التووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الثاني من القسم الثاني
قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة النيرنية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بمقرات بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف العين

﴿ وهو الحرف الذي اعتمده الحليل بن أحمد رضي الله تعالى عنه وبدا به كتابه وتابعه الناس عليه . قال الأزهرى قال الليث قال الحليل لم يأتلف العين والعين في شيء من كلام العرب ﴾

﴿ عيب ﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى جاء في بعض الأخبار مصوا الماء مضاً ولا تعبوه عباً . والعيب أن يشرب الماء ولا يتنفس . وقيل إنه يورث الأكلاب وقد روى في خبر مرفوع . وقال أبو عمرو العيب أن يشرب الماء دعة بلا عبث . والدعة أن يصب الماء مرة واحدة . والعيب أن يقطع الجرعة . قال الأزهرى قال الشافعى رضي الله تعالى عنه الحمام من الطير ماعب وهدر وذلك أن الحمام يعب الماء عباً ولا يشرب كما تشرب الطير شيئاً فشيتاً . وقال صاحب المحكم شرب الماء بلا مص وهو الجرعة وقيل تتابع الجرعة يقال عبه يعبه عباً وعب في الاناء والماء عباً أي كرع . ويقال في

الطائر عب ولا يقال شرب . وفي الحديث « أن الله تعالى قد وضع عنكم عيبة الجاهلية » قال أبو عبيدة واللحياني والأزهرى وصاحب المحكم وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرها لغتان ومعناها الكبر والفخر قال الأزهرى لا أدري أي فعيلة من العب أو من العبر وهو الضوء . قال الامام أبو القاسم الرافعى العيب هو شرب الماء جرعا والهدير ترجيعه وصوته تغريده قال والأشبه أن يقال ماله عب وله هدير قال ولو اقتصر وافي تفسير الحمام على العيب لكفاهم ذلك يدل عليه نص الشافعى رحمه الله تعالى في عيون المسائل قال وما عب في الماء عباً فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام *

﴿عقب﴾ قال أهل اللغة يقال عقب به الطيب بكسر الباء أى لزق ويعقب بفتحها عقباً بالفتح وعباقية على وزن ثمانية *
 ﴿عتر﴾ ذكر في الروضة في باب العقيقة قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا فرع ولا عتيرة » وذكر اختلاف الأصحاب في أنها مكروهان أم لا وهذا الحديث في صحيح البخارى من رواية أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه في صحيح البخارى الفرع أول النتائج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب . قال الخطابي في شرح صحيح البخارى أحسب هذا التفسير من كلام الزهري راوى الحديث قال الخطابي وأصل العتيرة النسبكية التى تعتبر أى تذيب وكان أهل الجاهلية يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنها وكان ابن سيرين من بين أهل العلم يذبحها في رجب قلت لا خلاف أن تفسير العتيرة ما ذكره إلا أنها في العشر الأول من رجب كذا قال الجوهري العترة والعتيرة بمعنى كذب وذبحة وقد عتر الرجل يعتبر بكسر التاء في المضارع عتراً بفتح العين واسكان التاء اذا ذبح العتيرة ويقال هذه أيام ترجيبه تعتبر *

﴿عقب﴾ قوله في الحديث نهى عن الصلاة في سبع مواطن منها فوق بيت الله العتيق بمعنى الكعبة العظمة واختلف العلماء في سبب تسميته عتيقاً فروى الواحدى في الوسيط بإسناده عن عبد الله ابن الزبير رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما سعى الله تعالى البيت العتيق لان الله تعالى أعنته من الجبابرة فام يظهر جبار قط قال وهذا قول أكثر المفسرين . وقال الامام أبو منصور الأزهرى في تهذيب اللغة قال الحسن والبيت القديم قل وقال غيره البيت العتيق أعنت من الفرق أيام الطوفان وقيل إنه أعنت من الجبابرة ولم يدعه منهم أحد . وذكر صاحب المحكم الأقوال الثلاثة التى ذكرها الأزهرى قال والأول أولى يعنى أنه سعى به قدمه . وذكر الهروي أيضاً هذه الأقوال وقدم الأول منها . وقال صاحب مطالع الأنوار العرب تقول الكل مشاة في الجودة عتيق ومنه سميت الكعبة البيت العتيق وذكر أيضاً هذه الأقوال الثلاثة . قال الأزهرى عن شمر العاتق الجارية التى قد أدركت وبلغت ولم تزوج بعد . وقال ابن الاعرابى العاتق الجارية التى قد بلغت أن تدرع

وعنقت من الصبا والاستعانة بها وإنما سميت عاتقاً لهذا . وقال الجوهري جارية عاتق أى شابة أول ما أدركت نفدرت في بيت أهلها ولم تبين إلى الزوج . وقال صاحب المحكم جارية عاتق شابة وقيل العاتق البكر التى لم تبين عن أهلها . وقيل هى بين التى أدركت وبين التى عنست . والعاتق أيضاً التى لم تتزوج سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد . قال الفارسي وليس بقوى والجمع فى ذلك كله عواتق . قال الجوهري العناق الكرم يقال ما أبين العناق فى وجه فلان يعنى الكرم والعناق الجمال والعناق الحرية وكذلك العناق بالفتح والعناق بالفتح تقول منه عناق العبد يعناق بالكسر عتقاً وعتاقاً وعتاقة فهو عتيق وعاتق وأعتقه أنا وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك إذا اعتقن وعتق الشيء بالضم عتاقة أى قدم وصار عتيقاً وكذلك عناق يعناق مثل دخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق وعتقته أنا تعتيقاً والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق أى قديم عن أبى عبيد والعتيق العبد المعتق والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء التمر والماء

والبازى والشحم والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث وفرس عتيق أى رائع والجمع العناق وإنما قيل قنطرة عتيقة بالهاء وقنطرة جديد بالهاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديدة بمعنى المفعولة ليفرق بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه هذا ما ذكره الجوهري . وقال الأزهرى عتيق التمر وغيره وعتق يعناق إذا صار قديماً . قال الأصمعي العاتقان ما بين المنكبين والعناق والجمع العواتق . وقال ابن الأعرابي كل شيء بلغ النهاية فى جودة أو رداء أو حسن أو قبح فهو عتيق وجمعه عتق قال وبكرة عتيقة إذا كانت نجبية كريمة هذا آخر كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم العناق خلاف الرق عناق يعناق عتقاً وعتقاً وعتاقاً وعتاقة فهو عتيق وجمعه عتقاء وأعتقته فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وأمة عتيق وعتيقة فى إماء عتائق وحلف بالعتاق أى بالاعتاق وفرس عتيق أى رائع كريم وقد عتق عتاقة والاسم العتق والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق عتاقاً وعتاقة . وقال بعض حذاق اللغويين العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات والحيوان جميعاً وعتق الشمس وعتق أى قدم . عن اللحياني والعاتق ما بين

المنكب والعنق مذكر وقد أنث وليس يثبت . قال الاحيانى وهو مذكر لا غير والجمع عتق وعتق وعواتق وهذا ما ذكره فى المحكم . وقد ذكر ابن قتيبة العاتق فى باب ما يذكروا ويؤنث لغتان . وقال ابن السكيت هو مذكر وقد يؤنث وأنشد بيتاً فى تأنيثه . وقال شيخنا جمال الدين فى كتابه المثلث العتق بالكسر التخلص من العبودية وهو نجابة الانسان وغيره وهو قدم الشيء وقد يضم والعتق بالضم جمع عتيق وهو الجيد والجميل والقديم أيضاً قال والعاتق بالفتحة عتق العبد والعاتق بالكسر جمع عتيق والعاتق بالضم الجيد والجميل . قال الازهرى رحمه الله تعالى فى باب العتق من كتابه شرح ألفاظ مختصر المزنى وإنما قيل لمن أعتق نسمة أعتق رقبة وفك رقبة وخصت الرقبة دون جميع الاعضاء لان ملك السيد لعبد كالحبل فى رقبة وكأنه اذا أعتق فكأنه فك من ذلك . وذكر أبو محمد بن قتيبة فى أول كتابه غريب الحديث مثله أو نحوه . قال الازهرى فى شرح ألفاظ المختصر العتق مأخوذ من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا وعتق فرخ الطير اذا طار فاستقل فكأن العبد لما فكت رقبته من

الرق تخلص وذهب حيث شاء . قال صاحب مطالع الأنوار يقال عتق المملوك يعتق عتقاً وعتاقة بالفتح فيها وعتاقاً أيضاً بالفتح والاسم العتق بالكسر قال ولا يقال عتق انما هو أعتق اذا أعتقه سيده . قال والذهب العتق بضم العين والتاء جمع عتيق وهى القديمة . قال فى رواية بعض شيوخ الموطأ بفتح التاء وشدها على مثال سجد قال والاول أشبه والله تعالى أعلم . وقوله فى التفسير وغيره وان نذر عتق رقبة كذا وقع فى النسخ وكان الاصول أن يقول إعتاق مصدر أعتق *

﴿عنه﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى قال أبو عمرو المعتوه والمخفوق المجنون . وقال ابن الاعرابى عن المفضل رجل معه اذا كان مجنوناً مضطرباً فى خلقه قال وقال الاصمعى نحواً من ذلك . وقال الليث المعتوه المدهوش من غير مس جنون قال والتعته التجنن هذا ما ذكره الازهرى فى باب عته وقال فى عن قال أبو عمرو يقال للمجنون معنون ومهروع ومجموع ومعتوه وممنوه ومنه اذا كان مجنوناً . قال صاحب المحكم يقال عتته الرجل عتهاً وعناها وهو بين العته . والعته من لا عقل له *

﴿عش﴾ قال الأزهرى العث السوس
الواحدة عثة وقد عث الصوف إذا أكله
العث ويقال للمرأة ما هي إلا عثة . وقال
صاحب المحكم العثة السوسة والارضة والجمع
العث وعث وعث الصوف والثوب يعثه
عثاً إذا أكله والعث دويبة تأكل الجلود
وقيل دويبة تعلق بالاهاب فتأكله هذا
قول ابن الاعرابي . قال ابن دريد بغير
هاء دواب تقع في الصوف فدل على أن
العث جمع وقد يجوز أن يعنى بالعث
الواحدة وعبر عنه بالدواب لانه حسن
معناه الجمع وإن كان معناه واحداً هذا
آخر كلام صاحب المحكم *

﴿عثر﴾ في الحديث «فما سقت السماء
أو كان عثريا العشر» العثري بعين
مهملة ثم ثاء مثلثة مفتوحين ثم راء مهملة
مكسورة ثم ياء مشددة . قال صاحب الطوالم
وحكى ابن المرباط عثريا بسكون الثاء قال
والاول أعرف . قال الشيخ تقي الدين
ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو وعند بعض
أهل اللغة العذى قال والأصح ما ذهب
اليه الأزهرى وغيره من أهل اللغة أنه
مخصوص بما سقى من ماء السيل فيجعل
عائور وهو شبه ساقية تحفر له يجري فيها
الماء الى أصوله سمي ذلك عائوراً لانه

يتعثر بها المار الذي لا يشعر بها وهذا
هو الذي فسرہ الشيخ أبو اسحق رحمه
الله تعالى في مهبذه ولكن لم يقيده بماء
السيل والمطر فاشكل على القلي التيني
شارح ألفاظه فقال في معرض الانكار
العثري هو ما سقت السماء لا اختلاف
فيه بين أهل اللغة فوق ولم يسلم أيضاً من
حيث أنه أطلق أيضاً ولم يقيد والله تعالى
أعلم هذا كلام الشيخ تقي الدين . وروينا
في سنن ابن ماجه عن يحيى بن آدم أنه
قال البعل والعثري ما يزرع للسحاب
وللمطر خاصة ليس بصيبه إلا ماء المطر
والبعل ما كان من الكروم قد ذهبت
عروقه في الارض الى الماء فلا يحتاج الى
السقى الخمس سنين والست فذكر الجوهرى
في صحاحه وغيره أن العثري الزرع الذي
لا يسقيه إلا ماء المطر . وذكر ابن فارس في
المجمل قولين أحدهما هذا والثاني وأشار
الى ترجيحه أنه ما سقى من النخل سحا
والسح الماء الجاري *

﴿عجب﴾ ذكر في باب الصيد والذبائح
عَجَبُ الذنب هو بفتح العين واسكان
الجيم وهو أصل الذنب *

﴿عجج﴾ في الحديث «أفضل الحج
العجج والنجج» ذكره في المذهب العجج فتح

العين قال الازهرى رحمه الله تعالى قال أبو عبيد رفع الصوت بالتلبية والتنج سيلان دماء الهدى ويقال عج القوم يعجون وضج يضجون اذا رفعوا أصواتهم بالدعاء والاستغاثه . قال والعجاج غبار يشور به الريح الواحدة عجاجة وفعله التعجيج قال وقال اللحياني رجل عجاج نجاج اذا كان صياحا قال غيره عج أى صاح . قال صاحب المحكم عج يعج ويعج عجاً وعجيجاً رفع صوته وعجة القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم ورجل عجاج صياح والأنثى بلهاء ونهر عجاج تسمع لمانه عجيجاً وعج البيت دخاناً فتعجج ملاءه *

﴿عجر﴾ قوله في الروضة في أول الجنائيات العجار من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف الجيم وهو ما بين الخصى وحلقة الدبر *

﴿عدد﴾ في حديث أبيض بن حمال ذكر الماء العد ذكره في باب الاقطاع والحى من المذهب والوسيط فالعد بكسر العين وتشديد الدال المهملة قال أبو منصور الازهرى قال أبو عبيد سمعت الأصمى يقول الماء العد الدائم الذى لا ينقطع مثل ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد . وقال شمر قال أبو عبيدة العد القديمة من الركيا قال وهو من قولهم حسب عدأى

قديم قال وقال أبو عدنان سألت أبا عبيدة عن الماء العد فقال لى الماء العد بلغة تميم الكثير وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل قال وقالت لى الكلابية الماء العد الركي يقال أمن العد هذا أم من ماء السماء قالت ومأ كل ركية عد قل أم كثر هذا آخر كلام الازهرى . وقال صاحب المحكم الماء العد الذى له مادة وهذا نحو الأول وقولهم في كتاب الفرائض مسألة المعادة هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال الازهرى قال شمر العد أهل الذى يعادى بعضهم بعضاً على الميراث . قال الازهرى العدة الجماعة قلت أو كثرت يقال عدة رجال وعدة نساء . قال والعدة مصدر عدت الشيء عدأ وعدة قال والعدة عدة المرأة شهوراً كانت أو إقراء أو وضع حمل حملته من زوجها وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد . قول الله تبارك وتعالى (واذكروا الله فى أيام معدودات) مذهبننا أنها أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر أولها وهو الحادى عشر من ذى الحجة ويسمى يوم النفر وثانيها يوم الثانى عشر وهو يوم النفر الاول وثالثها يوم الثالث عشر وهو يوم النفر الثانى :

قال الامام أقضى القضاة الماوردى صاحب

الحاوى فى تفسير قوله تعالى (فى أيام معدودات) هى أيام منى فى قول جميع المفسرين وإن خالف بعض الفقهاء فى أن شرك بين بعضها وبين الايام المعلومات وقال الامام الواحدى الأصح أن هذه الايام يراد بها أيام التشريق أيام منى مماها معدودات لقلتها كقوله تعالى (معدودة) وجمعها على الآلف والتاء تدل على القلة نحو دربهات وحامات قال وأكثر العلماء على ما ذكرنا وهو أن الايام المعدودات أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر : وقال الامام الازهرى فى تهذيب اللغة الايام المعدودات فى الآية ثلاثة بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك والشافعى رضى الله تعالى عنهم قال وقال الزجاج كل عدد قل أو أكثر فهو معدود ومعدودات تدل على القلة لان كل قليل يجمع بالآلف والتاء نحو دربهات وحامات وقد يجوز أن تقع الآلف والتاء للتكثير قال الازهرى قال أبو زيد يقال انقضت عدة الرجل اذا انقضى أجله وجمعها العدد ومثله انقضت مدته وهى المدد قال وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال هذا عداده وعدة ونده ونديده وبده وبديده وسية وزنه وزنه وحيدة وحيدة وعفريه

وغفريه ودنه أى مثله : وفى الحديث «ما زالت أكلة خيبر تُعادني» قال أبو عبيد قال الاصمعي هو من العداد وهى الشيء الذى يأتيك لوقت مثل الحى الربيع والغيب قال الازهرى قلت معناه تؤذنى وتراجمنى فى أوقات معدودة. قال الازهرى ويقال فلان عداده فى بنى فلان اذا كان ديوانه معهم والعدائد النظراء واحد هم عديد وعداد القوس صوتهما والعديد الكثرة : ويقال ما أكثر عديد بنى فلان وهذه الدراهم تعديد هذه اذا كانت بعددها ويقال لهنم ليتعادون على عشرة آلاف أى يزيدون عليها فى العدد ويقال هم يتعادون اذا اشتهر كوا فيما يتعادونه بعضهم بعضاً من المكارم وغيرها والعدة ما أعد للامر بمحدث مثل الاهبة ويقال أعددت للامر عدته والعدات الرماة ويقال أتيت فلاناً فى يوم عداد أى يوم جمعة أو فطر أو عيد وفلان به عداد من اللهم وهو يشبه الجنون يأخذ الانسان فى أوقات معلومة هذا آخر كلام الازهرى : قال صاحب المحكم العد إحصاء الشيء عده يعده عدّاً وتعداداً وعدده وحكى اللحيانى عده معدّاً وحكى اللحيانى أيضاً عن العرب عددت الدراهم أفراداً ووحداداً وأعددت الدراهم

ولا تدخل الالف واللام على الاول لانها لا يجتمعان مع الاضافة وكذا كل عدد مضاف اذا عرف أدخلناه على الاسم المضاف فيتعرف بها ويتعرف العدد باضافته الى ذلك الاسم سواء أضيف العدد الى واحد أو الى جمع نحو ثلاثة الرجال ومائة الدراهم وألف الدراهم وشاهده وهل يرجع التسليم أو يكشف العمي

ثلاث الأيامي والديار البلاقي ومنه فسمي فأدرك خمسة الأشبار والعدد المفسر بواحد مركب وغير مركب فالمركب يكتب فيه بدخول الالف واللام نحو أحد عشر درهما تقول فيه الأحد عشر درهماً لأن المركب حكمه وحكم غير المركب واحد لأن المركب صار كالغرد مع غير مركب فلوجه لادخالها على الاسم الاول كالاسم المفرد اذا أدخلناه في أوله لا في آخره هذا هو المختار. ومنهم من يدخلهما في الاول والثاني نحو الخمسة العشر درهماً ووجهه أن الاسمين المركبين وإن صارا كالاسم الواحد فلا أصل أيضاً أن يراعى فيهما كونهما اسمين فأدخلنا في كل واحد منهما على حدته وهذا جيد والأول أجود. ومنهم من يدخلهما في الاول والثاني

أفراداً وواحداً . ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه في ذلك يدل على أن أعددت الحق في عددت ولا أعرفها. والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع أعداد وعددت من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسط والوسط حرف الجر . يقولون عددتك المال وعددت لك المال . وقال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكر المال. واعداد الشئ واستعداده واعتداده وتعدده إحصاؤه . قال ثعلب يقال استعددت للمسائل وتعددت واسم ذلك العدة . قال ابن دريد والعدة من السلاح ما اعتدته خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا. وعدان الشباب والملك أولها وأفضلها . والعدان الزمان والعهد وجبتك على عدان تفعل ذلك وعدان تقول ذلك أى حينه هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الشيخ الامام العلامة النحوي الزبيدي في شرح الجمل له لما كان المضاف يتعرف بالمضاف اليه وينسب به كان حكم الاسم المضاف الى التكررة اذا عرف دخول الالف واللام على الثاني فتعرف بهما فيتعرف الاول بالاضافة الى الثاني المتعرف بالالف واللام

والتمييز فيقول هذه الخمسة العشر الدراهم وهذا قبيح لدخول الالف واللام على التمييز وحكمه وجوب تنكيره ولكن لما كان التمييز مشتبهاً بالمفعول دخلنا عليه فنصب على التشبيه بالمفعول به لا أنه تمييز فلذا دخلناه وإن قبح والعدد المجدوع بواو ونون وياء ونون يدخل عليه الالف واللام لا على التمييز بعده نحو العشرون رجلاً فتدخل على الاول والثاني لانهما ليسا مركبين فيتعرف كل واحد منهما على حده ، ويجوز الثلاثة والعشرون رجلاً لانهما وإن كانا غير مركبين فالثاني منهما معافى على الاول ، ولجمع العطف لهما أشبه التركيب لانهما عدد واحد وتعريف التمييز في هذا وجهه كوجهه فيما تقدم *

﴿عدن﴾ قال الامام الرافعي في احياء الموات المعادن هي البقاع التي أودعها الله تعالى شيئاً من الجواهر المطلوبة وهي قسمان : ظاهرة وباطنة . فالظاهرة هي التي يبدو جواهرها بلا عمل وإنما السعى والعمل لتحصيله وذلك كالنفط والكبريت والقار والمومياء والبرام والقطران وأحجار الرخاء وشبهها وهذه لا يملكها أحد بالاحياء والعامة وإن أراد بها النيل ولا يختص بها المحتجر أيضاً وليس للسلطان اقتاعها بل

هي مشتركة بين الناس كالماء والخطب والكلاً . وأما الباطنة فهي التي لا يظهر جواهرها إلا بالعمل في المعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والياقوت والرصاص والنحاس والحديد وسائر الجواهر المبتوثة في طبقات الارض وهل يملك هذه بالاحياء فيه وجهان ^(١) أظهرهما أنها كالظاهرة *

﴿عذب﴾ الماء العذب هو الطيب كذا قاله أهل اللغة والمفسرون . قال الواحدى سمي عذباً لانه يعذب العطش أى يمنه ؛ قال وأصل العذب في كلام العرب المنع يقال عذبه عذباً اذا منعه وعذب عذوباً اذا امتنع . قال وسمى العذاب عذاباً لانه يمنع العقاب من المعاودة لما جرمه ويمنع غيره من مثل فعله . قال والعذاب كل ما يعي الانسان ويشق عليه *

﴿عذر﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب السير والنظر في طرفين في الواجبات على الكفاية وفي المعاذير المسقطه . المراد بالمعاذير الأعذار وهذا مما قد يذكر عليه فيقال العذر لا يجمع على معاذير وانما جمعه المعروف أعذار فيجاء بأن هذا صحيح فصيح موافق لقول الله عز وجل (ولو ألقى معاذيره) فان جمهور العلماء من المفسرين

(١) وفي نسخة قولان بدل وجهان

وأهل العربية على أن المراد معاذيره الاعذار. وروى في مسند أبي عوانة في كتاب اللعان أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا شخص أحب إليه المعاذير من الله تعالى » ولذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين والمراد بالمعاذير الاعذار فقد جاء في الروايات الأخر العذر وبه يصح المعنى فقد جاءت المعاذير في الكتاب والسنة بمعنى الأعذار فوجب قبوله وهو والله تعالى أعلم جمع معذور بمعنى العذر فالمعذور على هذا مصدر كما قالوا مجنون ومجلود ومعقول بمعنى الجنون والجلد والعقل فهي مصادر مسموعة خارجة عن القياس . وكذا المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور وإن لم يسمع واحده كما قالوا في جمع الذكر مذاكير *

﴿عَدْتُ﴾ العَدْتُ يَوْطُ مذكور في الوسيط

والروضة في خيار النكاح وهو بكسر العين واسكان الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت واسكان الواو والطاء المهملة وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعة والمرأة عذيوطة والمصدر عذيوطة بكسر العين *

﴿عَدَقَ﴾ قال الأزهري قال الأصمعي

وغيره العَدَق بالفتح هو النخلة نفسها .

والعَدَق بالكسر الكباسة والجمع عذوق وأعذاق . وقال ابن الاعرابي اعتدق الرجل واعتذب اذا أرسل لمامته عذبتين من خلف هذا ما ذكره الأزهري . وقال صاحب المحكم العَدَق بالفتح كل غصن له شعب والعَدَق أيضاً النخلة . والعَدَق يعني بالكسر الصنو من النخل والعنقود من العنب وجمعه أعذاق وعذوق *

﴿عرب﴾ قول الغزالي لنو اليمين قول لا والله وبلى والله لا يخفى أن لغو اليمين لا يختص بالعرب وكان حقه أن يقول قول الناس وأصل سبب ذكره العرب أن لغو اليمين في كلامهم أكثر وقد يمنع هذا ويحتمل أنه أراد أن هذا كان معروفاً عند العرب فنزل قول الله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) وحمل على ذلك *

﴿عرج﴾ قال أهل اللغة يقال عرج في السلم ونحوه يعرج بضم الراء عرجاً أى ارتقى وعرج أيضاً بفتح الراء اذا أصابه شيء في رجله فجمع ومشى مشية الأعرج اذا لم يكن خلقته أصلية فاذا كان خلقته قلت عرج بكسر الراء كذا ذكره الجوهري وغيره قال ويقال من الشانى أعرج بين العرج وقوم عرج

وعرجان وأعرجه الله تعالى وما أشد
 عرجه ولا يقال ما أعرجه والعرجان
 بفتح العين والراء مشية الأعرج .
 وعرج علي الشيء بالنشيد تعريجاً إذا
 أقام عليه ويقال مالى عليه عُرْجة ولا
 عُرْجة بضم العين وفتحها ولا تعريج
 ولا تعرج أى اقامة والمعراج السلم ومنه ليلة
 المعراج النبينا صلى الله عليه وسلم هو بكسر
 السين وفتحها لغتان ذكرهما الأخفش
 وغيره قالوها كالمِرْقة والمِرْقة ويقال في جمعه
 المعارج والمعاريج بانباء الياء وحذفها
 كالمفاتيح والمفاتيح . وقوله في المذهب في
 باب استيفاء القصاص أن رجلاً طعن
 رجلاً بقرن في رجله فعرج هو بفتح
 الراء على ما ذكرناه وكذا ضبطه بعض
 المحققين المصنفين في ألفاظ المذهب *
 * عدا * قوله في الوسيط والبسيط
 والوجيز إذا غاب الى مسافة العدو
 قال امام الحرمين وغيره هي التي يمكن
 قطعها في اليوم الواحد ذهاباً ورجوعاً ،
 ومعناه أن يتمكن المبشر اليها من الرجوع
 الى منزله قبل الليل . قال الرافعي مأخذ
 لفظها في الصحاح أن العدو الاسم
 من الاعداء وهي المعونة يقال أعدى الامير
 فلاناً على خصمه إذا أعانه عليه والعدوى

أيضاً ما يعدي من جرب وغيره وهي
 مجاوزته من صاحبه الى غيره فليل هذه
 المسافة مسافة العدو لأن القاضي يعدي
 من استعدى به على الغائب اليها في حضره
 ويمكن أن يجعل من الاعداء بالمعنى
 الثاني لسهولة المجاوزة من أحد الموضعين
 الى الآخر هذا كلام الرافعي *
 * عرر * قال الله تعالى (وأطعموا
 القانع والمعتر) ذكر في باب الأضحية
 من المذهب وذكر تفسير الحسن ومجاهد
 وقال الامام أبو منصور الأزهري قال
 جماعة من أهل اللغة القانع الذي يسأل
 والمعتر الذي يطيف بك ولا يطلب
 ما عندك سألك أو سكت عن السؤال .
 قال ابن الاعرابي عراه واعتراه وعره
 واعتره بمعنى واحد إذا أتاه وطلب
 معروفه . وقال الامام أبو اسحق النخعي
 المفسر روي العوفي عن ابن عباس
 وليث عن مجاهد أن القانع الذي يقنع بما
 يعطى ويرضى بما عنده ولا يسأل الناس .
 والمعتر الذي يمر بك ويتعرض لك ولا
 يسألك . وقال عكرمة وابرهيم وقادة
 القانع المتعفف الجالس في بيته والمعتر
 السائل الذي يعتريك فيسألك وهي رواية
 الوالي عن ابن عباس . وعن مجاهد

القانع أهل مكة وجارك وإن كان غنياً والمعتر الذي يعترى ويأتىك فيسألك .

وعلى هذه التأويلات يكون القانع من القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السؤال .

قال سعيد بن جبير والكلبي القانع الذي يسألك والمعتر الذي يتعرض لك وبريك

نفسه ولا يسألك . وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السؤال . وقال زيد

ابن أسلم القانع المسكين الذي يطوف ويسأل والمعتر الصديق الزائر . وقال

ابن أبي نجيع عن مجاهد القانع الطامع والمعتر من يعتر بالبدن من غنى أو فقير .

وقال أبو زيد القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم للحمهم وليس بمسكين ولا

يكون له ذبيحة فيجىء إلى القوم لأخذ لحمهم . وقال الحسن المعترى وهو مثل

المعتر يقال اعتراه وعراه وأعراه إذا أتاه طالباً مرفوفه هذا ما ذكره الثعلبي . قال

صاحب المحكم المعتر الفقير وقيل المعترض المعروف من غير أن يسأل . عره واعتره

واعتر به . قال والعرعر شجر عظيم جبلي لا يزال أخضر قوله في المذهب في باب من تقبل

شهادته لم ترد لمرة هي بفتح الميم والعين وهي العيب *

﴿عرس﴾ العرس بضم الراء واسكانها

لغتان مشهورتان وهي مؤنثة وتذكّر . ويقال أعرس اتخذ عرساً وأعرس بامرأته

إذا بنى بها وكذا إذا وطأها . قال الجوهري ولا يقال عرس . ونقل غيره عرس أيضاً .

وفي صحيح البخارى فى أبواب الوليمة عن سهل بن سعد قال عرس أبو أسد

ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاماً إلا امرأته *

﴿عرق﴾ قوله في المذهب قال في اختلاف العراقيين هو بفتح الياء الأولى وكسر

النون على لفظ التثنية والمراد بهما ابن أبي ليلى وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى .

وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى واسم أبي ليلى مختلف فيه

قيل اسمه يسار وهو قول مسلم بن الحجاج ومحمد بن عبد الله بن نمير . وقيل اسمه

داود بن بلال . وقيل سيار بن نمير . وقيل اسمه بلال . وقيل اسمه بليلى

بباء موحدة مضومة ثم لام مفتوحة ثم ياء مشناة من تحت ساكنة . وقيل لا يحفظ

اسمه وسيأتى إن شاء الله تعالى في الاسماء والقبائل في اختلاف العراقيين هو للامام

الشافعى رضى الله تعالى عنه وهو كتاب صنفه الشافعى رضى الله تعالى عنه من جملة

كتب الام يذكر فيه المسائل التى اختلف

فيها أبو حنيفة وابن أبي ليلى فتارة يختار أحدهما ويضيف الآخر وتارة يزيهما معاً ويختار غيرها وهو كتاب حجه لطيف. قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » أخرجه أبو داود في سننه عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعد بن زيد أحد العشرة رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجه الترمذي أيضاً وأخرجه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراسلاً فلم يذكر فيه سعيماً وأسناد أبي داود صحيح رجاله رجال الصحيح . قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى من الناس من يرويه على اضافة العرق الى الظالم وهو الفارس الذي غرسه في غير حقه ومنهم من يجعل الظالم من نمت العرق يريد به الفارس والشجر وجعله ظالماً لأنه ثبت في غير حقه . قال صاحب المطالع معناه لعرق ذى ظلم على النعت ومن أضافه الى الظالم فيبين وأحسن ما قيل فيه انه كل ما احتفر أو غرس بغير حق كما قال مالك . ولم يذكر الأزهري في تهذيب اللغة وصاحبه ابن فارس في الجمل فيه إلا تنوين عرق على النعت وكذا قاله أيضاً الأزهري في شرح ألفاظ

المختصر قال لأن الفارس ظالم وإذا كان ظالماً فعرق ما غرس ظالم . وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه . قال الامامان أبو عبد الله مالك بن أنس والشافعي رضى الله تعالى عنهم العرق الظالم كل ما احتفر أو بنى أو غرس ظالماً في حق امرئ بغير خروجه منه هذا لفظ الشافعي . ولفظ مالك العرق الظالم كل ما احتفر أو غرس أو أخذ بغير حق . وفي هذا فائدة غير ذكر معنى الحديث وهو أن اختيار هذين الامامين في ضبط هذا الحديث تنوين عرق . وقال الأزهري قال أبو عبيد قال هشام بن عروة وهو الذي روى الحديث العرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرساً . قلت وهذا أيضاً تصريح بأن هؤلاء الأئمة رووه بالنسبون . وفي حديث المستحاضة إنما ذلك عرق هو بكسر العين ومعناه أن الاستحاضة تخرج من عرق يسمى العاذل بكسر الذا ل المعجمة بخلاف الحيض فإنه يخرج من قعر الرحم . وقد قدمت بيان هذا في فصل حيض موضحاً غاية الايضاح . قال وقال الأزهري قال ابن الاعرابي العرق أهل الشرف واحد هم عريق وعروق والعرق أهل السلامة في الدين وغلام عريق نحيف الجسم خفيف

ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد أخطأ
قال الليث العرقة من الشجر أرومه الأوسط
ومنه تشعب العروق هو على تقدير فعلة
والعرق الجبل الصغير ويقال تركت الحق
معرقاً وصادحاً وسائلاً أى لا ثماً بيننا وعرق
في الأرض عروقاً أى ذهب فيها هذا آخر
كلام الأزهري : وقال صاحب المحكم
رحم الله تعالى العرق ما جرى من أصول
الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا
يجمع هو في الحيوان أصل وفي غيره
مستعار يقال عرق عرقاً ورجل عرق كثير
العرق فأما عرقة فبناء مطرد في كل فعل
ثلاثي كضحكة وهزأة ولربما غلط بمنزل
هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما
يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عرق
وعرقة كثير العرق فيسوي بين عرق وعرقة
وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا
وأعرق الفرس وعرقته أجرته ليعرق وعرق
الحائط عرقاً ندى وكذلك الأرض الثرية
إذا نتج فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى
وعرق الزجاجة ما نتج به من الشراب
 وغيره مما فيها ولين عرق فاسد الطعام
 وذلك من أن تشد قربة على جنب البعير
 بلا وقاية فيصيبها عرقه وقيل هو انطيت
 الحض وقد عرق عرقاً والعرق اللبن لانه

الروح وجعه عرق وهي العظام الذي
يؤخذ منها هين اللحم ويبقى عليها لحوم
 رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهلها
 من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم
 رقيق وتتمشمش العظام ولحمها من أطيب
 اللحمان عندهم يقال عرقت العظم وتعرقته
 وأعرقته اذا أخذت اللحم عنه نهشاً
 بأسنانك وعظم معروق اذا ألقى عنه
 لحمه والعراق مثل العراق قال الدباسي
 يقال عرقت العظم وأعرقه وفرس معروق
 ومعرق اذا لم يكن على قصبه لحم وفرس
 معرق أى مضمهر وعرق فرسك تعريقاً
 أي أجره حتى يعرق ويضمهر ويذهب
 وهل لحمه وأعرق الشجر وتعرق امتدت
 عروقه في الأرض والعرقة الطرة تنسج
 على جوانب الفسطاط والعرقة خشبة
 تعرض على الحائط بين اللبنة وجري
 الفرس عرقاً أو عرقين أى طلقاً أو طلقين
 والعرق النفع والثواب ولقيت منه ذات
 العراق أى الداهية ويقال للخشبين اللتين
 يعرضان على الدلو كالصليب العرقوتان
 والجمع العراق وعرقيت الدلو عرقة اذا
 شددت عليه العرقوتين والعرب تقول في
 الدعاء استأصل الله عرقاته بنصب النساء
 لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الأزهري

عرقاتهم أجراه مجرى سعادة وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرة كما قال بعضهم رأيت بناتك فشبها بها التأنيث التي في قناتهم وفتاتهم لأنها التأنيث كما أن هذه له والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم بالكسر والعرق الأرض الملح التي لا تنبت وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه العرق سبعة تنبت الشجر واستعرت إبلكم أنت ذلك المكان وإبل عراقية منسوبة إلى العراق على غير قياس . والعراق العظيم بغير لحم فإن كان عليه لحم فهو عرق . وقيل العرق الذي قد كان أخذ أكثر لحمه والعرق الفدرة من اللحم وجمعها عراقر وهو من الجمع العزيز وله نظائر . وحكى ابن الأعرابي في جمعه عراق بالكسر وهو أقيس وعرق العظيم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ما عليه ورجل معروق ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الخلد وعرقته الخطوب تعرقه أخذت منه والعرق الزبيب نادر والعرة الدرة التي يضرب بها والعروقة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق يعني بفتح العين واسكان الراء وأصله عرقو إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضوم وإنما يختص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو ونهو ودهو

عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع وما أكثر عرق إبلك وغنمك أي لبنها وتاجها وعرق التمر دبسه وناقة دائمة العرق أي الدرة وقيل دائمة اللبن وفي غنمه عرق أي نتاج كثير وعرق كل شيء أصله والجمع أعراق وعروق . ورجل معرق في الحسب وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا وأعرق فيه أعراق العبيد والاماء إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم وعرق فيه اللثام . ويجوز في الشعر أنه لمعروق له في الكرم علي توهم حذف الزائد وتداركه أعراق خير وأعراق شر وكذلك الفرس وغيره وقد أعرق وعروق بكل شيء أطناب تنشعب منه واحدها عرق وأعرق وعرق الشجر امتدت عروقه والعروقة الأصل الذي يذهب في الأرض سفلا وتنشعب منه العروق . وقال بعضهم أعروقة وعروقة فجمع بالناء وعروقة كل شيء وعرقاته أصله وما يقوم عليه ويقال استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم أي شأفتهم فمعرقاتهم بالكسر جمع عرق كأنه عرق وعرقت كعرس وعرسات إلا أن عرساً أنثى فيكون هذا من المذكور الذي جمع بالألف والناء كسجل وسجلات وحمام وحمامات . ومن قال

فاذا أدى قياس الى مثل هذا رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقياً والعرقاة العرقوة وذات العراقى هى الدلو والدلو من أسماء الداهية وعرق فى الأرض بعرق عرقاً ذهب والعراقى عند أهل اليمن التراقي هذا آخر كلام صاحب المحكم . قوله فى حديث المظاهر والجامع فى شهر رمضان «فاقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق من تمر» العرق بفتح العين والراء قال الازهرى هكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد عرق يعنى بفتح الراء . قال الازهرى وأصحاب الحديث يخففونه يعنى يسكون الراء . قل الأضمى العرق الشقيقة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منها زبيل فسمى الزبيل عرقاً وكذلك كل شيء يصطف مثل الطير اذا اصطفت فى السماء فهي عرقاة قال غيره وكذلك كل شيء مظفور فهو عرق هذا آخر كلام الازهرى . وقال

صاحب المحكم العرق والعرقاة الزبيل . وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه « لا تغالوا فى صداق النساء فان الرجل يغالى فى صداقها حتى يقول نجشمت اليك عرق القربة » قال الازهرى قال أبو عبيد قال الكسائى معناه أن تقول تصيب وتكلف حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها . قال أبو عبيد هو أن يقول تكلفت لك ما لم يبلغه أحد حتى نجشمت ما لا يكون لأن القربة لا تعرق ، ومثل هذا قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار . قال الأضمى عرق القربة كلمة معناها الشدة ولا أدرى ما أصلها . قال ابن الاعرابى علق القربة وعرقها واحد وهو معلق تحمل فيه القربة فهذا آخر كلام الازهرى عن حكاية أبي عبيد *
* عرم * قد تكرر فى الوسيط لفظ العرامة كقوله فى باب حد قاطع الطريق اذا قوت قوة السلطان وثار ذووا العرامة فى البسلاد فالعرامة بفتح العين وتخفيف الراء يقال عرم الرجل بكسر الراء وفتحها وضماها والعين مفتوحة بكل حال فهو عارم وهو الشرير المفسد وقيل هو الجاهل الشمس *

﴿عري﴾ في الأحاديث أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في العرايا فقد فسرت في الكتب الثلاثة فلا حاجة الى تفسيرها . قال الهروي واحدة العرايا عرية فعية بمعنى مفعولة من عراه يعروه ويحتمل أن تكون من عري يعرى كأنها عريت من جلة التحريم فعريت أى حلت وخرجت فهي فعية بمعنى فاعلة . ويقال هو عرو من هذا الامر أى خلو منه قال الازهري هي فعية بمعنى فاعلة وقيل هي مشتقة من عروت الرجل اذا ألمت به لأن صاحبها يتردد اليها وقيل سميت بذلك لتخلى صاحبها الاول عنها من بين سائر نجيله وقيل غير ذلك . قوله في باب ستر العورة من المذهب وإن اجتمع نساء عراة هكذا وقع في الكتاب عراة وهو لحن وصوابه عاريات كضاربة وضاربات قوله كانوا يطوفون بالبيت عراة حكى أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة أن الذين كانوا يطوفون عراة هم العرب العرباء غير قريش أهل مكة فأما أهل مكة قريش فأنهم كانوا يطوفون مستترين ثم روى الأزرقي أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا قريش وأحلافها فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد قال وقال

ابن جريج لما أن أهلك الله أبرهة صاحب الفيل وسلط عليه الطير الأبايل عظم جميع العرب قريشاً وأهل مكة وقالوا هم أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤونة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام ورأوا أن دينهم خير الأديان وقالت قريش وأهل مكة نحن أهل الله بنوا ابراهيم خليل الله وولادة البيت الحرام وسكان حرمة فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب لأحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثاً في دينهم أداروها بينهم فقالوا لا تعظموا شيئاً من الحل كما تعظموا الحرم فانكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم فتركوا الوقوف بعرفة والاقاضة منها وهم يعتقدون أنها من المشاعر العظام ودين ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم ويقرون سائر العرب أن يقفوا عليها وأن يفيضوا منها وقالوا نحن لا ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولد من سائر العرب من سكان الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إياهم يحل لهم ما يحل لهم وبحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا أموراً لم تكن حقاً قالوا لا ينبغي لنا أن

نَأْقُطُ الْأَقْطُ وَلَا نَسْلُؤُا السَّمْنَ وَنَحْنُ
 مُحْرَمُونَ وَلَا نَدْخُلُ بَيْنًا مِنْ شَعْرٍ وَلَا
 نَسْتَنْظِلُ إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَدَمِ ثُمَّ زَادُوا
 فِي الْإِبْتِدَاعِ فَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَرَمِ
 أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامٍ جَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ مِنْ
 الْحِلِّ فِي الْحَرَمِ إِذَا جَاءُوا حِجَابًا أَوْ
 مَعْتَمِرِينَ وَلَا يَأْكُلُوا فِي الْحَرَمِ إِلَّا مِنْ
 طَعَامِ أَهْلِ الْحَرَمِ إِمَّا قِرَاءً وَإِمَّا شِرَاءً .
 وَكَانَ مِمَّا ابْتَدَعُوا أَنَّهُمْ إِذَا حَجَّ الصَّرُورَةُ
 إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ الْحَمْسِ وَالْحَمْسِ مِنْ أَهْلِ
 مَكَّةَ قَرِيشٍ وَخَزَاعَةَ وَكِنَانَةَ وَمِنْ دَانَ
 دَيْنَهُمْ مِمَّنْ وَلِدُوا مِنْ حِلْفَانِهِمْ فَلَا يَطُوفُ
 إِلَّا عَرِيَانًا رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَّا أَنْ
 يَطُوفَ فِي ثَوْبٍ أَحْمَسَى إِمَّا بِعَارَةٍ وَإِمَّا
 بِجَارَةٍ ، فَيَقِفُ الْغَرِيبَ بِيَابِ الْمَسْجِدِ
 وَيَقُولُ مَنْ يَعْبُرُنِي ثَوْبًا فَإِنْ أَعَارَهُ أَحْمَسَى
 ثَوْبًا أَوْ أَكْرَاهَ طَافَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِهِ أَلْتَقَى
 نِيَابَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ خَارِجٍ ثُمَّ دَخَلَ
 الطَّوْفَ وَهُوَ عَرِيَانٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ
 خَرَجَ فَيَجِدُ نِيَابَهُ كَمَا تَرَكَهَا لَمْ تَمْسُ فَيَأْخُذُهَا
 فَيَلْبَسُهَا وَلَا يَعُودُ إِلَى الطَّوْفِ بَعْدَ ذَلِكَ
 عَرِيَانًا وَلَمْ يَكُنْ يَطُوفُ عَرِيَانًا إِلَّا الصَّرُورَةُ
 مِنْ غَيْرِ الْحَمْسِ فَأَمَّا الْحَمْسُ فَكَانَتْ تَطُوفُ
 فِي نِيَابِهَا فَإِنْ قَدِمَ غَيْرُ أَحْمَسَى مِنْ رَجُلٍ
 أَوْ امْرَأَةٍ وَلَمْ يَجِدْ نِيَابَ أَحْمَسَى يَطُوفُ

فِيهَا وَمَعَهُ فَضْلُ نِيَابٍ يَلْبَسُهَا غَيْرَ نِيَابِهِ
 الَّتِي عَلَيْهِ طَافَ بِنِيَابِهِ ثُمَّ جَمَلَهَا لِقَا ،
 وَالَّتِي أَنْ يَطْرَحَ نِيَابَهُ بَيْنَ أَصَافٍ وَنَائِلَةٍ
 فَلَا يَمْسُ أَحَدٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا حَتَّى تَبْلَى
 مِنْ وَطءِ الْأَقْدَامِ وَالشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَالْمَطَرِ
 فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ لَهَا جِمَالٌ وَهَيْئَةٌ فَطَلَبَتْ
 نِيَابًا لِأَحْمَسَى فَلَمْ تَجِدْهَا وَلَمْ تَجِدْ بَدَأً مِنَ
 الطَّوْفِ عَرِيَانَةً فَزَعَتْ نِيَابَهَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ
 ثُمَّ دَخَلَتْ الْمَسْجِدَ عَرِيَانَةً فَوَضَعَتْ يَدَهَا
 عَلَى فَرْجِهَا وَجَعَلَتْ تَقُولُ :
 الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ
 فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ
 فَجَعَلَ فَتَيَانُ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا وَكَانَ لَهَا
 حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَتَزَوَّجَتْ فِي قَرِيشٍ .
 وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ تَطُوفُ عَرِيَانَةً وَلَهَا جِمَالٌ
 فَأَعْجَبَتْ رَجُلًا فَطَافَ إِلَى جَنْبِهَا لِيَمْسَهَا
 فَأَدْنَى عَضْدَهُ إِلَى عَضْدِهَا فَاتَزَوَّجَتْ عَضْدَهُ
 بَعْضُهَا فَنَفَرَا مِنَ الْمَسْجِدِ هَارِبِينَ عَلَى
 وَجُوهِهِمَا فَرَعَيْنِ لَمَّا أَصَابَهُمَا مِنَ الْعُقُوبَةِ
 فَلَتَقِيَهُمَا شَيْخٌ مِنْ قَرِيشٍ فَأَخْبَرَاهُ فَفَتَاهُمَا
 أَنْ يَعُودَا إِلَى مَكَاتِهِمَا الَّتِي أَصَابَهُمَا فِيهِ
 مَا أَصَابَهُمَا فَيَدْعُوَا وَيُخْلَصَا أَنْ لَا يَعُودَا
 فَرَجَعَا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْلَصَا إِلَيْهِ أَنْ
 لَا يَعُودَا فَافْتَرَقَتْ أَعْضَادُهُمَا فَذَهَبَ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى نَاحِيَةٍ ، هَذَا آخِرُ مَا حَكَاهُ

الأزرقى عن ابن جريج وروي الأزرقي
عن ابن عباس قال كانت قبائل من العرب
من بني عامر وغيرهم يطوفون عراة الرجال
بالنهار والنساء بالليل وكانوا يقولون لا
نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب *
﴿عز﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
رحمه الله تعالى العزيز من صفات الله تعالى
الحسنى . قال أبو اسحق بن السرى هو
المتنع فلا يثلبه شيء . وقال غيره هو
القوى الغالب على كل شيء . وقيل هو
الذى ليس كمثل شيء . قال وقوله تعالى
(فعززنا بثالث) معناه قويننا وشددنا .
قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى في
كتابه البسيط في التفسير اختلف قول
أهل اللغة في معنى العزيز واشتقاقه فقال
أبو اسحق العزيز في صفات الله تعالى
المتنع فلا يثلبه شيء وهذا قول المفضل
قال العزيز الذى لا تناله الأيدي وعلى
هذا القول العزيز من عز يمز بفتح العين
إذا اشتد يقال عز على ما أصاب فلانا
أى اشتد وتعزز لحم الناقة إذا صلب واشتد
والعزاز الأرض الصلبة فمعنى العزة في
اللغة الشدة ولا يجوز في وصف الله تعالى
الشدة ويجوز العزة وهي امتناعه على من
أراد . قال ابن عباس رضى الله تعالى

عنها العزيز الذى لا يوجد مثله . قال
الفراء يقال عز الشيء يبرز بالكسر إذا
قل حتى لا يكاد يوجد عزة فهو عزيز .
وقال الكسائى وابن الانبارى وجماعة من
أهل اللغة العزيز القوى الغالب تقول
العرب عز فلان فلانا يميزه عزاً إذا غلبه
قال الله تعالى (وعزنى في الخطاب) هذا
ما ذكره الواحدى . قال أهل اللغة العز
والعزة بمعنى وهي الرفعة والامتناع والشدة
والغلبة ورجل عزيز من قوم أعززة وأعزاء
وأعزاز . قال صاحب المحكم ولا تقل عززاً
كراهة التضعيف قال وامتناع هذا مطرد
فما كان من هذا النحو المضاعف قالوا ما
قولهم عز عزيزاً إما أن يكون للمبالغة وإما
أن يكون بمعنى معز قال واعتز به وتعزز
أى تشرف وعز على يميز عزاً وعزة
وعزازة كرم قال وعززت القوم وعززهم
وأعززهم قويتهم قال وقال ثعلب في كتابه
الفصيح « إذا عز أخوك فبن » معناه إذا
تعظم أخوك شأخاً عليك فالتزم له الهوان .
قال أبو اسحق هذا خطأ من ثعلب إنما
هو فبن بكسر الهاء معناه إذا اشتد فبن
من هان يهين إذا صار هيناً ليناً قال العرب
لا تأمر بالهوان لأنهم أعزة أباًؤن للضم .
قال صاحب المحكم عندى أن قول ثعلب

صحيح لقول ابن أحر

ديت لها الضراء وقلت أبقى

إذا عز ابن عمك أن تهونا

﴿قلت﴾ ولم يذكر الأزهرى وجماعة إلا

فهن بالضم . قوله في كتاب الحج إنك

أنت الأعز الأكرم، الأعز معناه العزيز.

قال الأزهرى يقال ملك أعز وعزيز بمعنى

واحد وكذا قاله صاحب المحكم وغيره .

قال الأزهرى عز الرجل يعز عزاً وعزة

إذا قوى بعد ذله وتقول العرب من عز بز

أى من غلب سلب . وفي الحديث استعز

برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قال

أبو عمرو استعز بفلان أى غلب فى كل

أمر من مرض أو عاهة قال واستعز الله

بفلان واستعز بحق أى غلبنى وفلان معزاز

المرض شديده . قال الأزهرى قال الفراء

العزة بيت الطيبة وبها سميت المرأة عزة *

﴿عُزْف﴾ المعازف الملاحى وتشمل

الأوتار والمزامير حكاه الرافعى . قال

الجوهري عزفت نفسى عن الشئ تعزف

وتعزف عزوفا أى زهدت فيه وانصرفت

عنه والعزيف صوت الجن وعزفت الجن

تعزف بالكسر عزيفاً والمعازف الملاحى

والمعازف اللالعب بها وعزفت عزفا *

﴿عُزَى﴾ قال الأزهرى فى شرح

ألفاظ المختصر التعزية التأسية لمن يصاب

بمن يعز عليه وهو أن يقال له تعز بعزاء

الله تعالى وعزاء الله تعالى قوله عز وجل

(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله

وإنا إليه راجعون) وكقوله عز وجل

(ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا

فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها

إن ذلك على الله يسير لكى لا تأسوا على

ما فاتكم) قال والعزاء اسم أقيم مقام التعزية

ومعنى تعزَّ بعزاء الله تعالى تصبر بالتعزية

التي عزاك الله تعالى بها وأصل للعزاء

الصبر وعزيت فلانا أمرته بالصبر هذا

كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم فى

باب عزز قولهم تعزيت عنه أى تصبرت

أصلها تعززت أى تشددت مثل تظنيت

من تظننت والاسم منه العزاء *

﴿عَسَس﴾ قال أهل اللغة يقال عس

يعس عساً واعتس يعتس إذا طاف بالليل

فيكشف عن أهل الرية ورجل عاس قال

أكثرهم والجمع عسس كعخادم وخدم .

وقال صاحب المحكم جمعه عساس وعساسة

ككافر وكفار وكفرة قال والعسس اسم

للجمع وقيل جمع عاس قال وقيل العاس

يقع على الواحد والجمع . واعتس الشئ

أى طلبه إيلاً وقصده وذئب عسس

أعسم وامرأة عسما *

﴿عسى﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى المفسر فى كتابه فى قول الله تبارك وتعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) عسى عند العامة شك وتوهم وهى عند الله تبارك وتعالى يقين وواجب وعسى فعل متصرف درج مضارعه وبقى ماضيه تقول عسىتاً وعسىتم يتكلم فيه على فعل ماض وأميت ماسواه من وجوه فمسله ويرفع الاسم بعده كما يرتفع بعد الفعل يقال منه أعسى لفلان أن يفعل كذا مثل أخرى وأخلق بعده وبالعسى أن تفعل كما تقول بالحرى أن تفعل ومعناه من جميع الوجوه قريب وقرب وأقرب به ومنه قوله تعالى (عسى أن يكون ردف لكم) أي قرب . وقوله تعالى (عسى أن يكون قريباً) أي قرب ذلك وكثرت عسى على الألسنة حتى صارت كأنها مثل لعل وتأويل عسى التقريب وجاءت عسى فى القرآن بدخول أن كقوله تعالى (عسى ربكم أن يرحكم) * و (عسى أن يكون ردف لكم) ولما كثرت عند العرب فى الفاظهم أسقطوا أن كما قال الشاعر :

عسى فرج يأتى به الله انه

له كل يوم فى خليقته أمر .

وعساس أى طلب للصيد بالليل وقيل يقع هذا الاسم على كل السباع اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذى لا ينقاد وقيل العساس الخفيف من كل شيء وعسمس الليل عسيسة أدبر كذا قاله الأكرهون . ونقل الفراء اجماع المفسرين عليه وقال آخرون معناه أقبل وقال آخرون هو من الأضداد يقال اذا أقبل واذا أدبر وقد بسط الأزهري القول فيه ونقله عن أئمة اللغة بجميع ما ذكرته *

﴿عسف﴾ قوله فى الوسيط والوجيز والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف . قال الأزهري العسف ركوب الأمر بغير روية وركوب الفلاة وقطعها على غير صوب *

﴿عسم﴾ قوله فى باب الديات من المذهب فى يد الأعسم الدية . قال ابن الاعرابى وغيره من أهل اللغة وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا فى كتب المذهب العسم اعوجاج وميل فى راس اليد . والرسم مفصل الكف من الذراع . قال صاحب الشامل هو جار مجرى عين الأحوال . وقال ابن فارس فى الجمل العسم ييس فى المرفق . وقال الجوهري هو ييس مفصل الراس حتى يعوج الكف والقدم ورجل

وقال آخر :

عسى المكرب الذى أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب
هذا آخر ما ذكره الواحدى هنا . وذكر
في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب عليكم
القتال) قرأ نافع وحده عسيتم بكسر
السين واللغة الفصيحة المشهورة فيها فتحها .
قال ووجه قراءة نافع ما حكاه ابن الاعرابي
انهم يقولون هو عسى بكذا وما أعساه
وأعسى به وقولهم عسى يقوى عسيتم
بكسر السين ألا ترى أن عسى مثل شج
وحر فان قالوا يلزمكم أن تقرأوا عسى
ربكم قيل القياس هذا وله أن يأخذ باللغتين
فيستعمل احدهما في موضع والاخرى في
موضع . قال الامام أبو اسحق الثعلبي في
تفسيره في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب
عليكم القتال) قال قرأ نافع وطلحة والحسن
عسيتم بكسر السين في القرآن كله وهي
لغة والباقون بالفتح وهي اللغة الفصيحة .
قال أبو عبيد لو جاز عسيتم يعنى بالكسر
لقرئ عسى ربكم يعنى بالكسر مثله .
والجواب عما ذكره الواحدى كما تقدم .
وقال الامام أبو البقاء الفحوى في كتابه
اعراب القرآن في هذه الآية جمهور القراء
على فتح السين لانه على فعل تقول عسى

مثل رمى وتقرأ بكسرها وهي لغة والفعل
منها عسى مثل خشى واسم الفاعل عس
مثل عم حكاه ابن الاعرابي . قال الواحدى
في قول الله تعالى (عسى أن يبعثك ربك
مقاماً محموداً) قال المفسرون كلهم عسى
من الله عز وجل واجب . قال أهل المعاني
وانما كان كذلك لان معنى عسى في اللغة
التقريب والاطاع ومن أطمع انسانا في
شئ حرمه كان عاراً والله تعالى أكرم
من أن يطمع انسانا في شئ ثم لا يعطيه
ذلك *

عشر العشر من الشهر فيه لغتان
التأنيث والتذكير والتأنيث أكثر في
الاحاديث وكلام العرب ومنه الاحاديث
الصحيحة في طلب ليلة القدر في العشر
الاولى من رمضان . ومما جاء في التذكير
حديث أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى
عنه في صحيح مسلم في آخر كتاب الصيام
في حديث ليلة القدر قال « إن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف العشر
الاول من رمضان ثم اعتكف العشر
الوسط ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
اني أعتكف للعشر الاول أتمس هذه
الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم أتيت
ف قيل لي انها في العشر الاواخر » هذا

هو في جميع النسخ العشر الاوسط من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي رواية بعده من كلام أبي سعيد العشر الوسطى *

﴿عش﴾ العش للطائر معروف وهو ما يجمعه من قطع العيدان والحشيش ونحوها فيبيض فيه في جبل أو شجرة أو سقف أو نحو ذلك . قال صاحب المحكم جمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة . قال واعتش الطائر اتخذ عشاً وكذلك عشعش . قال الازهرى قال أبو عبيد من أمثالهم * ليس هذا بعشك فأدرجى * يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ونحوه: تلمس أعشاشك: أي تلمس التحفى والعلل في ذؤيك *

﴿عشق﴾ قال الازهرى سئل أحمد ابن يحيى عن الحب والعشق أيهما أحمد فقال الحب لان العشق فيه افراط . قال ابن الاعرابى والعشق اللباب واحدهما عشيقة . قال وسعى العاشق عاشقاً لانه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة اذا تركت . قال أبو عبيدة امرأة عاشق بلا هاء وحكاة عن الكسائي . قال الليث عشق يعشق عشقاً وعشقا العشق الاسم والعشق المصدر . قال غيره والعشق

بالسين والشين اللازوم للشيء لا يفارقه ولذلك قيل لاكلف عاشق للزومه هو اه والمعشق العشق هذا كلام الازهرى . وقال الليث في العين بعد ذكرهما نقله الازهرى عنه يقال للفاعل عاشق وعاشقة والمفعول معشوق ومعشوقة . وقال صاحب المحكم العشق عجب الحب بالمحجوب يكون في عفاف الحب ودعارته عشقه عشقا وعشقا وتمشقه . وقيل العشق الاسم والعشق المصدر ورجل عاشق وعشيق كغير العشق وامرأة عاشق وعاشقة والعشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر قاله الزجاج وزعم أن اشتقاق العاشق من ذلك *

﴿عصب﴾ في الحديث « الا ثوب عصب » مذكور في اللعة من المذهب هو بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ثم ياء موحدة وهي يرود اليمن يعصب غزها (١) ثم يصبغ معصوباً ثم ينسج *

﴿عصص﴾ قال الازهرى قال ابن الاعرابى يقال في عجب الذنب هو العَصَص والعَصَص والعَصَص والعَصَص كلها صحيحة : قال صاحب المحكم عص الشيء يعص بفتح العين عصاً اذا صلب واشتد وجمع العصوص عصاعص *

﴿عَضْب﴾ المعضوب المذكور في كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة أو كسر أو مرض لا يرجى زواله أو كبر بحيث لا يستمسك على الرحلة إلا بمشقة شديدة هذا حده عند أصحابنا وتفصيله في هذه الكتب واضح معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو من العَضْب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع هكذا قاله أهل اللغة وقالوا يقال منه عَضِبَتْه أي قطعت . قال الجوهري في الصحاح المعضوب الضعيف قلت فيجوز أن يكون تسمية الفقهاء العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز أن يكون من القطع لأن الزمانة ونحوها قطعت حركته وهذا هو الذي قاله الشارحون لألفاظ الفقهاء ثم هذا الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة هو المشهور المعروف الذي قاله الجماهير بل الجميع . وقال الامام أبو القاسم الرافعي بالمعجمة ثم قال وقيل هو المعضوب بالصاد المهملة كأنه ضرب على عصبه فتمطلت أعضاؤه . قول الشافعي رضي الله تعالى عنه في المختصر في زكاة الفطر ويزكي عن كان مرهوبا أو مغضوبا المشهور أنه مغضوب بالعين المعجمة والصاد المهملة .

قال صاحب الحاوي ومنهم من رواه معضوب بالعين المهملة والضاد المعجمة أي زماناً وله وجه أيضاً *

﴿عَضَض﴾ قال الأزهرى العض بالأسنان والفعل عَضَضْتُ يعني بكسر الضاد أعض والأمر منه عض واعضض . قال صاحب المحكم العض الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للمقرب . وقد عضضته أعضه وعَضَضْتُ عليه عضاً وعضاضاً وعضيضاً ويقال عَضَضْتُهُ تيمية والعض باللسان أن يتناوله بما لا ينبغي والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء . وقال الأزهرى قال الفراء العضاض ما لان من الأنف . وقال الفراء والعضاضى الرجل الناعم اللين مأخوذ منه . قال الأزهرى واليمضوض نمر أسود والباء ليست أصلية ذكر في حد وفد عبد القيس . قال الزبيدي في مختصر العين لا يدخله السوس أبداً *

﴿عَضَل﴾ العَضَل بفتح العين واسكان الضاد هو منع الولي الأيم من التزويج ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة

لنفقدى منه وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز . قال أهل اللغة العضل المنع يقال عضل فلان أيحه إذا منعها من التزويج فهو يعضلها ويعضلها بكسر الضاد وضمها . قالوا وأصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة إذا نشب الولد في بطنها ، وكذلك عضلت الأرض بالجيش إذا ضاقت بهم كثرة ، وأعضل الداء الأطباء إذا أعياهم . ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامرأة عضال وأعضل الأمر أي اشتد *
* عضو * قوله في أول كتاب الرهن من المذهب لان الرهن إنما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو بضم العين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو في نسخة قولت مع الشيخ أبي اسحق المصنف رحمه الله تعالى ويوجد في أكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الضاد وهو غلط أو فاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم أنه عضو بتقديم الضاد . فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو . أما عوض المال فهو ثمن المبيع بقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك . وأما عوض المنفعة فأجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره . وأما

عوض العضو فارش الجناية والمهر فان أرش الجناية عوض العضو المجنى عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف يقال زال ملك الانسان من عضوه وكيف يملك الانسان نفسه أو بعضها لأننا نقول سماه مالكا مجازاً وكثيراً ما يطلق أصحابنا هذه العبارة لا سيما في أبواب النكاح إذ يقولون ملكت المرأة نفسها بالخلع والطلاق فيسمون ذلك وأشباهه ملكاً من حيث أنه يتصرف في نفسه تصرف المالك في ملكه ومراد المصنف والله تعالى أعلم أن يضبط أنواع الدين الذي يكون الرهن عليه وقد ذكر ذلك أولاً في قوله يجوز أخذ الرهن على دين السلم وعوض القرض والتمن والأجرة والصداق وعوض الخلع ومال الصلح وأرش الجناية وغرامة المتلف والله تعالى أعلم *

* عطى * قوله في الوجيز في كتاب الصداق تزوجها على أن يعطى أباهما ألفاً . قال الرافعي يجوز أن يعطى بالياء والتاء وبيانها يعرف من الخلاف والتفصيل الذي في المسألة *

* عفص * العفص الذي يدبغ به معروف الواحدة عفصة . وفي باب اللقطة يعرف عفصها هو بكسر العين وبالفاء .

﴿عقب﴾ أركبه عقبه أى نوبة لان كل واحد منهما يعقب صاحبه ويركب موضعه . قال صاحب العين العقبة مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا . قال الواحدى سمي العقاب عقابا لانه يعقب الذنب *

﴿عقد﴾ قال صاحب المحكم العقد تقيض الحل عقده يعقده عقداً وتعاقداً وعقده واعتقده كعقده وقد انعقد وتعقد . قال سيبويه وقالوا هو مني كعقد الازار أى بتلك المنزلة له فى القرب فحذف وأوصل الفعل والعقدة حجم العقد والجمع عقد والعقد الخيط ينظم فيه الخرز والجمع عقود والعقد خيط تنظم فيه خرزات وتعلق فى عنق الصبي وعقد التاج فوق رأسه واعتقده عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدهما عقداً وعقدهما أكد عقدهما والعقد العهد والجمع عقود وعقده عاهده وتعاقدا تعاهدوا والعقد الخليف وعقد البناء بالخص يعقده عقداً أزقه والعقد ما عقدت من البناء والجمع أعقاد وعقود وعقد العسل والرب ونحوهما يعقد ويعقد . وأعقده فهو معقد وعقيد والعقيد عسل يعقد حتى يخنر وفى لسانه عقدة وعقد أى التواء ورجل أعقد فى لسانه

قال أهل اللغة والفقهاء هو الوعاء الذى يكون فيه اللقطة سواء كان من جلد أو خرقة أو غيرها . قالوا ويطلق العفاص أيضاً على الجلد الذى يلبسه رأس القارورة لأنه كالوعاء له فأما الذى يدخل فى فم القارورة من خشبة أو جلد أو خرقة مجموعة ونحو ذلك فهو الصمام بكسر الصاد . ويقال عفاصها عفاصاً اذا شددت العفاص عليها واعتفضته اعفاصا اذا جعلت لها عفاصاً *

﴿عفف﴾ قال أبو منصور الأزهرى يقال عفف الانسان عن المحارم يعفف عفة وعفاً وعفافاً فهو عفيف وجمعه أعفاء وامرأة عفيفة الفرج ونسوة عفاف . وقال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يحمى يقال عفف يعفف عفة وعفافاً وعفافة وتعفف واستعفف ورجل عفف وعفيف والأثنى بالهاء وجمع العفيف أعفء وأعفء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الحرة ورجل عفيف وعفف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الجوهري ويقال أعفنه الله تعالى . قال الزبيدى فى مختصر العين عفان فعلان من العفة *

عقدة وعقد كلامه أعوصه وعماه وعقد على الشيء لزمه وعقد النكاح والبيع وجوبهما . قال الفارسي هو من الشد والربط وعقد كل شيء أبرامه واعتقد الشيء صلبه وتعقد الاخاء استحكم وعقد الشحم يعقد ابني وظهر والعقد المتراكم من الرمل واحده عقدة والجمع أعقاد والعقد بالفتح لغة في العقد هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهري أعقدت العسل ونحوه . وروى بعضهم عقدته والكلام اعتقدت وموضع العقد من الحل مقعد وجمعه مفاقد هذا آخر كلام الازهري . وقال الليث في المين تعقد السحاب اذا صار كأنه عقد مضروب مبنى والعقدة الضيقة والجمع العقد واعتقد الرجل مالا واخاء وعقد الرجل والمرأة فهو أعقد وهي عقداء اذا كان في لسانه عقدة وغلظ في وسطه والفعل عقد يعقد عقداً *

﴿ عقر ﴾ قولهم في الشفعة لا نجب إلا في عقر هو بفتح العين . قال الازهري قال أبو عبيد سمعت الاصمعي يقول عقر الدار أصلها في لغة الحجاز فأما أهل نجد فيقولون عقر قال ومنه قيل العقر وهو المنزل والارض والضياع هذا آخر كلام الازهري . وقال أبو اسحق الزجاج في

معاني القرآن العزيز في قوله تعالى في سورة آل عمران حكاية عن زكريا صلى الله تعالى عليه وسلم (وامرأتى عاقر) قال والعقار كل ما له أصل قال وقد قيل إن النخل خاصة يقال لها عقار قال وعقر دار القوم أصل مقامهم الذي عليه معولهم واذا انتقلوا منه لئجة رجعوا اليه هذا آخر كلام الزجاج . وفي حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « خمس من قتلن فلا جناح عليه » فدكر فيهن الكلب العقور قال الازهري قال أبو عبيد بلغني عن سفيان بن عيينة انه قال معناه كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب . قال أبو عبيد ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع كلب عقور مثل الأسد والفهد والنمر وما أشبهها . وفي أول باب الهبة من المذهب في الحديث « من بحمار عقير » معناه معقور ففعيل بمعنى مفعول كالقنيل والذبيح والجريح والعصير ونظائرها والمراد حمار وحش وجمع العقير عقرى كقتلى ومرضى وجرحى الذكر والانثى فيه سواء . قال الازهري والعقاير الادوية التي يستشفى بها . قال أبو الهيثم العقار والعقاير كل نبت يذبت مما فيه شفاء . قوله في الوسيط في مواضع منها كتاب الرهن بدل المنفعة

يولد له وعقمت بالكسر والضم صارت
لا تلد وكذلك الرجل : وفي الحديث
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
في شأن صفية رضي الله تعالى عنها « عقرى
حلقى » هكذا يرويه المحدثون بالالف
التي هي ألف التأنيث ويكتبونه بالياء
ولا ينونونه وهكذا نقله جماعة لا يحصون
عن روايات المحدثين وهو صحيح فصيح
قال الازهري قال أبو عبيد معنى عقرى
عقرها الله تعالى وحاقى حلقها الله تعالى
يعنى عقر الله تعالى جسدها وأصابها بوجع
في حلقها قال أبو عبيد أصحاب الحديث
يروونه عقرى حلقى وإنما هو عقرأ حلقاً
قال وهذا على مذهب العرب في الدعاء
على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال
شمر قلت لابي عبيد لم لا نجيز عقرى قال
فعلى نجى نعماً ولم نجى في الدعاء فقلت روى
ابن شميل عن العرب مطيرى وعقرى أخف
منها فلم يذكره هذا آخر كلام الازهري.
وقال صاحب المحكم ويقال للمرأة عقرى
حلقى معناه عقرها الله تعالى وحلقها أى
حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها
فعقرى ههنا مصدر كدعوى وقيل عقرى
حلقى يعقر قودها ويحلقهم بشؤمها وقيل
العقرى الخاض وقيل عقرى حلقى أى

ككسب العبد والعقر لا يتعدى اليه الرهن
العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف
وبعدها راء مهملة وهو المهر ويعنى بها هنا
مهر الامة المروهنة لو وطئت بشبهة أو
زنا . قال الازهرى قال ابن شميل عقر
المرأة مهرها وجمعه الاعقار . وقال احمد
ابن حنبل العقر المهر . قال ابن المظفر عقر
المرأة دية فرجها اذا غصبت فرجها . وقال
أبو عبيد عقر المرأة ثواب تنابه المرأة
من نكاحها هذا ما ذكره الازهري . وقال
الامام أبو الحسن عبد الغافر الفارسى في
مجمع الغرائب العقر ما تعطاه المرأة على
وطء الشبهة لان الواطء اذا افتضها عقرها
فسمى مهرها عقرأ ثم استعمل في الثيب
وغيرها . قال الواحدى في البسيط في أول
سورة آل عمران العاقر من النساء التي
لا تلد يقال عقرت المرأة يعنى بضم القاف
تعقر عقرأ وعقارة وعقر ثم قال ويقال أيضاً
عقر الرجل وعقر وعقر بضم القاف وفتحها
وكسرهما اذا لم يُحبل ورجل عاقر ورجال
ونساء عقر ويقال أعقر الله تعالى رجلاً
فهى معقرة ورمل عاقر لا ينبت شيئاً .
قال شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث
عقرت المرأة بضم القاف وفتحها وكسرهما
اذا انقطع حملها وكذلك الرجل اذا لم

وعقيرة الرجل صوته اذا غنى أو بكى أو
قرأ والعقيرة الرجل الشريف يقتل وعقر
القتب والرحل ظهر الناقة والسرّج ظهر
الدابة يعقره عقرأ حزه وأدبره واعتقر
الظهر وانعقر دبر وسرج معقار ومعقر
ومُعقر وعُقرة وعَقْر وعاقور يعقر ظهر
الدابة وكذلك الرجل وقيل لا يقال معقر
إلا لما عادته أن يعقر وزجل عُقْرة وعَقْر
ومُعقر يعقر الابل من اتعابه إياها ولا يقال
عقور والجمع عقر وكلاء أرض كذا
عُقار وعقار يعقر الماشية وعقر النخلة عقرأ
فهي عقرة قطع رأسها فيست ويبضة
العقر التي تمتحن بها المرأة عند الافتضاض
وقيل هي أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها
تعقرها وقيل هي آخر بيضة تبيضها اذا
هرمت وقيل هي بيضة الديك يبيضها في
السنة مرة ويقال الذي لا غناء عنده بيضة
العقر على التشبيه بذلك وبيضة العقر
الابر الذي لا ولد له وعقر القوم وعقرهم
محملتهم بين الدار والحوض وعقر الحوض
وعقره مؤخره وقيل مقام الشارب منه وناقة
عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر النار
وعقرها أصلها الذي تنأجج منه وقيل معظمها
ومجتمعا وعقر الدار وعقرها أصلها وقيل
وسطها وهذا البيت عقر القصيدة أى خيارها

عقرها الله تعالى وحلقها هذا آخر كلام
صاحب الحكم وقيل معناه عاقر لا تلد
وعلى الاقوال كلها كلمة اتسعت فيها العرب
فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة معناها
الذي وضعت له كثرت يدك وقائله الله
ما أشجعه . وقال صاحب الحكم العقر
والعقر العقم وقد عقرت المرأة عَقارة وعَقارة
وعَقَرَت تعَقَر عَقْرأ وعَقْرأ وعَقَرَت عَقارأ
وهي عاقر وكذلك الناقة وجمعها عقر
ورجل عاقر وعقير لا يولد له ولم نسمع
في المرأة عقيراً والعقرة خرزة تشدها المرأة
على حقوبها لثلاث تحبل وعَقْر الامر عَقْرأ لم
ينتج عاقبة والعاقر من الرمل ما لا ينبت
وقيل هي الرملة التي تذب جنباها ولا
ينبت وسطها والعقر شبيه بالحز عقره يعقره
وعقره والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر
والانثى سواء وعقر الفرس عَقْرأ قطع
قوائمه وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عَقْرأ
وعَقْرها اذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنجرها
مستمكنا منها وكذلك كل فعل مضرuf
عن مفعول به فانه بغير هاء . قال اللحياني
وهو الكلام المجتمع عليه ومنه ما يقال
بالهاء وعافر صاحبه فاخره في عقر الابل
وتعافر الرجلان عَقرا ابلهما ليرى أيهما
أعقر لها والعقيرة ما عقر من صيد أو غيره

بها . وقال أبو الهيثم العقار والمقاير كل
نبت ينبت مما فيه شفاء هذا آخر كلام
الازهرى *

﴿عقص﴾ قوله في قصة الضعينة في
قصة حاطب رضى الله تعالى عنه فأخرجت
الكتاب من عقاصها مذكور في آخر كتاب
السير من المذهب العقاص بكسر العين .
قال الازهرى قال أبو عبيد العقص ضرب
من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس
ولما تقول النساء لها عقصة وجمعها عقصة
وعقاص . وقال الليث العقص أن تأخذ
المرأة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم
تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها
فكل خصلة عقصة قال والمرأة ربما اتخذت
عقصة من شعر غيرها . قال أبو عبيد عن
أبي زيد العقصاء من الشعر التي التوى
قرناها على أذنيها من خلفها هذا كلام
الازهرى . وقال صاحب الحكم العقصة
الخصلة والجمع عقائص وعقاص وهي
العقصة ولا يقال للرجل عقصة وعقصت
شعرها تعقصه عقصاً شدته في قفاها *

﴿عق﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
قال أبو عبيد قال الاصمعي وغيره العقصة
أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي
حين يولد وانما سميت الشاة التي تدبح

والمقر والعقار المنزل والضعينة وخص
بعضهم بالنخل العقار وعقر البيت متاعه
ونضده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد
والحقوق الكبار وقيل عقار المتاع خياره
وقيل عقاره متاعه ونضده اذا كان حسنا
كثيراً وعافر الشيء معاقرة وعقاراً لزمه
والعقار الحمر لانها عاقرت الدن لزمته
وقيل لأن أصحابها تعافروا بها أى يلازمونها
وقيل هي التي تمقر شاربها وقيل التي لا
يلبث أن يسكر وعقر الرجل عقراً فجأه
الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر وقيل
عقر دهن والعقر والعقر القصر وقيل
القصر المنهدم بضمه علي بعض وقيل البناء
المرتفع هذا آخر كلام صاحب الحكم .
وقال الازهرى قال ابن شميل ناقة عقير
وجمل عقير والعقر لا يكون إلا في التوائم .
قال الازهرى والعقر عند العرب كشف
عرقوب البعير ثم يجعل النحر عقراً لأن ناحر
البعير يعقر ثم ينحر وذكر في سبب تسمية
الحمر عقاراً كهر وهو داء في الرحم وعقرة
العلم النسيان وبيضة العقر يقال انها بيضة
الديك وذلك أنه يبيض في السنة بيضة
واحدة تضرب مثلاً للعطية القليلة لا التي
لا يربها معطيها ببر يتلوها والعاقرة
الملاعنة والعقاير الادوية التي يستشفى

عنه في تلك الحال عقيقة لانه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث « أميطوا عنه الاذى » يعنى بالاذى ذلك الشعر الذى يخلق عنه قال وهذا مما قلت لك انهم ربما سوا الشئ باسم غيره اذا كان معه أو من شبهه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقة وعقة . وقال الازهرى ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء . قال الازهرى العق في الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التى يخرج الولد من بطن أمه وهى عليه عقيقة لانها اذا كانت على رأس الانسان حلفت فقطعت وان كانت على البهيمة فانها تنسل وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح أى تشق حلقومها ومريها وودجها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق . قال ابن السكيت عق فلان عن ولده اذا ذبح عنه يوم أسبوعه قال وعق فلان أباه يعقه عقاً . وقال غيره عق فلان والديه يعقهما عقوقا اذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع لرحمه عقيقة . ويقال أيضاً رجل عق . قال ابن الاعراب العقق قاطعو الارحام . قال الازهرى والمرب تقول لكل مسيل

ماشقه السيل فى الارض فانه يوسعها عقيق . وفى بلاد العرب أربعة أعقة وهى أودية شقتها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما إلى العرمة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيها عيون ونخيل ومنها عقيق آخر يتدفق مأواه فى غورى تهامة وهو الذى ذكره الشافعى رضى الله تعالى عنه فقال ولو أهلوا من العقيق لكان أحب إلى ومنها عقيق القنان تجري اليه مياه قلل نجد وجباله . وقال الأصمى الأعقة الأودية . وقال أبو عبيدة عقيقة الصبي غرلته اذا خنن . قال صاحب الحكم عق والدّه يعقه عقاً وعقوقا شق عصى طاعته قال وقد يعم بلفظ العقوق وجميع الرحم والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عقق وعق وعق يعنى عاق والمعقة العقوق قال والعقيقة الشعر الذى يولد به الطفل لانه يشق الجلد والعقة كالعقيقة وقيل العقة فى الناس والخمر خاصة وأعقت الحامل نبت شعر ولدها فى بطنها وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته أو ذبح عنه شاة والعقوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحامل خاصة والجمع عقق وعقائى واذا طلب

الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق العقوق فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً لأنه لا يكون الأبلق عقوقاً ويقال ان رجلاً سأل معاوية أن يزوجه أمه فقال أسرها اليها وقد أبت أن تتزوج فقال فولتي مكان كذا فقال معاوية متمثلاً :
 طلب الأبلق العقوق فلما
 لم ينله أراد بيض الأنوق
 والأنوق طائر أبيض يبيض في قن الجبال فيبيض في حرز إلا أنه يطعم فيها فعناه أنه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطعم في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد . وماعق وعقاق شديد المראה الواحد والجمع فيه سواء ؛ والعقيق خرز أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة وعقيق الطائر بصوته ذهب وجاء والعقيق طائر معروف من ذلك ، هذا آخر كلام صاحب الحكم .

﴿عقل﴾ قال الازهرى قال ابن الاعرابى العقل الثابت فى الامور والعقل القلب والقلب العقل . قال وقال غيره سى العقل عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورط فى المهالك أى يحبسه . وقال آخرون العقل هو التمييز الذى يميز به الانسان عن

سائر الحيوان . قال والمعقول ما تعقله بقلبك والمعقول العقل يقال ما له معقول أى ما له عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام . قال والعقل فى كلام العرب الدية سميت عقلاً لان الدية كانت عند العرب إبلاً لانها كانت أموالهم فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يكلف أن يسوق إبلاً للدية الى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها الى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله عقلاً وهو حبل يثني به يد البعير الى ركبته فتشد به ويقال عقلت فلاناً اذا أعطيت دينه ورثته وعقلت عن فلان اذا ألزمته جناية فزمت دينها عنه والمعقل الملجأ وعقل الدواء بطنه يعقله عقلاً اذا أمسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول وعقل أيضاً بطنه وعقل المصدق الصدقة قبضها واعتقل رحمه وضعه بين ركابه وساقه واعتقل الشاة وضع رجلها بين نخذه وساقه فخلبها ولفلان عقلة يعقل بها الناس اذا صارهم عقل أرجلهم والعقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل وعقل الظالم اذا قام قائم الظهيرة وعقل فلان فلاناً وعكله اذا أقامه على إحدى

وقالت الأطباء هو في الدماغ وهو محكي
 عن أبي حنيفة . احتج أصحابنا بقول الله
 تعالى (أفلم يسيروا في الارض فتكون
 لهم قلوب يعقلون بها) وقوله تعالى (إن
 في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) وبقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم « ألا وإن في
 الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد
 كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي
 القلب » فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب مع أن
 الدماغ من جملة الجسد واحتج القائلون
 بالدماغ بأنه إذا فسد الدماغ فسد العقل
 والجواب أن الله تعالى أجري العادة
 بفساد العقل عند فساد الدماغ مع أن العقل
 ليس فيه ولا امتناع في هذا . والمقول
 العقل وهو أحد المصادر التي جاءت على
 مفعول كاليسور والمعسور وعاقله ففقه
 بعقله إذا كان أعقل منه وعقل الشيء
 بعقله عقلا ففهمه وقلب عقول فهم وتعقل
 أظهر أنه عاقل فهم وليس كذلك وعقل
 الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلا أمسكه
 واعتقل لسانه امتسك وعقله عن حاجته
 يعقله وعقله وتمقله واعتقله حبسه وعقل
 البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله شد وظينه
 إلى ذراعه وكذلك الناقة وقد يعقل العرقوبان

رجليه وهو معقول منذ اليوم وصار دم
 فلان معقلا على قومه إذا غرموه واعتقل
 فلان من دم صاحبه إذا أخذ العقل والمعقل
 حيث تعقل الابل وعقلت المرأة شعرها
 إذا مشطتهو الماشطة العاقلة والدرة الكبيرة
 الصافية عقيلة البحر والعنقل من الرمل
 ما ارتكمت وتعقل بعضه ببعض ويجمع
 عنققات وعقاقل وأعقلت فلانا لقبته
 عاقلا وعقلته جعلته عاقلا هذا آخر كلام
 الازهرى . وقال صاحب الحكم العقل
 ضد الحق والجميع عقول عقل يعقل عقلا
 وعقلا فهو عاقل من قوم عقلاء . قال
 امام الحرمين في أول الارشاد العقل علوم
 ضرورية والدليل على أنه من العلوم مستحالة
 الاتصاف به مع تقدير الخلو من جميع
 العلوم وليس العقل من العلوم النظرية إذ
 شرط النظر تقدم العقل وليس العقل
 جميع العلوم الضرورية فان الضرير ومن
 لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم
 ضرورية عنه فبان بهذا أن العقل من
 العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام
 الامام . واختلف الناس في محل العقل هل
 هو في القلب أم في الدماغ فذهب أصحابنا
 من المتكلمين انه في القلب وبه قال
 جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة .

الانساب واليه أيضاً ينسب نهر معقل
بالبصرة . وفي الحديث « لو منعوني عقلاً
لقاتلتهم » قيل هو العقال الذي هو الحبل
وقيل هو صدقة عام والخلاف فيه مشهور
للمتقدمين والمتأخرين من الفقهاء وأهل
الحديث واللغة وكلاهما يسمى عقلاً في
اللغة *

﴿ عكب ﴾ العنكبوت معروفة وهي
هذه الناسجة . قال الجوهري الغالب
عليها التأنيث قال وجمعها عنكب والعنكبات
العنكبوت أيضاً . وقال أبو حاتم السجستاني
العنكبوت مؤنثة وجمعها عنكبوتات
وعنا كيب وعنا كيب وربما ذكر العنكبوت
في الشعر . قال الواحدي قال الليث العنكبوت
دوية تنسج نسجاً رقيقاً مهلهلاً بين الهواء
والارض وعلى رأس السنين قال وتجمع
العناكب والعنا كيب والعنكبوتات وتصغر
عنكباً وعنكبياً وأهل اليمن تقول العنكبوه
بالهاء . وحكي عن الفراء أيضاً أنها مؤنثة
وقد يذكرها بعض العرب *

﴿ عكف ﴾ قال الله تعالى (وأنتم عاكفون
في المساجد) يقال عكف يـعـكـف ويعكف
إذا أقام قوله تعالى (والهدى معكوكا) قال
الأمام أبو منصور الأزهري في التهذيب
قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة

والعقال الرباط الذي يربط به والجمع عقل
وهم على معاقلم الاولى أى على حال
الديات التي كانت في الجاهلية وعلى معاقلمهم
أيضاً أى على مراتب آبائهم وأصله من
ذلك وفلان عقال المتين وهو الرجل
الشريف إذا أمر فدى بمنين من الابل
والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء
في الرجل وقيل هو أن يفرط الروح في
الرجلين حتى يصطك المرقوبان وداء ذو
عقال لا يبرأ منه والعقيلة من النساء
المحدرة وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل
شيء أكرمه وعقائل الانسان كرائم ماله
وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعاقول
النهر ما اعوج منه والعاقول ما التبس من
الامور وأرض عاقول لا يهندي اليها
والعقل ضرب من الوشي الاحمر وقيل هو
ثوب احمر يجلل به اليهودج وعقله يعقله
عقلاً واعتقله صرعه وعقل اليه يعقل عقلاً
وعقولا لجأ والعقل الحصن وجمعه عقول
وهو المعقول وفلان معقل لقومه أى ملجأ
على هذا المثل هذا آخر كلام صاحب
الحكم . قولهم الثمر المعقل هو بفتح الميم
واسكان الميم هو نوع معروف قيل
منسوب الى معقل بن يسار الصحابي
رضي الله تعالى عنه . قال ابن ما كولا في

عاً كفون مقيمون في المساجد يقال عكف يعكف ويعكف إذا أقام. قوله تعالى (والهدي معكوفاً) فإن مجاهدًا وعطاء قالا محبوساً. وكذلك قال الفراء يقال عكفته أعكفه عكفًا إذا حبسته. قال الأزهرى ويقال عكفته عكفًا فعكف يعكف عكوفًا وهو لازم وواقع يعني متعدياً كما يقال رجعته فرجع إلا أن مصدر اللزوم العكوف ومصدر الواقع المكف. وقال الليث يقال عكف يعكف ويعكف عكفًا وعكوفًا وهو اقبالك على الشيء لا ترفع عنه وجهك *

﴿عكن﴾ في الحديث «أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التحف بملاحقة ورسية» قال الراوى فكاننى أنظر الى أثر الورس فى عكته مذكور فى باب صفة الضوء من المذهب : قوله عكنه هو بضم العين وفتح الكاف جمع عكنة بضم العين واسكان الكاف . قال الأزهرى قال الليث وغيره العكن الانطواء فى بطن الجارية من السمن واحدة المكن عكنة ولو قيل جارية عكناء لجاز ولكنهم يقولون معكنة ويقال تمكن الشيء تمكناً اذا ركم بعضه على بعض واثنى *

﴿علس﴾ العلس المذكور فى زكاة النبات هو بفتح العين واللام المخففة وهو

صنف من الحنطة يكون حبتان منه فى نبت . روى الامام أبو منصور الأزهرى فى كتابه تهذيب اللغة عن الامام الشافعى رحمه الله تعالى أنه قال العلس ضرب من القمح يكون فى الكمام منه حبتان وهو فى ناحية اليمن ولم يذكر الأزهرى غير هذا وكذا قال الجوهري وهو طعام أهل صنعاء وصنعاء قاعدة اليمن . وأما قول الغزالي فى الوسيط أنه حنطة توجد بالشام فأنكر عليه فانه لا يعرف ذلك فى الشام ولا قيل انه كان فيه وذكر بعض فضلاء المصنفين فى ألفاظ المذهب انه حنطة صلبة سمراء عسرة الاستنقاء جداً لا تنقى إلا بالمهارس وهى طيبة الخبز سنبليها لطاف قليلة الريع *

﴿علق﴾ قولهم فى نجاسة العلقه وجهان هى العلقه التى هى أصل الانسان يعنى لو ألقى المرأة العلقه فى نجاستها وجهان . قال الله تعالى (ثم جعلنا النطفة علقه) قال الأزهرى العلقه الدم الجامد الغليظ ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى الماء علقه لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ علق . قال أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي فى تفسير سورة اقرأ العلق جمع علقه والعلق قطعة من دم رطب سميت

بها اذا احبها والعلاقة بفتح العين الهوى
 اللازم للقلب والعلاقة بكسر العين علاقة
 السيف والسوط وعلق يفعل كذا كطلق
 وفي الحديث «أرواح الشهداء في أجواف
 طير خضر تعلق من ثمار الجنة» قال
 الأزهري معناه تناول بأفواهها يقال
 علق تعلق علوقا والمعلق قدح يعلقه
 الراكب معه وجمعه معاليق والعلاقة من
 الطعام والركب ما يتبلغ به وإن لم يكن
 تاماً وعندهم علاقة من متاعهم أى بقية
 وما فى الأرض غلاق أى ما يتبلغ به
 وامرأة معلقة اذا لم ينفق عليها زوجها ولم
 يخل سبيلها فهى لا أيم ولا ذات بعل
 والمعلق الشيء النفيس وهو علق مضغة
 أى مص به وجمعه أعلاق وما عليه علاقة
 اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة والمعلق فى
 الثوب ما علق به وفلان معلق وذومعلق
 أى شديد الخصومة ومعلق الرجل لسانه
 اذا كان جدلاً والمعلق والمعلق بكسر
 الميم فى الاول وضمها فى الثانى ما تعلق
 عليه الشيء وتعلق الباب نصبه وتركيبه
 والعليق القصيم يعلق على الدابة ويقال
 للشارب عليق والعليق نبات معروف
 يتعلق بالشجر ويلتوى عليه هذا آخر
 كلام الأزهري . وقال صاحب الحكم

بذلك لأنها تعلق لوطوبتها بما تمر عليه
 فاذا جفت لم تكن علقه . وقال صاحب
 المحكم العلق الدم ما كان . قال وقيل هو
 الجامد قبل أن ييبس . وقيل هو ما
 اشتدت حرته والقطعة منه علقه . قوله فى
 الوسيط لو حمل علق المصحف هو بكسر
 العين . قال الأزهري العلاقة بالكسر
 علاقة السيف والسوط يعنى وشبههما وكذا
 قاله صاحب المحكم وجماعات . قوله فى
 كتاب البيع من الوسيط اذا انضم الى
 البيع شرط بقيت معه علقه هى بضم
 العين واسكان اللام يعنى بقية ودعوى .
 قال الأزهري عندهم علاقة من طعامهم
 أى بقية . قال وقال ابن شميل يقال لفلان
 فى هذه الدار علاقة أى بقية نصيب وفى
 الدعوى له علاقة . قال الأزهري الاعلاق
 معالجة عذرة الصبي ودفعها بالأصبع يقال
 أعلقت عنه أمه عذره اذا فعلت ذلك به
 وغمرت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته والعلق
 الدواهى وهى أيضاً المنايا والاشغال وعلق
 العلق يحنك الدابة تعلق علماً اذا عض
 على موضع العذرة من حلقة فشرب الدم
 والمعلق من الناس والدواب الذى أخذ
 العلق بحلقه عند الشرب ويقال علق
 فلان فلانة وعلقها تعليقاً وهو معلق القلب

به من عنب ونحوه لا نظير له إلا مفروود
 لضرب من الكأنة ومغفور ومغثور ومغبور
 لغة في مغثور ومزبور ومعالق العقدة
 السيوف ويجعل فيها من كل ما يحس فيه
 والاغاليق كالمعالق كلاهما ما علق ولا
 واحد للأغاليق وكل شيء علق فيه شيء
 فهو معلقة والمعلقة بعض أداة الراعي
 وعلق به علقا وعلوقا تعلق والعلوق ما
 تعلق بالإنسان والعلوق المسة ويقال ما
 بينهما علاقة يعني بفتح العين أى شيء يتعلق
 به أحدهما على الآخر ولي في الامر علوق
 ومتعلق أى مفترض والعليق التضميم
 يعلق على الدابة وعلقها على الدابة وعلقها
 علق عليها وعلق به علقا خاصمه والعلاقة
 الخصومة يقال لفلان في أرض بنى فلان
 علاقة أى خصومة والعلاقى مقصور
 الالقاب واحدها علاقية وهي أيضاً
 العلائق واحدها علاقة لانها تعلق على
 الناس والعلق دود أسود في الماء المعروف
 الواحدة علاقة وعلق الدابة علقا تعلق به
 العلقه وعلقت به علقا لزمته والمعلوق الذى
 أخذ العلق بحلقه عند الشرب والمعلوق الذى لا
 تحب زوجها ومن النوق التى لا تأف
 الفحل ولا ترام الولد وكلاهما على الفال
 وقيل هي التى ترام بأنفها ولا تدر وقيل
 هي التى عطفت على ولد غيرها ولم تدر

علق بالشئ علقا وعلقة نشب فيه وهو
 عالق به أى نشيب فيه وأعلق الخابل علق
 الصيد بجبالته وعلق الشئ علقا وعلق به لزمه
 وعلقت نفسه الشئ فهي علاقة وعلاقية وعلاقنة
 لهجت به والعلاقة الحب اللازم للقلب وقد
 علقتها علقا وعلاقة وعلق بها وتعلقها وتعلق
 بها وعلقها وعلق بها . قال اللحياني العلق
 الهوى يكون للرجل في المرأة وانه لذو علق
 في فلانة كذا عداه بنى . قال اللحياني عن
 الكسائي لها في قلبي علق حب وعلاقة
 حب قال ولم يعرف الأصمعي علق حب
 ولا علاقة حب إنما عرف علاقة حب
 بالفتح وعلق حب قال بفتح العين واللام
 وعلق الشئ بالشئ ومنه وعليه تمليقا فاطه
 والعلاقة ما علقته به وتعلق الشئ ما علقه
 من نفسه وعلاقة السوط هي ما في مقبضه
 من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف
 وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف
 والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد
 وعلق الشئ خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها
 من وراء الرجل وتعلق به وتعلقه على
 حذف الوسيط سواء وعلق الثوب من
 الشجر علقا وعلوقا بقی متعلقا به والعلق
 الجذبة في الثوب وغيره وهو منه والعلق
 كل ما علق . قال اللحياني وهو العلوق
 والمعالق بغير ياء والمعلق والمعلوق ما علق

عليه والعلق المال الكريم يقال علق خير
وقد قالوا علق شر والجمع اعلاق والعلق
الخمر لتفاستها وقيل هي القديمة والعلقة
الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قميص
بلا كمين وقيل ثوب صغير للصبي وقيل
أول ثوب يلبسه المولود. وقال اللحياني العلق
الثوب الكريم أو الترس أو السيف وكذا
الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين
ويقال له العلق وعلق علاقا وعلوقا أكل
وأكثر ما يستعمل في الجحد يقال ما ذقت
علاقا ولا علوقا. وفي الحديث «أرواح
الشهداء تعلق من نمار الجنة» بضم اللام
تصيب ورواه الفراء تعلق بفتح اللام
والعلق شجر تدوم خضرته في القيظ ولها
أفنان طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم
يجعل أنها للتأنيث وبعضهم يجعلها اللاحق
والعلائق الصنائع هذا آخر كلام صاحب
المحكم. وقال الأزهري في باب علق قال
ابن الاعرابي يقال علق مصة وعلق مطة
بمعنى واحد سمي علقا لأنه علق به بحبه إياه
يقال ذلك لكل ما أحبه. قوله في المذهب في
باب الربا في حديث فضالة بن عبيد رضى
الله تعالى عنه أتى بقلادة معلقة بذهب
هكذا هو بالعين المهملة والقاف فهكذا
هو في روايات الحديث وعند الفقهاء

المحققين وكذا ضبطه ابن البرزى وغيره
من المتكلمين على ألفاظ المذهب. وحكى
ابن معن أنه روى أيضا بغير معجمة وفاء
وهذا الذى حكاه وإن كان صحيح المعنى
فهو غير معروف في الروايات *

علل قال الامام أبو منصور الأزهري
عل ولعل حرفان وضعا للترجى في قول
النحويين وقال يونس في قول الله تعالى
(فلعلك باخع نفسك) و (الملك تارك بعض
ما يوحى اليك) قال معناه كأنك فاعل
ذلك إن لم يؤمنوا قال ولعل لها مواضع
في كلام العرب من ذلك قوله تعالى
(العلم تذكرون) * و (العلم تتقون) *
و (العلم يتذكر) قال معناها كي كقولك
ابعث الى بدابك لعلى أركبها بمعنى كي
قال وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث أى
كي نتحدث. وقال ابن الانباري لعل
تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون
ظنا كقولك لعلى أحج العام معناه أظنى
سأحج وتكون بمعنى عسى تقول لعل
عبيد الله أن يقوم معناه عسى وتكون
بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمني
فإنما قيل معناه هل تشتمني. وقال ابن
السكيت في لعل لغات تقول بعض العرب
لعلنى وبعضهم لعنى وبعضهم علنى وبعضهم
لأنى ولأنى وبعضهم لو أننى هذا ما

ذكره الأزهرى في باب العين واللام
وذكر في باب العين والنون ، قال
الفراء لأنك وأنتك ولعنك بمعنى لعلك
قال الأزهرى وقال ابن الاعرابي
لعنك لبنى تميم قال وبنو تميم الله بن ثعلبة
يقولون رعنك يقولون ذلك يبدون لعلك.
وقال اللحياني ومن العرب من يقول رعنك
ولعنك بالعين بمعنى لعلك . قوله بالعين
يعنى المعجمة هذا آخر كلام الأزهرى :
قال الامام أبو اسحق الثعلبي المفسر في
تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله
تعالى (ولا تم نعمتي عليكم ولعنكم تهتمدون)
في لعلت لغات لعل وعل ولعن وعن
ورعن ولما ، ولها ستة أوجه هي من الله
تعالى واجبة . ومن الناس على معان :
تكون بمعنى الاستفهام كقول القائل لعلك
فعلت ذلك مستفهماً ، وتكون بمعنى الظن
يقول قام فلان فيقال لعل ذلك بمعنى
أظن وأرى ذلك . وتكون بمعنى الايجاب
بمعنى ما أخلقه كقولك قد وجبت الصلاة
فيقال لعل ذلك أي ما أخلقه ، وتكون بمعنى
الترجي والتمني كقولك لعل الله تعالى أن
يرزقني مالا ، وتكون بمعنى عسى يكون
ما يراد كقوله تعالى (لعل أبلغ الاسباب)
وتكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى
(أنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون)

أي لكي يفقهون هذا آخر ما ذكره للثعلبي .
قال صاحب المحكم العلة الحدث يشغل
صاحبه عن وجهه وقد اعتل الرجل وهذا
علة لهذا أي سبب والعلة المرض يقال منه
عل يعمل واعتل وأعله الله تعالى ورجل
عليل وحروف العلة والاعتلال الالف
والياء والواو سميت بذلك لئنها وثبوتها
واستعمل أبو اسحق لفظة المعلول في المتقارب
من العروض واستعمله في المضارع وأرى
هذا أنه هو على طرح الزائد كأنه جاء
على عل وإن لم يلفظ به وإلا فلا وجه له
والمستعملون يستعملون لفظ المعلول في
هذا كثيراً وبالجملة فاست منها على ثقة
ولا نلج لأن المعروف إنما هو أعله الله
تعالى فهو فعل اللهم إلا أن يكون على
ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون
ومسول من أنه جاء على جننته وسلاته
وإن لم يستعمل في الكلام استغناء عنها
بأفعلت قال وإذا قالوا جن وسل فأنما
يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا
حرف وصل هذا آخر كلام صاحب المحكم .
وقال الامام الواحدى في قول الله عز وجل
(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون) قال
ابن الانبارى لعل تكون ترجياً وتكون
بمعنى كي وتكون ظناً . وقال يونس وقطرب

لعل تأتي في كلام العرب بمعنى كي . وقال
سيبويه لعل كلمة ترجية وتطمع للمخاطبين
أي كونوا على رجاء وطمع أن تنقوا
بعبادتكم عقوبة الله تعالى أن تحمل بكم كما
قال في قصة فرعون (أله يتذكر أو يخشى)
كأنه قال اذهباً أنتما على رجائكما وطمعكما
والله تعالى من وراء ذلك وعالم بما يؤول
إليه أمره والله تعالى أعلم هذا آخر كلام
الواحدى هنا . وكذلك قال أبو اسحق
الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في
هذه الآية (لعلكم تتقون) قال فيها
قولان أحدهما معناه عند أهل اللغة كي
تتقوا . قال والذي ذهب إليه سيبويه في
مثل هذا أنه فرح لهم كما قال الله عز وجل
في قصة فرعون (لعله يتذكر أو يخشى)
أي كأنه قال اذهباً أنتما على رجائكما والله
تعالى من وراء ذلك . وكذا قال الزجاج
والواحدى في قول الله تعالى (كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) قالامعناه
لتكونوا على رجاء هدايته وقد كرر
الواحدى هذا القول في مواضع كثيرة
وقال صاحب المحكم لعل ولعل يعني بفتح
اللام الثانية وكسرها طمع واشفاق كعل
قال وقال بعض النحويين اللام الأولى
زائدة مؤكدة وأما هو عل . وأما سيبويه

فجعلها حرفاً واحداً غير مزيد . وحكي أبو
زيد أن لغة عقيل لعل زيد منطلق بكسر
اللام الأخيرة من لعل وجز زيد قال
كعب بن سعد الغنوى :

فقلت ادعوا أخرى وارفع الصوت ثانياً
لعل أبي المغوار منك قريب
وقال أبو الحسن الأخفش قال أبو عبيدة
أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من جر بها
في قول الشاعر :

لعل الله يمكنني عليها

جهاراً من زهير أو أسيد
قال الأزهري قال أبو زيد في نوادره يقال
هما اخوان من علة وهما ابنا علة إذا كانت
أماهما شتى والأب واحد وهم بنو العلات
وهم أخوة من علة وعلات كل هذا من
كلامهم ونحن اخوان من علة وهو أخى
من علة وهما اخوان من ضرتين ولم
يقولوا من ضرة وهم أولاد العلات . قال
الأصمعي تعلت بالمرأة لهوت بها . وقال
صاحب المحكم لعل بالأمر واعتل به
تشاغل وعله بطعام وحديث ونحوهما
شغله وتعلت المرأة من نفاسها وتعلت
خرجت منه وطهرت وبنو العلة من أمهات
وجمعها علائل •

• علو • وأما قولهم في بابي السجود

والتلاوة اذا فعل كذا فعليه سجود السهو وسجود التلاوة على المستمع كمن على القارئ وأشباه ذلك مع أن سجود السهو وسجود التلاوة سنتان عندنا بلا خلاف فقال الرافعي افضة على هنا ليست للايجاب بل المراد تأكيد الاستحباب قال وكثيرا ما يتكرر هذا في كلام الأصحاب في هاتين السجدين ومرادهم ما ذكرنا قال وقد يستعملون لفظ الوجوب وال لزوم في ذلك والمراد تأكيد الاستحباب . قلت ومن هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « غسل الجمعة واجب على كل محتلم واذا عطس فحمد الله تعالى فحق على من سمعه أن يسمته » *

﴿ عمدا ﴾ في الحديث « لا يعمد الى أسد من أسد الله تعالى ثم يعطيك سلبه » ذكره في الايمان من المذهب معنى يعمد يقصد هو بكسر الميم والعمدة ما يعتمد عليه والعمود معروف وجمعه عمد وعمد بضم العين والميم وفتحهما والعمد ضد الخطأ وعمد الخطأ في الجنائيات معروف . قال الواحدى قال الفراء العمد والعمد جمع العمود كأدم وأدم والعماد والعمود ما يعمد الشيء به يقال عمدت الحائط أعمده بضم الميم اذا دعمته فاعتمد الحائط

على العماد أى امتسك به وفلان عمدة قومه أى يعتمدونه فيما ينوبهم * ﴿ عمر ﴾ قوله تعالى (وآتوا الحج والعمرة لله) قال الأزهري العمرة مأخوذ من الاعتبار وهو الزيارة يقال أتانا فلان معتمراً أى زائراً . قال ويقال الاعتبار القصد . قال وقيل إنما قيل للمحرم بالعمرة معتمراً لأنه قصد لعمل في موضع عامر . وقال الجوهري العمرة في الحج أصلها من الزيارة والجمع العمر والعمرى بضم العين نوع من الهبة وهما ثلاث صور مشهورة في هذه الكتب وغيرها وهى مشتقة من العمر وقد سبق في باب الرأى أن الرقبي والعمرى كانتا من هبات الجاهلية . قال الجوهري عمرويه شيئان جعلوا واحداً وكذلك سيويوه ونبي على الكسر لأن آخره أعجمى مضارع للاصوات فشبه بفارق فان نكرته نونت فقلت مررت بعرويه وعمرويه آخره ذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون . وذكر غيره أن من قال هذا عمرويه وسيويوه ورأيت عمرويه سيويوه فأعربه وثناه وجمعه ولم يشرطه المبرد وعمره اسم رجل يكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر ويستقطها النصب لان الألف تلحقها ويجمع على عمور قاله

الجوهري. وقال الازهرى في آخر تهذيب اللغة في آخر باب الواوات زيدت الواو في عمرو دون عمر لأن عمر أثقل من عمرو وهكذا ذكر هذا الفرق أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب . قال الجوهري عمرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر أى معمور مثل دافق أى مدفوق ومكان عمير أى عامر . قوله فى المهذب فى استقبال القبلة اذا ركب فى عمارته وفى الحج لا يلزمه حتى يجد عمارته هى بفتح العين . قال ابن البرزى ثم ابن بطيش فى شرحهما ألفاظ المهذب هى بفتح العين وتشديد الميم والتاء وفتحها وذكرها غيرهما بتخفيف الميم وهى مركب صغير على هيئة مهد الصبي أو قرية من صورته ولعلمها مأخوذة من العمارة بفتح العين وتخفيف الميم وهى كل شئ جعلته على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غير ذلك ذكره الأزهري والجوهري عن أبى عبيدة لكن الجوهري ذكر عمارة بالهاء فى آخره والازهرى قال عمار بلا هاء ويقال عمرت الدار وما أشبهها أعمرها بضم الميم عمارة وهى عامرة وعمر فلان المسكان سكنه وعمره جعله عامراً بفتح الميم فيها وعمر الرجل طال عمره بفتح العين وكسر الميم وعمر بالكسر

أيضاً بالمكان أقام فيه وعمرت الدار ضد خربت بضم الميم عن قطرب وفتحها عن غيره ويقال طال عمره وعمره وعمره بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وفتح العين واسكان الميم والتزمو فى القسم لعمر ك وعمر ك بفتح العين . قال الزجاج وغيره لأن الفتح أخف فاختاروه لكثرة القسم . قال المفسرون فى قول الله تعالى (لعمر ك انهم لنى سكرتهم يععمون) معناه وحياتك قال وهو خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم . قال الزجاج وهذه آية عظيمة فى تفضيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل معناه وعيشك وقيل ومدة بقائك حياً . قال الازهرى والعمران أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فقلب عمر لانه أخف الاممين وقيل شبه العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز يعنى ما جاء فى الحديث انهم قالوا لعثمان رضى الله تعالى عنه يوم الدار تسلك سيرة العمرين قال الازهرى قال أبو عبيدة فان قيل كيف بدأ بعمر قبل أبى بكر وهو قبله وهو أفضل منه فان العرب تفعل هذا يبدأون بالأخس يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً وعن قتادة أنه قال أعتق العمران فيمن بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد فى قول قتادة

المران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهما يعني لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة *

﴿عمق﴾ العمق فتفتح العين وضما قعر البئر ونحوها وكذلك الوادي وشبهه *

﴿عمم﴾ قال الأزهرى العمم أخوال الأب قال أبو عبيد قال أبو زيد يقال تعممت الرجل إذا دعوته عما ومثله تخولت خالا.

قال الأزهرى ويجمع العم أعماماً وعمومة قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا عمه. قال الأزهرى والعمامة من لباس الناس معروفة والجمع العمائم وقد تعممها الرجل واعتم بها وأنه لحسن العمه

والعرب تقول للرجل إذا سود قد عمم وذلك أن العمائم تيجان العرب وكانوا إذ سودوا رجلاً وعموه عمامة حمراء وكانت الفرس تنسج ملوكها فيقال له منسج

وتقول العرب رجل معم مخول إذا كان كريم الأعمام والأخوال. وقال الأليث ويقال فيه معم مخول أيضاً. قال الأزهرى ولم أسمعه لغيره ولكن يقال رجل معم ملم

إذا كان يعلم الناس ببره وفضله ويلهم أى يصلح أمرهم ويجمعهم والمعمم السيد الذي يقلده القوم أمورهم ويلجأ إليه العوام

هذا آخر كلام الأزهرى. وكذا فى أصله

معم ملم بكسر الميم فيهما. وقال صاحب المحكم بضمهما وهو أظهر. وقال الجوهري

المعم المخول الكثير الأعمام والأخوال الكريمهم وقد يكسران. قولهم السفر

عذر عام والمرض عذر عام ونحو ذلك معناه أنه كثير ليس بنادر كالأستحاضة

لأنه هو الأغلب الأكثر. قوله فى المهنذب فى باب التيمم وإن سفت عليه

الريح تراباً عمه هكذا ضبطناه على شيوينا عمه بالعين المهملة وكذا عرفناه أى استوعب

جميع العضو. ورأيت فى ألفاظ المهنذب لابن البرزى ثم لابن باطيش الاماميين قال

قوله عمه هو بغين معجمة أى غطاه قلت وهذا صحيح أيضاً فقد قال أهل اللغة

غمت الشيء غطيته والله تعالى أعلم. وقال صاحب المحكم العم أخو الأب والجمع

أعمام وعموم وعمومة. قال سيبويه ادخلوا فيها الهاء لتخفيف التأنيث ونظيره البعولة

والفحولة. وحكى ابن الاعرابى فى أدنى العدد أعم وأعمومون باظهار التضعيف

جمع الجمع وكان الحكم أعمون لكن هذا حكاية. والأثنى عمه والمصدر العمومة وما

كنت عمّاً ولقد عممت ورجل معم ومعهم كثير الأعمام واستمع الرجل اتخذه عمّاً

وتعممه اذا دعاه عمّا وتعممته النساء دعونه
 عمّا كما تقول تأخاه وتأباه وتباه وهما ابنا
 عم تفرد العم ولا تثنيه لأنك إنما تريد
 أن كل واحد منهما مضاف الى هذه
 الكنية هذا قول سيديويه . والعمامة معروفة
 وربما كني بها عن البيضة والمغفر والجمع
 عمام وعمام الاخيرة عن اللحياني قال
 اللحياني والعرب تقول لما وضعوا عمامهم
 عرفناهم فلما أن يكون جمع عمامة جمع
 تكسير واما أن يكون من باب طلحة
 وطلح وعمهم الامر يعمهم شملهم والعمامة
 خلاف الخاصة . قال ثعلب سميت بذلك
 لأنها تعم بالشر والأعم الجماعة حكاة
 الفارسي عن أبي زيد قال وليس في الكلام
 أفعل يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون
 اسم جنس كالاروي والامر الذي هو الامعاء
 هذا آخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي
 حكاة عن ثعلب في سبب تسمية العمامة
 محتمل لكن الأظهر والله تعالى أعلم
 أنهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة
 الى الخاصة . قال ابن فارس في المجمل
 والجوهري المعمم الكثير الاعمام الكريهم
 والعمية الكبير . قال الجوهري ويقال
 يابن عمى ويابن عم ويابن عم ثلاث لغات قال
 والنسبة الى عم عموي كأنه منسوب الى

عمى قاله الأخفش *
 ﴿عنز﴾ في حديث أبي جحيفة رضى
 الله تعالى عنه « أن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركز
 عنزة فجعل يصلّي اليها بالبطحاء » هذا
 حديث متفق على صحته . العنزة بعين
 مهملة ثم نون ثم زاي مفتوحات ثم هاء .
 قال أبو عبيدة وغيره هي مثل نصف
 الريح وأطول فيها سنان مثل سنان الريح .
 قال بعضهم لكن سنانها في أسفلها بخلاف
 الريح فان سنانها في أعلاه *
 ﴿عنف﴾ العنْف بضم العين واسكان
 النون ضد الرفق وهذا الذي ذكرته من
 ضمه هو المعروف في كتب اللغة ومن نص
 على ضمه ابن الأثير في نهاية الغريب .
 قال الجوهري العنف ضد الرفق تقول
 منه عنْف عليه بضم النون وعنف به
 أيضاً والعنيف الذي ليس له رفيق يركوب
 الخيل والجمع عنف والتعنيف التعيير والوم
 وعنفوا ان الشيء أوله بضم العين والفاء *
 ﴿عنق﴾ قال صاحب المحكم العنق
 والعنق وصلة ما بين الرأس والجسد يذكر
 ويؤنث والتذكير أغلب . وقيل من
 نقل أنث ومن خفف ذكر . قال سيديويه
 عنق مخفف من عنق وجمعها أعناق لم

نمش الكبرى والعنقاء الداهية والعنقاء
 طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء
 المغرب كلمة لا أصل لها ويقال إنها طائر
 عظيم لا يري إلا في الدهور ثم كثر ذلك
 حتى سمو الداهية عنقاء مغرباً ومغربة .
 وقيل سميت عنقاء لأنه كان في عنقها
 بياض كالطوق . وقال كراع العنقاء فيما
 يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس
 هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال
 الأزهري في قوله عز وجل (فظلت أعناقهم
 لها خاضعين) قال أكثر المفسرين الأعناق
 هنا الجماعات وقيل الرقاب ، والعنق مؤنثة
 وقد ذكره بعضهم والعنق القطعة من المال
 والقطعة من العمل خيراً كان أو شراً . وفي
 الحديث « المؤذنون أطول أعناقاً يوم
 القيامة » قال ابن الأعرابي معناه أكثر
 الناس أعماراً . وقال غيره هو من طول العنق
 لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في
 الروح والنشاط مشربون لأن يؤذن لهم
 في دخول الجنة والعنقة القلادة والمعنقة
 بضم الميم والتشديد دويبة وكان ذلك على
 عنق الدهر أي قديمه والعنق الأتني من
 أولاد المعز إذا أتت عليها سنة وجمعها
 عنق وهذا جمع نادر ويقولون في العدد
 الأقل ثلاث أعنق وانطلقوا معنيين أي

يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق
 وغلظه يقال عنق عنقاً فهو أعنق والأتني
 عنقاء ورجل عنق وامرأة عنق طويلاً
 العنق وهضبة عنقاء ومعنقة طويلة وعاتقه
 معانقة وعناقاً التزمه فأدنى عنقه من عنقه
 وقيل المعانقة في المودة والاعتناق في الحرب
 والعنق المعانق وكلب أعنق في عنقه
 بياض والمعنقة قلادة توضع في عنق الكلب
 وأعنقه قلده إياها واعتنقت الدابة في الرجل
 فأخرجت عنقها وعنق الشتاء الصيف
 والسنة وكل شيء أوله والجمع أعناق وعنق
 الجبل ما أشرف منه والجمع كالجمع والأعناق
 الرؤساء والعنق الجماعة من الناس تذكر
 والجمع كالجمع وجاء القوم عنقاً أي
 طوائف وله عنق في الخير أي سابقة ،
 والعنق بفتحين من السير هو المنبسط
 وسير عنق وعنق وأعنقت الدابة وهي
 معنق ومعناق وعنق والعنق الحرة والعنق
 الأتني من المعز والجمع أعنق وعنق وعنق
 قال سيبويه رحمه الله تعالى أما تكسيرهم
 إياه على أفصل إذا كانا يعنقان على باب
 فحل وشاة معنق تلد المعنق وعنق الأرض
 دويبة أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد
 كل شيء خفي الطير والعنق الداهية
 والخيلية والعنق النجم الأوسط من بنات

مسرعين وأعنت اليه أعنق اعناقاً ورجل معنق وقوم معنقون ومعانيق وأعنت الثريا غابت وأعنت النجوم تقدمت للمغيب والمعنق السابق هذا آخر كلام الأزهري وفي العناق من أولاد المعز كلام سبق في فصل الجفرة *

﴿عن﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري في فصل عن قال النحويون عن سا كنة النون حرف وضع لمعنى ما عدا الكوثر اخي عنك يقال انصرف عني وتنسح عني . قال أبو زيد العرب تزيد عنك يقال خذذا عنك المعنى خذذا وعنك زائدة . قال وقال الفراء لغة قريش ومن جاورهم أن وتميم وقيس وأسود ومن جاورهم يحملون ألف أن اذا كانت مفتوحة عيناً يقولون أشهد عنك رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الألف . قال والعرب تقول لأنك وتقول لعنك بمعنى لعنك . وقال صاحب المحكم عن تكون حرفاً واسماً بدليل قولهم من عنه . قال أبو اسحق يجوز حذف النون من عن يجوز للشاعر كما يجوز له حذف نون من وكأن حذفه إنما هو لا لالتقاء الساكنين إلا أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن *

﴿عن﴾ قولهم شركة العنان هي بكسر العين وتخفيف النون . قال الأزهري قال الفراء شاركه شركة عنان أى اشتركاً في شيء عن لهما أى عرض . وقال ابن السكيت شاركه شركة عنان أى اشتركاً في شيء خاص كأنه عن لهما أى عرض فاشترياه واشتركاً فيه . قال الأزهري وقال غيرهما سميت هذه شركة عنان لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه وعمل فيه مثل عمله بيعاً وشراء يقال عانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه معارضة وعراضاً . قال وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سيرين على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله . قال الكسائي أعنت اللجام اذا عملت له عنانا . وقال الأصمعي أعنت الفرس وعنته بالألف وغير الألف اذا عملت له عنانا . وقال غيره جمع العنان أعنة . وقال أبو الهيثم وسمي عنوان الكتاب عنواناً لأنه يعن له من ناحيته . قال وأصله عننان فلما كثرت النونات قلبت احداها واءاً ومن قال عنوان جهل النون لأمّا لأنها أخف وأظهر من النون قال وكما استدللت بشيء تظهره على غيره فهو عنوان له قال وعنت الكتاب وأعنته وعنوته وعلونته بمعنى

واحد . قال الليث العلوان لغة في العنوان غير جيدة . قال وهو فيما ذكر مشتق من المعنى هذا ما ذكره الأزهرى . وقال صاحب المحكم جمع العنان أعنة وعنون وقولهم في عيوب الزوج العنة بضم العين وتشديد النون والرجل عنين بكسر العين والنون . قال الأزهرى قال أبو الهيثم سمي العنين عنيلاً لأنه عن ذكره عن قبل المرأة من عن يمينه وشماله فلا يقصده . قال أبو عبيد عن الأموى امرأة عنية وهى التى لا تريد الرجال . وقال ابن الأعرابى العن جمع العنين وجمع المعنون يقال عن الرجل وعن وأعن فهو عنين معنون معن معن . قال صاحب المحكم التعنين الحبس والعنين الذى لا يأتى النساء بين العنانة والعنينة والعينية وقد عن عنها وهو مما تقدم كأنه اعترضه ما يحبس عن النساء ويقال عن الشيء يعن ويعن عنيلاً وعنوناً ظهر أمامك وعن يعن عنا وعنونا واعن اعترض والاسم العنين والعنان ورجل معن يعترض فى كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والأثنى بالماء والمعانة المعارضة والعنة الحظيرة من الخشب تجعل للابل والغنم تحبس فيها وجهه عن والعنان السحاب وقيل هى من السحاب التى تمسك الماء واحدها عنانة

والأخرى مطلقه يستعملها فيما أراد كذلك الشريك منع نفسه بالشركة عن التصرف فى المشترك كما يشتهى وهو مطلق التصرف فى سائر أمور الله وقيل هى من عن الشيء أي ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما لانهما أظهرأ وجوه الشركة ولذلك اتفقوا على صحتها وقيل هى من المعانة وهى المعارضة لأن كل واحد يخرج بما له فى معارضة الآخر •

﴿عهد﴾ قال الامام الأزهرى رحمه الله تعالى قال أبو عبيد العهد فى أشياء

فلان أى كتب اليه عهده . قال وإنما قيل ولي العهد لأنه ولي الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد ما عهده به يقال عهدي بفلان وهو شاب أى أدركته فرأيتَه كذلك وكذلك المعهد . وقال الليث المعاهدة الاعتماد والتعاهد والتعهد واحد وهو أخذك العهد بما عهده . وقال ابن شميل يقال منى عهدك بفلان أى منى رؤيتك إياه وعهده رؤيته . وقال أبو زيد تعهدت ضيعتى وكل شىء ولا يقال تعاهدت قال الأزهري وأجازهما الفراء وحكماهما ابن السكيت . قال الليث والمعهد الموضع الذى كنت عهده أو عهدت به هو مسمى لك والجمع المعاهد ويقال أنا أعهدك من هذا الأمر أى أنا كفيلك وأنا أعهدك من إياقه أى أبرئك من إياقه وفى عقله عهدة أى ضعف وفى خطه عهدة أى إذا لم يقم حروفه ويقال عاهدت الله تعالى أن لا أفعل كذا هذا آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم والعهد الحفاظ ومنه حسن العهد والايمان والعهد الالتقاء والعهد المنزل المعهود به الشىء سمي بالمصدر وتعهد الشىء وتعاهده واعتهد تفتقده وأخذت العهد به وأما ضمان العهدة المعروف

مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة ومنها الوصية كقول سعد حين خاصم عبيد الله ابن زمعة في ابن أخته فقال * ابن أخى عهد الى فيه أخى * أى أوصى . ومنه قوله تعالى (ألم أعهد اليكم يا بنى آدم) يعنى الوصية . قال والعهد الأمان . قال الله تعالى (لا ينال عهدي الظالمين) وقال تعالى (فاتموا اليهم عهدهم) قال ومن العهد أيضاً اليمين بخلفها الرجل يقول على عهد الله تعالى . ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان فتقول عهدي به في مكان كذا وكذا أو في حال كذا . قال وأما قول الناس أخذت عليه عهد الله تعالى وميثاقه فإن العهد ههنا اليمين وقد ذكرناه . قال الأزهري العهد الميثاق ومنه قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم) وقال أبو الهيثم العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين الذى تستوثق بها عن إعاهدك . قال وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال والعهد والعهدة واحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد أى بما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي . قال ويقال استعهد فلان من

فيقال فيه أيضاً ضمان الدرك كما سبق في
حرف الدال وهو أن يشتري الرجل سلعة
فيضمن رجل للمشتري ثمنها الذي دفعه
إلى البائع أن خرجت مستحقة وتفصيله
معروفة . قال أبو سعيد المتولي في التتمة
سمى به لالتزامه ما في عهدة البائع رده
وقيل هو مأخوذ من قول العرب الأمر
عهدة أي لم يحكم لعدو في عقله عهدة أي
ضعف وكان الضامن ضمن ضعف العقد
والتزم ما يحتاج فيه من غرم *

﴿عبر﴾ في الحديث المشهور « الولد
للغراش وللماهر الحجر » قال الامام أبو
منصور الأزهرى في تهذيب اللغة الماهر
الزاني . قال وقال أبو عبيد معنى قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم « وللماهر الحجر » أي
لا حق له في النسب وهذا كقولك له
التراب أي لا شيء له . قال وقال أبو زيد
يقال للمرأة الفاجرة عاهرة ومعاهرة ومسافحة .
وروى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد
أنهما قالاهما هي المعبرة الفاجرة قالوا والياء
فيها زائدة والأصل فيه عهرة مثل تمرة
هذا آخر ما ذكره الأزهرى . وكذا قال
الخطابي وغيره من الأئمة الماهر الزاني .
وفي الحديث الآخر « أيما عبد تزوج
بغير إذن سيده فهو عاهر » ذكره في

كتاب الكتابة من المذهب وهو حديث
أخرجه الجماعة أبو داود والترمذي
وغيرهما بأسانيدهم عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله
تعالى عنها عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم . قال الترمذي هو حديث حسن
صحيح رواه ابن ماجه بإسناده عن ابن
عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الترمذي لا يصح عن ابن عمر
والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن
محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به
فاحتج به أحمد بن حنبل واسحق بن
راهويه وضعفه جماعة كثيرون والله تعالى
أعلم . وقال صاحب المحكم عبر إليها يعبر
عبراً وعهوراً وعهارة وعهورة وعاهرها
عهاراً أتاها ليلاً للفجور وقيل هو الفجور
أي وقت كان يكون في الأمة والحرة
وامرأة عاهر بغير هاء إلا أن يكون على
الفعل ومعاهرة *

﴿عنه﴾ قال الأزهرى المهن الصوف
المصبوغ ألواناً وجمعه عهون . وقال الليث
يقال لكل صوف عن والقطعة عنه .
وقال صاحب المحكم المهن الصوف المصبوغ
ألواناً وقيل المصبوغ أي لون كان وقيل
كل صوف عنه *

نساؤه أن تقول عند لقاءه أعوذ بالله منك
فهذه الزيادة ليس لها أصل صحيح وهي
ضعيفة جداً من حيث الاسناد ومن حيث
المعنى وقد رواها محمد بن سعد كاتب
الواقدي في كتابه الطبقات لكن باسناد
ضعيف وقد اختلف في اسمها ف قيل أسماء
بنت النعمان الجونية . وقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم « بماذا » هو بفتح الميم ومعناه
بمأجاً ومستجار . قال صاحب المطالع
العوذ والعياذ والمعاذ بمعنى المأجأ واللجأ
واللياذ والله تعالى أعلم . ونحوه قال الهروي
وقال يقال هو عوذى أى لجأى .
قال والمعاذ في هذا الحديث الذى يعاذ
به والله تعالى معاذ من عاذ به أى تمسك
وامتنع به .

﴿عور﴾ قوله في المذهب وقالت عائشة
رضي الله تعالى عنها « يتوضأ أحدكم من
الطعام الطيب ولا يتوضأ من الكلمة
العوراء » فالعوراء بالمد . قال الهروي قال
ابن الاعرابي العرب تقول للردىء من
كل شيء من الأمور والأخلاق أعور
والأثنى من هذا عوراء قال ومنه يقال
للكلمة القبيحة عوراء وكذا قال الامام
أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي
في كتابه مجمع الفرائب في حديث عائشة
العوراء الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشيد

﴿عوج﴾ قال أهل اللغة العوج بفتح
العين والواو في كل منتصب كالحائط
والعود وشبهه والعوج بكسر العين ما كان
في بساط أو أرض أو دين أو معاش ويقال
فلان في دينه عوج بكسر العين . وقال
صاحب المطالع قال أهل اللغة العوج بفتح
العين في كل شخص مرئى والكسر فيما
ليس بمرئى كالرأي والكلام وانفرد عنهم
أبو عمرو الشيباني فقال هما بالكسر معا
ومصدرهما معاً بالفتح حكاة ثعلب عنه قلت
وفي الحديث « أن المرأة خلقت من ظلم
أعوج فان استتمعت بها استتمعت وبها
عوج » ذكره في الطلاق من المذهب وهو
مخرج في صحيح البخارى ومسلم .
واختلف في ضبط عوج ف ضبطه كثيرون
بفتح العين وضبطه الحافظ أبو القاسم
وآخرون من المحققين بالكسر وهو الصواب
الجارى على ما ذكره أهل اللغة كما ذكرناه
﴿عوذ﴾ في الوسيط في أول كتاب
النكاح « ونكح رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرأة فعلها نساؤه أن تقول عند
لقاءه أعوذ بالله منك وقلن هذه كلمة
تعجبه فقالت ذلك فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لقد استمذت بماذا ألحقى
بأهلك » هذا الحديث أخرجه البخارى
في صحيحه ولكن ليس فيه قوله « فعلها

﴿عول﴾ العول في الفرائض بفتح العين واسكان الواو وهو اذا ضاق المال عن سهم أهل الفروض تعال المسألة أي ترفع سهامها ليدخل النقص على كل واحد بقدر فرضه لأن كل واحد يأخذ فرضه بتمامه اذا انفرد فاذا ضاق المال وجب أن يتقسموا على قدر الحقوق كأصحاب الديون والوصايا وافتقت الصحابة رضي الله تعالى عنهم على العول في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين ماتت امرأة في خلافته وترك زوجاً وأختين وكانت أول فريضة أعلت في الاسلام فجمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال لهم فرض الله تعالى للزوج النصف وللأختين الثلثين فان بدأت بالزوج لم يبق للأختين حقهما وإن بدأت بالأختين لم يبق للزوج حقه فأشيروا على فأشار عليه العباس رضي الله تعالى عنه بالعول وقال أرايت لو مات رجل وترك ستة دراهم لرجل عليه ثلاثة ولاخر أربعة أليس يجعل المال سبعة أجزاء فأخذت الصحابة رضي الله تعالى عنهم بقوله ثم أظهر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيه الخلاف بعد ذلك وأنكر العول وقال ان الذي أحصى رمل عالج عدداً لم يجعل في المال نصفاً ونصفاً وثلاثاً هكذا رويناه في سنن البيهقي

وكذا ذكره امام الفرائض وغيرها أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراقه وعلى هذا فالمسألة التي وقعت في حال مخالفة ابن عباس كانت زوجاً وأختاً وأماً وهي المقصودة بهذا الشعر وليس مراده التي حدثت في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وأما قول الغزالي انه قال لم يجعل في المال نصفاً وثلثين فليس بمعروف ولا منقول ولم يأخذ بقول ابن عباس في نفى العول إلا طائفة يسيرة حكاه ابن سراقه عن أهل الظاهر ثم أجمعت الأمة على اثبات العول وأهل الظاهر لا يعتقد بخلافهم وابن عباس محجوج بإجماع الصحابة تفرعاً على المختار أنه لا يشترط في الاجماع انقراض العصر ثم على مذهب ابن عباس يقدم الأقوي من ذوى الفروض ويدخل النقص على غيره ويبسأه أن كل من لا ينقص فرضه إلا الى فرض كالزوج والزوجة والأم والجددة وولد الأم فهو مقدم على من يسقط فرضه في حال التعصيب وهي البنات وبنات الابن والاخوات للأبوين أو للأب والله تعالى أعلم . وأما قول الغزالي في الوسيط والوجيز والعول الرفع فيما أنكر عليه لأن العول مصدر عال يعول عولاً فهو لازم فسيبيله أن يقول هو الارتفاع لا الرفع فان الأزهرى وغيره

من أهل اللغة فسروه بالارتفاع والزيادة وقالوا يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت مأخوذ من قولهم عال الميزان فهو عائل أي شال وارتفع . قال الرافعي وقد قال بعضهم يقال عال الرجل الفريضة وأعالها فيعديه فعلى هذا يصح كلام الغزالي والله أعلم *

﴿عيب﴾ قال الجوهري العيب والعيبة والعب بمعنى واحد . يقال أعاب المتاع اذا صار ذا عيب وعيبته اذا يتعدى ولا يتعدى فهو معيب ومعيوب أيضاً على الأصل ويقال ما فيه معابة ومعاب أي عيب والمعائب العيوب وعيبه نسبه الى العيب وعيبه جعله ذا عيب وتعيبه مثله والعيبة ما يجعل فيه الثياب والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعياب وعيبات قلت والعيب ستة أقسام عيب في المبيع وفي رقبة الكفارة والغرة والأضحية والهدى والعقيقة وفي أحد الزوجين وفي الاجارة . وحدودها مختلفة فالعيب المؤثر في المبيع الذي يثبت بسببه الخيار هو ما نقصت به المالية أو الرغبة أو العين كالخصا والعيب في الكفارة ما أضر بالعمل اضراً يبنياً والعيب في الأضحية أو الهدى أو العقيقة هو ما نقص به اللحم والعيب في النكاح ما ينفسر عن الوطء ويكسر سمرة التوافق والعيب في الاجارة ما يثر

في المنفعة تأثيراً يظهر به تفاوت الاجرة لا ما يظهر به تفاوت قيمة الرقبة لان العقد على المنفعة فهذا تقريب ضبطها وهي مذكورة في هذه الكتب بمحققها وفرعها . وعيب الغرة في الجنين كالمبيع *

﴿عين﴾ لفظة العين مشتركة في أشياء كثيرة جمعها أو أكثرها شيخيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه في كتابه المثلث مختصرة قال العين حاسة النظر ومنبع الماء والجاسوس والسحابة القلبية ومطر لا يقلع أياماً وعوج في الميزان والاصابة بالعين واصابة العين والمعاينة والدينار والشئ الحاضر وخيار الشئ وذاته وسيد القوم وتقرة في جانب الركبة أو مقدمها ولغة في العين وهم أهل الدار واحداً لا عيان وهم الاخوة لاب وأم وعين الشمس وعين القبة معروفان هذا آخر كلام الشيخ جمال الدين قال غيره تجمع عين الحيوان على أعين وأعيان وعيون ذكره أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث وذكره غيره قال أبو حاتم وتصغيرها عيننة بضم العين ويجوز كسرهما وكذلك جميع ما تصغره من المذكر والمؤنث اذا كان ثانياً ياء أصلها الياء وما أشبه ذلك يجوز في تصغيره الضم والكسر والضم أفصح وكذلك العيون والعيب والجسوب

والشيوخ وما أشبه ذلك يجوز في تصغيره
الضم والكسر والضم أفصح ولا يجوز
في عين وما أشبهها عوينه وتقول العامة
ذوالعينين وهو غلط والصواب العينين
قوله في الوسيط في آخر الباب الاول من
كتاب البيع فيما اذا رأي ثوبين ثم مرق
أحدهما فقد اشترى معينا مرثيا . قوله
معينا هو بالعين المهملة والنون هذا هو
الصواب وقد يصحفه بعض الناس . وبيع
العينة بكسر العين معروف وهو مشتق
من العين . قال صاحب الخاوي سميت
عينة لانها أخذ عين بربح والعين الدراهم
والدنانير . قوله في الوسيط والوجيز في
صوم رمضان أن ينوى لكل يوم نية معينة
المشهور فتح الباء من معينة . وقال الامام
أبو القاسم الرافعي في شرح الوجيز يجوز
فتح الباء وكسرها ففتحها لان النوى

يعينها ويخرجها عن التعليق وكسرها
لكونها تعين الصوم . وقولهم حلق العانة
سنة المراد حلق الشعر الذي فوق ذكر
الرجل وحوله والشعر الذي حول قبل
المرأة هذا هو المشهور المعروف ورأيت
في كتاب الودائع المنسوب الى أبي العباس
ابن سريج رحمه الله تعالى خلاف هذا .
فقال في باب البدن من الفرائض والسنن
وهو في أوائل الكتاب عقب باب التيمم
حلق العانة سنة والعانة الشعر المستدير
حول الحلقة التي يخرج منها الغائط قل
والعامة تظنها الشعر النابت فوق الذكر
وتحت السرة وليس الامر كما ظنوا هذا
كلامه وتفسيره العانة بما حول الدبر خاصة
وانكار ما حول الذكر شاذ مردود فلاولى
حلق الجميع أغنى ما حول القبل والدبر
والسنة في الرجل الحلق وفي المرأة الفتف *

فصل في اسماء المواضع

* بير أبي عنبه * تقدمت في الباء *
* ذات عرق * تقدمت في الذال *
* عالج * الذي يضاف اليه رمل عالج
ذكره في الوسيط في الفرائض هو بكسر
اللام ويبدؤها جيم وهو موضع بالبادية
كثير الرمال *
* العالية * مذكورة في باب صلاة
الجمعة من المذهب وهي مواضع وقرى
بقرب مدينة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من جهة الشرق وأقرب الموالى
الى المدينة على أربعة أميال وقيل على
ثلاثة وأبدها ثمانية *

﴿عبادان﴾ من العراق المذكورة في حد سواد العراق هي بفتح العين وتشديد الباء الموحدة وباللّال المهملة . قال الخازمي في المؤلف في أسماء الاماكن عبادان جزيرة مشهورة تحت البصرة مقصودة للزيارة وكانت قديما من ثغور المسلمين . قال و يروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة *
 ﴿عدن﴾ المذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المذهب هي بفتح العين واللدال المهملتين مدينة معروفة باليمن يقال فيها عدن ايبن : قال الخازمي في المؤلف يقال نسب الى ايبن بن زهير ابن أيمن بن المهيسع بن حمير بن سبأ . قال صاحب الحاوي في باب زكاة المعادن يقال عدن اذا أقام وسميت البلدة عدنان لان تبعاً كان يجلس فيها أصحاب الجرائم *
 ﴿العذيب﴾ بضم العين المهملة وفتح اللّال المعجمة منزل الحاج العراقي قريب من الكوفة . قال الخازمي وهو حد السواد والعذيب أيضاً موضع بالبصرة والعذيب في ديار كلب *

﴿العراق﴾ الاقليم المعروف . قال الماوردي في الاحكام السلطانية سمي عراقا لاستواء أرضه وخلوها عن جبال تملأ أو أودية تنخفض والعراق في كلام

العرب الاستواء . وقال الازهرى في تهذيب اللغة قال أبو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان من البحر عراقا . قال وقال الليث العراق شاطئ البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر . قال الازهرى وقال غير هؤلاء العراق معرب وأصله غيران فمر به العرب فقالوا هذا عراق وأعرق أخذ في بلاد العراق . وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العراق من بلاد فارس حتى يتصل بالبحر مذكر سمي بذلك لانه على شاطئ دجلة وكل شاطئ ماء عراق وقيل سمي العراق عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق الشجر والنخل فيه كأنه أراد عراقا ثم جمع على عراق وقيل سمي به لان المعجم سمته ايران شهر ومعناها كثرة النخل والشجر فمعرب فقيل عراق وقيل سمي بعراق المزايدة وهي الجلدة التي تجعل في ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في أسفلها لان العراق بين الريف والبر والعراقان الكوفة والبصرة هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال وحكي نعلب اعترقوا بمعنى أعرقوا أي أتوا العراق *
 ﴿عرفات﴾ وعرفة اسم لموضع الوقوف

قيل سميت بذلك لان آدم عرف حواء عليها الصلاة والسلام هناك وقيل لان جبريل عرف ابراهيم عليهما الصلاة والسلام المناسك هناك وجمعت عرفات وان كن موضعا واحدا لان كل جزء منه يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات قال النحويون ويجوز ترك صرفه كما يجوز ترك صرف علامات وأذرعات على أنها اسم مفرد لبقعة . قال الواحدي وغيره وعلى هذا تتوجه قراءة أشهب العقيلي فاذا أفضم من عرفات بفتح التاء . قال الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند جميع النحويين وأما حد عرفات فالموضع الذي يجوز فيه الوقوف . قال الماوردي في الخاوي قيل سميت عرفات لتعارف آدم وحواء فيها لان آدم أهبط من الجنة بأرض الهند وحواء بجدة فتعارفا بالموقف وقيل لان جبريل عرف ابراهيم عليها الصلاة والسلام فيها المناسك وقيل سميت بذلك للجبال التي فيها والجبال هي الاعراف وكل عال نات فهو عرف ومنه عرف الفرس والديك . قال قال القاسم بن محمد

سميت بذلك لان الناس يعترفون فيها بذنوبهم ويسألون غفرانها فتغفر *

﴿عسفان﴾ بعين مضومة ثم سين ما كنة مهملتين قرية جامعة بها منبروهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة . وقد نقل صاحب المذهب في أول باب صلاة المسافر عن الامام مالك رحمه الله تعالى أنه قال بين مكة وعسفان أربعة برد وهذا الذي نقله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في الموطأ . وأربعة البرد ثمانية وأربعون ميلا وذلك مرحلتان وهذا الذي ذكرناه هو الصواب وأما قول صاحب المطالع أن بينهما ستة وثلاثين ميلا فليس بمنقول *

﴿عسكر مكرم﴾ مذكورة في الروضة في أول كتاب البيع مدينة مشهورة في بلاد سمر نحو شيراز *

﴿العقيق﴾ المذكور في ميقات أهل العراق وهو واد يدفق مأوه في غوري تهامة كذا ذكره الازهرى في تهذيب اللغة وهو أبعد من ذات عرق بقليل *



حرف الغين

روى عن أبي زيد على لفظ الفاعل . وقال
الجوهري الغب في الزيارة . قال الحسن
في كل أسبوع يقال «زر غباً تزدد حباً» •
«غبر» قوله في الوجيز في غسل ولوغ
الكلب ولو ذر التراب على المحل لم يكف
بل لا بد من مائع يغبر به فيوصله اليه .
قال الرافعي يجوز أن يقرأ بالياء الموحدة
من التغير ويجوز أن يقرأ بالياء من التغير
أى يغبر التراب ذلك المائع فيوصل المائع
التراب اليه ويمكن أن يجعل الفعل للمائع
على معنى أنه يغبر التراب عن هيئته
فيتهيأ للنفوذ والوصول الى جميع الاجزاء
وفي بعض النسخ يغبر به والكل جائز •
«غبن» قوله باعه واشتراه بغيرين
هو بفتح الغين وسكون الباء . قال صاحب
الحكم الغبن في البيع والشراء الوكس .
قال الجوهري يقال غبنه في البيع بالفتح أى
خدعه وقد غبن فـ و مغبون والنبته من
الغبن كالشمة من الشتم . وقال الهروي
يقال غبنه في البيع يغبنه غبناً وأصل
الذين النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه
إذا ثنى طرفه فكفه . وقال صاحب الحكم

«غسب» قوله في التنبيه ويدهن غباً
هو بكسر الغين . قال صاحب البيان
وغيره الادهان غباً أن يدهن يوماً ثم
يترك حتى يجف رأسه ثم يدهن . قال
الهروي في الحديث «زر غباً تزدد حباً»
يقال غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام
واغب عطاؤه اذا جاء غبا والغب من
أوراد الابل أن ترد يوماً ويوماً لا وقال
الامام الأزهرى مثله أو نحوه فقال قال
أبو عمرو غب الرجل اذا جاء زائراً بعد
أيام ومنه قوله «زر غباً تزدد حباً» وأما
الغب من ورود الماء فهو أن يشرب يوماً
ويوماً لا . وقال صاحب المحكم الغب
الاتيان في اليومين ويكون أكثر، وأغب
القوم وغب عنهم جاء يوماً وترك يوماً .
وقال ثعلب غب الشيء في نفسه يغب
غبا واغسني وقع بي والغب من
الحى أن تأخذ يوماً وتدع يوماً آخر وهو
مشتق من غب الورد لانها تأخذ يوماً
وترفه يوماً وهى حى غب على الصفة
للحى وأغبته الحى وأغبت عليه وغبت
غباً ورجل مغب أغبته الحى كذلك .

غبنه يغبنه هذا الاكثر . وقد حكى بفتح
الباء في يغبنه وكل هؤلاء لم يذكر في الغبن
في البيهقي الا بفتح الغين مع سكن الباء . وذكر
ابن السكيت في باب فعلت وفعل باتفاق معني
الغبن والغبن بفتح الباء وسكونها ثم قال والغبن
أكثر في الشراء والبيع والغبن بتحريك
الباء في الرأي يقال غبنت رأيي غبناً *
﴿ غرر ﴾ في حديث الوضوء « تأني أمني
يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء
فن استطاع منكم أن يطيل غرته فافعل »
وفي الحديث الآخر « نهى عن بيع الغرر »
وفي الحديث الآخر « في الجنين غرة
عبد أو أمة » وفي صفة أبي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على
غرته ذكره في باب بيع الغرر من المذهب
فأما الغرة في الوضوء ففيها اختلاف طويل
للأصحاب وقد ذكرت ذلك مستقصى في
شرح المذهب والحاصل منه وجهان أظهرهما
أن تطويل الغرة هو غسل مدمات الرأس
مع الوجه وكذلك صفحة العنق والتحجيل
غسل بعض المضد مع اليد وغسل بعض
الساق عند غسل الرجل والثاني أن الغرة
غسل شيء من اليد والرجل وأصل الغرة
بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم
والغرة أيضاً أول الشيء وخياره وأما بيع
الغرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور

معلوم . وقوله « في الجنين غرة عبد أو
أمة » هكذا هو في الرواية وكذا المعروف
غرة منونة وعبد أو أمة مرفوعان والغرة
اسم للعبد واسم للأمة . قال الجوهري
في صحاحه الغرة العبد والأمة ومنه
الحديث فذكره قال وكأنه عبر عن الجسم
كله بالغرة . وحكى القاضي عياض في
الاكمال وصاحب المطالع أنه روى أيضاً
بإضافة غرة إلى عبد قال والصواب التنوين
أو هو أصوب . وفي صحيح البخاري
في كتاب الديات في باب جنين المرأة
عن المغيرة بن شعبة قال قضى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة .
وقوله نشر الاسلام على غرته هو بفتح
العين وتشديد الراء وهو التكسير في
الثوب وغيره من الطي أي مواضع الطي
وهو معنى قوله في المذهب أي على طيه
والنشر بفتح النون والشين المنتشر . قوله
في باب الاقرار من المذهب له عندى بين
في غرارة هي بكسر الغين والجمع غرائر .
قال الجوهري أظنها معربة *

﴿ غرل ﴾ قال الامام الحافظ أبو بكر
الحازمي من المتأخرين في كتابه المؤلف
والمتنلف في أسماء الامكن قال أئمة اللغة
الراء واللام لم يجتمعا في كلمة واحدة إلا في
أربع وهي اول اسم جبل وورل وغرلة

وأرض حرة فيها حجارة وغلظ *

﴿ غزو ﴾ ذكر الواحدى فى قول الله عز وجل (اذا ضربوا فى الارض أو كانوا غزى) الغزى جمع غاز مثل شاهد وشهد ونائم ونوم وصائم وصوم وقائل وقول ومثله من الناقص عاف وعفى ويجوز غزاة مثل قاض وقضاة ودعاة ورماة ويجوز غزاه بالمد مثل ضراب قال ومعنى الغزو فى كلام العرب قصد العدو والمغزى المقصد . قال روى عمرو عن أبيه الغزو القصد وكذلك الفوز قد غزاه وغازه غزواً وغزواً اذا قصده . قال الأزهري ويجمع الغازى غزى مثل ناجى ونجى القوم يتناجون هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو البقاء العكبرى يقرأ يعنى فى الشواذ وكانوا غزى بتخفيف الزاى قال وفيه وجهان أحدهما أن أصله غزاة فحذف الهاء تخفيفاً لأن الياء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة والثانى أنه أراد قراءة الجماعة المشددة فحذف احدى الزاين كراهية التضعيف والله تعالى أعلم *

﴿ غسل ﴾ الغسل بالفتح مصدر غسل الشيء غسلاً والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من سدر وخطمي ونحوهما والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء

الذى يغتسل به وهو أيضاً جمع غسول بفتح الغين وهو ما يغسل به الثوب من اشنان ونحوه وفى المذهب فى حديث ميمونة رضى الله تعالى عنها « أدنيت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غسلاً من الجنابة » وفى حديث قيس بن سعد رضى الله عنه « أتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعه على غسلاً » الغسل فى هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء الذى يغتسل به كما تقدم وهذا الذى ذكرته من ضم الغين فى هذين الحديثين مجمع عليه عند أهل اللغة والحديث والفقه وغيرهم . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى فى كتابه ألفاظ المذهب أنه مكسور الغين نخطأ صريح وتصحيح قبيح ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله تعالى يغفر لنا أجمعين . وقولهم فى باب غسل الجنابة وغسل الميت . وقولهم وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتحة أشهرهما وقد غلط الفقهاء فى ضمهم إياه وجهل ولم يطالع على اللغة الاخرى . وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك امام

أهل الادب في وقته بلا مدافعة رضى الله
الله تعالى عنه في المثلث بين اللغتين غير
مرجح إحداهما مع شدة معرفته وتحقيقه
وتمكنه وإطلاعه وتدقيقه ثم مآلته عنه
أيضاً فقال إذا أريد به الاغتسال فالمختار
ضمه ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة
أى اغتسلها ومن فتحه أراد غسل يديه
غسلاً . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة »
قال جمهور العلماء من المحدثين وأصحاب
غريب الحديث وأصحابنا في كتب الفقه
وغيرهم المراد غسلاً كغسل الجنابة في
الصفة فيتوضأ له ويستقصي في إيصال الماء
الى المعاطف التى في البدن والى الشعور
كلها ويدلك ما يقدر عليه من بدنه ولا
يتساهل بترك شيء من سننه ليكون هذا
الغسل سنة . وحكي جماعة من أصحابنا
في كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة
قلوا فيستحب لمن له زوجة أو مملوكة
يستبيح وطئها أن يجامعها ويفتسل للجنابة
منها يوم الجمعة وهذا كما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم في الحديث الآخر « من
غسل واغتسل » على تفسير من فسر
أنه يجامع والحكمة فيه أنه تسكن نفسه

وتذهب أو تقتدر شهوته لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم « من غسل » واعلم أن
حقيقة الغسل في الجنابة وغسل أعضاء
الوضوء وجميع الاغتسال هو جريان الماء
على العضو فلا بد من جريانه فان أمسه
الماء ولم يجر لم يجزه بلا خلاف نص عليه
الشافعي رحمه الله تعالى وقد أوضحته في
مواضع من شرح المذهب وإذا جرى
كفاه ولا يشترط ذلك وامرار اليد على
العضو هذا مذهبنا ومذهب الجمهور :
وقال مالك والمزني يشترط امرار اليد
وقد ذكرت المسألة بدلاً في مواضع
من شرح المذهب وأوضحته في باب صفة
الغسل ولو أقاض الماء على العضو فجرى لكن لم
يثبت عليه لكونه كان على العضو أثر دهن
ذائب أجزأه فان الشرط جريان الماء لا
ثبوته . قال أصحابنا في مسألة اشتراط
الماء لازالة النجاسة لا يعرف الغسل في
الالة الا بالماء ولم تطلقه العرب على
غير الماء *

﴿ غصب ﴾ الغصب في اللغة أخذ الشيء
ظاهراً قاله الجوهري وصاحب المحكم
وغيرهما . قال الجوهري تقول منه غصبه
منه وغصبه عليه بمعنى والاغتصاب مثله
والشيء غصب ومنصوب . قال صاحب

باللغة أغص بها غصصاً . قال وقال أبو عبيدة وغصصت لغة في الزيادات *

﴿ غفر ﴾ قوله في المذهب روت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت « ما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغائط إلا قال غفرانك » هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما لفظ روايتهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها « أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا خرج من الغائط قال غفرانك » وفي رواية الترمذي « إذا خرج من الخلاء » قال الترمذي هذا حديث حسن غريب قال ولا يعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة قلت غفرانك منصوب النون . قال الامام أبو سليمان الخطابي النفران مصدر كالمغفرة قال وإنما نصبه باضمار الطلب والمسألة كأنه يقول اللهم إني أسألك غفرانك كما تقول اللهم عفوك ورحمتك يريد هب لي عفوك ورحمتك . قال وقيل في تأويل ذلك وفي تعقيبه الخروج من الخلاء بهذا قولان أحدهما أنه استغفر من ترك ذكر الله سبحانه وتعالى مدة لبثه في الخلاء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهجر ذكر الله سبحانه وتعالى

الحكم غصب الشيء يغصبه واغتصبه أخذه ظلماً وغصبه على الشيء قهره هذا كلام هذين الامامين . وقد شاع في استعمال مصنفى الفقهاء قولهم غصب منه نوباً فيعدونه بمن والمعروف في اللغة ما قدمناه غصبه نوباً معدي بنفسه . وقد أنكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء ونسبهم الى اللحن فيه وقد قدمنا في فصل بيسم أنه يجوز بعث منه فرساً وذكرنا وجهه ولا يمتنع مثله هنا . والصواب في حد الغصب في الشرع أنه الاستيلاء على حق غيره فيدخل في هذا غصب الكلب والسرجين وجلد الميتة ونحو ذلك من النجاسات التي يجوز اقتنائها ويدخل فيه غصب المنافع والاعيان والحقوق والاختصاصات . وأما قول جماعة من أصحابنا أن النصب هو الاستيلاء على مال الغير فليس بمرضى لانه ليس بحد جامع لما ذكرناه والله تعالى أعلم *

﴿ غصص ﴾ قوله في كتاب الطهارة من الوسيط غص بلقمة الأجود فيه فتح الغين لا ضمها وبه قيده الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى . وقال ابن السكيت غصصت

الا عند الحاجة فكأنه رأي هجران ذكر الله تعالى في تلك الحال تقصيراً وعده على نفسه ديناً فتداركه بالاستغفار وقيل معناه التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم سبحانه بها عليه فأطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الأذي منه فرأى شكره قاصراً عن بلوغ حق هذه النعمة ففرع إلى الاستغفار منه والله تعالى أعلم *

﴿غاصم﴾ الغاصمة مذكورة في الوسيط في صفة الوضوء في فصل المضمضة هي بفتح الغين واسكان اللام وفتح الصاد المهملة . قال ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما هي رأس الخلقوم . زاد الجوهري وهو الموضع النائي في الخلق *

﴿غلق﴾ يقال أغلقت الباب هذه اللغة مشهورة وفي لغة قليلة غلقت . وثبت في صحيح البخاري من كلام ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال دخلوا البيت ثم غلقوا عليهم هكذا هو في الأصول غلقوا بلا ألف . قال الزجاج وتلقت الباب وأتلقته بمعنى أغلقت *

﴿غلم﴾ قال الإمام أبو الحسن الواحدى في تفسيره البسيط في قصة يحيى وزكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم في سورة آل عمران قال الغلام الشاب من الناس وأصله من

الغلمة والاختلام وهو شدة طلب النكاح ويقال غلام بين العلوم والفنون والغلامية هذا آخر كلامه ويجمع الغلام على غلمان وغلمة الاول جمع كثرة والثاني جمع قلة . قال القاضي عياض وغيره واسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد في جميع حالاته الى أن يبلغ . وقوله في الوسيط في حديث الاعرابى الذى جامع في شهر رمضان مهد عنده بالغلمة هي بضم الغين واسكان اللام وهي مصدر غلم اذا اشتدت حاجته الى النكاح ويقال فيها الغلم بفتح الغين واللام *

﴿غلو﴾ يقال غلت القدر تغلى غلياً وغليانا وأغليتها أنا وغلا فلان في الامر يغلو غلواً اذا جاوز فيه الحد وأغللاه الله تعالى وغلوت بالسهم غلواً اذا رميت به أبعد ما تقدر عليه والغلوة بفتح الغين غاية ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغالية من الطيب هي المسك والعنبر يعجنان بالبان قال الجوهري في الصحاح يقال اول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك يقال منه تغاليت بالغالية *

﴿غمد﴾ قال الجوهري وغيره غمدت السيف أغمده غمداً وأغمده اغمداً فهو

مغمود ومغمود *

﴿غمز﴾ ذكر في المذهب في الشهادات في الحديث لا تقبل شهادة ذي غمز هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الفسل والحقد يقال منه غمز صدره على وزن علم أى حقد والله تعالى أعلم . ويقال غمز الماء الشيء غطاه والغمرة الشدة والجمع غمز كنوبة ونوب ودخلت في غمار الناس وغارهم يعنى بضم الغين وكسرها أى في زحمتهم وكثرتهم والغمرة بالضم طلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغمر تغميراً أى ظلت به وجهها ليصفو لونها ويقال الغمنة بالنون على وزن الغمرة بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهملة . قال الجوهري وقال بعضهم الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وإنما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول . قال وما لم يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر *

﴿غمس﴾ اليمين الغموس بفتح الغين وضم الميم هي أن يخلف على ماض كاذبا عالماً سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الاثم ويستحق صاحبها أن يغمس في النار وهي من المعاصي الكبائر كما ذكرناه

في الروضة في كتاب الايمان والشهادات *

﴿غمم﴾ قوله في الحديث قن غم عليكم الهلال هو بضم الغين أى غطي . وسيأتى فيه كلام طويل في فصل الغين مع الميم والياء إن شاء الله تعالى وقولهم في صفة الضوء نزل الغمم الى جبهته ، الغمم مصدر والاعم هو الذى نزل الشعر الى جبهته فسترها والغمم الهم والغمة بالضم هي الغم . وقوله في المذهب في التيميم سفت عليه الريح ترابا غمه يقال بالغين المعجمة ومعناه غطاه ويقال بالمهملة ومعناه استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الا أن المهملة أشهر وأجود وقد تقدم في العين المهملة والغمام بالفتح السحاب . وقوله في باب ما يجب به القصاص من المذهب غمه بمخدة فأت هو بفتح الزين المعجمة وتشديد الميم أى غطى وجهه وسد موضع نفسه من فيه وأنفه *

﴿غمي﴾ قال صاحب المحكم غمى على المريض وأغمى غشى عليه ورجل مغمى عليه ومغمى عليه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد تناء بعضهم وجمعه يقال رجلان غميان ورجال اغماء . وذكر الجوهري مثله وقال قد أغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى

قال القاضي أبو الطيب الفرق بين الغنى والغنيمة وإن كان الجميع راجعاً من الكفار أن الغنى رجوع من غير صنع مثلاً فسمى فيثماً لأنه فاء بنفسه وفي الغنيمة لنا صنع فلم يرجع بنفسه بل رده الغامون على أنفسهم بتوفيق الله تعالى *

﴿غنى﴾ قال أهل اللغة الغنى مقصور مكسور الاول هو اليسار يقال منه غنى الرجل فهو غنى وتغنى الرجل واستغنى بمعنى واحد وأغناه الله تعالى وتعاونوا أى استغنى بعضهم عن بعض. والغناء بالكسر أيضاً وبالمد هو الصوت المعروف والاغنية بمعنى الغنى والجمع الاغانى يقال منه تغنى وغنى بمعنى. والغناء بفتح الغين والمد هو النفع والغنى واحد المغانى وهو المواضع التى كان بها أهلوها وغنيت المرأة بزوجه غنياً أى استغنت وغنى بالمكان أقام به وغنى أى عاش وأغنيت عنك معنى فلان ومغناة فلان ومعنى فلان ومغناة فلان بالضم والفتح أى أجزأت عنك مجزاه ويقال ما يغنى عنك هذا أى ما يجزى عنك وما ينفعك. وقوله فى المذهب فى باب السير قال الشاعر :

كتب القتل والقتال علينا

وعلى الغايات جر الذبول

عليه على مفعول قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الهلال « فإن غم عليكم » قال الخطابى هو من قولك غميت الشئ اذا غطيته وغم علينا الهلال وغمي وأغمي فهو معنى وكان على السماعى وهى ليلة غمء وصمنا للغمى والغمى والغمية والغمة اذا صاموا على غير رؤية ذكر ذلك كله الهروى قال صاحب المجلد غم الهلال اذا لم يرلانه يستنره غيم أو غيره . قال الازهرى فى الشرح غم علينا الهلال غما فهو مغموم وغمى فهو مغمى وأغمى فهو مغمى *

﴿غنم﴾ قال أهل اللغة الغنم والغنيمة بمعنى يقال غنم القوم يغنمون غنماً بالضم . قال أصحابنا الغنيمة فى اللغة الفائدة . قال أصحابنا المال المأخوذ من الكفار منقسم الى ما يحصل بغير قتال وإيجاف خيل وركاب والى حاصل بذلك ويسمى الاول فيثماً والثانى غنيمة ثم ذكر المسعودى وطائفة من أصحابنا أن اسم كل واحد من المالين يقع على الآخر اذا أفرد بالذكر فاذا جمع بينهما افترقا كاسمى الفقير والمسكين . وقال الشيخ أبو حاتم القزوينى وغيره اسم الغنى يشمل المالين واسم الغنيمة لا يتناول الاول . وفى لفظ الشافعى رحمه الله تعالى فى المختصر ما يشعر بهذا.

صلى الله تعالى عليه وسلم وأبطله وقيل
معنى لا غول ليس نفيًا لوجود الغول بل هو
إبطال لزعم العرب في تلونه بالصور
المختلفة واغتياله فقبوله لا غول أى لا
تستطيع أن تضل أحداً ويشهد له الحديث
الآخر لا غول ولكن السعالى والسعالى
سحرة الجن أى ولكن في الجن سحرة
لهم تليس وتخيل . ومنه الحديث الآخر
إذا تنوات الغيلان فنادوا بالأذان أى
ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل
على أنه لم يرد بنفيها عدمها . ومنه حديث
أبي داود كان لى عمر في سهوة فكانت
الغول تجيء فتأخذه . هذا آخر كلام
ابن الأنثير *

﴿غير﴾ قوله في الوجيز في غسل ولوغ
الكلب ولو ذر التراب على الحبل لم يكف
بل لا بد من مائع يغيره وقد قدمنا بيانه
في فصل غير وأنه يجوز بالباء والياء .
قال الامام أبو نزار الحسن بن أبي الحسن
النحوى في كتابه المسائل السفرية منع
قوم دخول الالف واللام على غير وكل
وبعض وقالوا هذه كما لا تعرف بالإضافة
لا تعرف بالالف واللام قال وعندي أنه
تدخل اللام على غير وكل وبعض فيقال

أراد بالغانيات النساء واختلف أهل
اللغة في الغانية ف قيل هي المزوجة لانها
غنيت بزوجها عن غيره . وأنشد ابن
الاعرابي ثم الجودري في صحاحه على
هذا قول جميل صاحب بئنة :

أحب الأيامى لاذ ببئنة أيم

وأحببت لما أن غنيت الغوانيا
أراد بالأيامى اللاتى لا أزواج لهن
وبالغوانى المزوجات وقوله لما أن غنيت
بكسر التاء رجع من الغيبة الى خطابها
ومعناه أحب كل من كان مثلها لحبي لها
فأحببت الأيامى اذ هي أيم فلما أن غنيت
أى تزوجت أحببت المزوجات وقيل
الغانية الشابة الجميلة الناعمة وقيل هي
البارعة في الجمال التى أغناها جهاها عن
الزينة *

﴿غول﴾ قال الامام أبو السعادات
المبارك بن محمد المعروف بابن الأنثير
الجزرى في نهاية الغريب في الحديث
لا غول ولا صفر الغول أحد الغيلان وهى
جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم
أن الغول في الفلاة تهرأى للناس فتتغول
تغويلا أى تتلون تلونا فى صور شتى وتغولهم أى
تضلهم عن الطريق وتهلكهم فتفاه النبي

فعل الغير ذلك والكل خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليستا للتعريف ولكنها المعاقبة للاضافة نحو قول الشاعر: * كان بين فكها والفك * انما هو كان بين فكها وفكها فهذا لانه من نص على

أن غيراً يتعرف بالاضافة في بعض المواضع ثم أن الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على الجزء فصلح دخول الالف واللام أيضاً من هذا الوجه والله تعالى أعلم *

فصل في اسماء المواضع

بفتح الغين وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم . وقال في باب الكاف هو بالفتح وقد صغره بعض الشعراء . قلت وهذا تصحيف وكأنه اشتبه عليه . قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في الاماكن النميم بفتح الغين كرام الغميم موضع بين مكة والمدينة .

قال وأما الغميم بضم الغين وفتح الميم فواد في ديار حنظلة من بني سليم هذا كلام الحازمي وقد صرح بأن الغميم غير الغميم والله تعالى أعلم . اذا علم ما ذكرته فقد وقع في كلام المزمي وهم وذلك أنه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر في أثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث . فقال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه صام في مخرجه الى مكة في رمضان حتى اذا بلغ كرام الغميم أفطر وأمر من صام بالافطار وهذا استدلال باطل بلاشك

﴿ غزوة ﴾ مذكورة في الروضة في الباب الثاني من كتاب الاقرار في فصل الاقرار بدرهم وهي بفتح الغين المعجمة وبالزاي وبعدها نون على وزن قصمة وهي مدينة مشهورة بخراسان منها جماعات من الأئمة في العلوم ودراهمها أكثر وزناً من دراهم الاسلام *

* كرام الغميم * مذكور في كتاب الصيام من مختصر المزمي هو بضم الكاف والغميم بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة بينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو قدام عسفان بمائنة أميال يضاف هذا الكرام اليه وهو جبل أسود بطرف الحرة يمتد اليه وهذا الذي ذكرته من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند أهل الحديث واللغة والتواريخ والسير وغيرهم . قال صاحب مطالع الانوار في باب الغين هو

تصغير الفائر واختلف فيه فقيل هو ماء
بأرض السماوة وهي بين الشام والعراق
وسبب هذا المثل ومعنى كلام عمر رضي
الله تعالى عنه ذكرناه في فصل
عسى *

﴿غور﴾ المذكور في كتاب السير من
الوسيط والوجيز في قوله سبأيا غور هو
غور تهامة مما يلي اليمن *

وذلك لأن معنى الحديث أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة
أياماً فلما وصل بعد أيام إلى كراع الغميم
أفطر فان كراع الغميم عن المدينة نحو
سبع مراحل فكيف يستدل بهذا على
جواز الفطر في يوم انشاء السفر . قوله
في أول باب اللقطة من المذهب « عسى
الغوير أبوسا » هو بضم العين وفتح الواو

حرف الفاء

باب صفة الأئمة هو بهمزتين بعد الفاءين
وبالمدة صرح به الجوهري وغيره قال
وهو الذي يتردد بالفاء قال ويقال رجل
فأفاء على وزن فعلال وفيه فأفأة *

﴿فتح﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم » رواه علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه أخرجه أبو داود
والترمذي وغيرهما . قال البغوي في شرح
السنة هو حديث حسن . وقال الترمذي
فيه هذا الحديث أصح شيء في هذا
الباب وأحسن . قلت مفتاح بكسر الميم
وسبأني إن شاء الله تعالى بيانه بأنهم من
هذا قريباً . قال الامام أبو بكر بن العربي
في كتابه الاحوذى في شرح الترمذي

﴿فار﴾ الفارة هي الحيوان المعروف
وجمه فيران وفارة المسك ناخفته وهي
وعاؤه وذكر الفيران فور بفتح الفاء وبعدها
همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد فتر المكان
بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وهو مكان
فتر كفترح يفرح فوحا فهو فرح ومصدره
فأر وكل هذا مهموز وقد غلط من قال
من الفقهاء وغيرهم أن الفارة لا تهمز أو
فرق بين فارة المسك والحيوان بل الصواب
أن الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمزة
كما في نظائره كرأس وشبهه وقد جمع بين
الفأرتين في الهمز شيخنا جمال الدين في
المثلث وفي صحاح الجوهري أن فارة
المسك غير مهموزة *

﴿فأفاء﴾ الفأفاء المذكور في الروضة في

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الصلاة
الوضوء ومجاز ما يفتحها من غلقها وذلك
أن الحدث مانع منها فهو كاللقى موضوع
على الحدث حتى إذا توضع انحلق الغلق
وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها إلا
النبوة ومعنى تخرجها التكبير في حرف
الحاء قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه
الله تعالى في المعالم في هذا الحديث من
الفقه أن تكبيرة الافتتاح جزء من أجزاء
الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
أضافها الى الصلاة كما يضاف اليها سائر
أجزائها من ركوع وسجود وإذا كان
كذلك لم يجوز أن يعرى مبادئها من النية
لكن يضامها كما لا يجزيه إلا بمضامة سائر
شرائطها قال وفيه دليل أن الصلاة لا
تجوز إلا بلفظ التكبير دون غيره من
الاذكار وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
قد عينه بالالف واللام اللتين هما للتعريف
والالف واللام مع الاضافة يفيدان السلب
والايجاب وهو أن يسلب الحكم فيما عدا
المذكور كقولك فلان مبيته المساجد أى
لا مأوى له غيرها وحيلة اهم الصبر أى
لا مدفع له إلا بالصبر ومثله في الكلام
كثير وفيه دليل على أن التحليل لا يقع
بغير السلام لما ذكرناه من المعنى *

﴿فث﴾ قال الشافعي رضى الله تعالى
عنه لا زكاة في الفث وان كان قويا هو
بفتح الفاء وتشديد الثاء المثلثة . قال
الامام البيهقي في كتاب رد الانتقاد على
الشافعي رحمه الله تعالى . قال أبو بكر محمد
ابن اسحق بن خزيمة سألت بعض الاعراب
عن الفث فقال بنت يكون بالبادية له
حب مدور فاذا أصابهم قحط حصده
وتركوه في حفرة أياماً ثم يخرج فيداس
ويدق فيؤكل . قال الأزهرى الفث حب
بري ليس مما ينبتة الآدميون اذا قل
قوت أهل البادية دقوه واجتزوا به في
الجماعة *

﴿فجل﴾ الفجل بضم الفاء معروف
واحدته فجلة وفجلة . قال صاحب المحكم
الفجل والفجل جميعاً عن أبي حنيفة أرومة
نبات خبيثة الجشأ واحدتها فجلة وفجلة
وهو من ذلك *

﴿فحش﴾ قوله تعالى (واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا) احتج بهذه
الآية أصحابنا على وجوب ستر العورة
وتقلوا عن المفسرين أنهم قالوا الفاحشة
أنهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق عراة
وهذا التفسير هو قول الأكثرين من
المفسرين وقيل المراد بالفاحشة الشرك

قاله ابن عباس فيما نقله الواحدى ونقله
الماوردى عن الحسن . قال الماوردى
والأكثر على أنه الطواف بالبيت
عرة قال الواحدى قال الزجاج الفاحشة
ما يشتد قبحه من الذنوب . وقد نقل
صاحب المذهب عن ابن عباس أنه فسرهما
بالطواف بالبيت عرة فيكون عن ابن عباس
روايتان والله تعالى أعلم . قال الواحدى
واحتج أصحابنا على وجوب ستر المورة
للصلاة والطواف بقوله تعالى (خذوا
زينتكم عند كل مسجد) لأن الطواف
صلاة *

﴿فحل﴾ قوله في التنبيه وقيل ان مرة
الفحال للبايع بكل حال الفحال بضم
الفاء وتشديد الحاء وهو ذكر النخل وجمعه
فخاويل وكذا قال في المذهب فحال وهذا
هو المشهور في اللغة . وقال في الوسيط
فحول بضم الحاء وبسدها واو وهو جمع
فحل . وكذلك قاله الامام الشافعى رضي
الله تعالى عنه وهما لغتان وقد أذكر هذا
على الشافعى من لا معرفة له باللغة كمعرفة
الشافعى فقال لا يقال في اللغة فحول وإنما
يقال فحال وهذا خطأ ممن يقوله بل هما
لغتان . وقد قال أبو محمد بن قتيبة في أدب
الكاتب وهو فحال الفحل ولا يقال فحل

فأنكر على ابن قتيبة أبو منصور ابن الجواليقي
شارح كتابه وأشار الى الإنكار عليه
أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد
البطليوسى في كتابه الاقتضاب . قال
ابن الجواليقي قول ابن قتيبة هذا غير
موافق عليه قد حكى فيه فحل أيضاً وجمعه
فحول . وفي حديث عثمان رضى الله تعالى
عنه لا شفعة في بشر ولا فحل . وفي الحديث
« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل
دار رجل من الأنصار وفي ناحية البيت
فحل من تلك الفحول » أى حصير من
تلك الحصر التى ترمل من سعف الفحال
من النخل فتكلم به على التجوز كما قالوا
فلان يلبس القطن والصوف . وقال أحبيحة
ابن الجلاح :

تأبرى يا خيرة النفسيل * تأبرى من خند فشولى
* اذ ضن أهل الفحل بالفحول *

قال وكان الصواب أن يقول كذا ولا يقال
فحال في غير النخل كما قال ابن السكيت
قلت خند بماء مهملة ثم نون مفتوحتين ثم ذال
معجمة اسم قرية بقرب المدينة *

﴿فرت﴾ الماء الفرات هو الطيب قال
الواحدى هو أعذب المياه أى أطيبها قال
وقد فرت الماء يعنى بضم الراء يفرت
فروته اذا عذب أى طاب . قال الجوهري

يقال ماء فرات ومياه فرات •

﴿فرج﴾ في حديث بسرة بنت صفوان رضى الله تعالى عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « من مس ذكره فليتوضأ » وفي رواية « من مس فرجه » هذا حديث مشهور رواه الامام أبو محمد الدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم في سننهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ورواية أكثرهم من مس ذكره . وفي إحدى روايتي الدارمي من مس فرجه قال أصحابنا الفرج يطلق على القبل والدبر من الرجل والمرأة ومما يستدل به لاطلاق الفرج على القبل حديث على رضى الله تعالى عنه قال أرسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن المذي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وانضح فرجك رواه مسلم في صحيحه والفرجة بين الصفين وفي المكان مطلقاً كقوله اذا وجد فرجة أسرع وما أشبهه كله بضم الفاء وسكون الراء وفتح الفاء أيضاً جائز وأما الفرجة بالفتح فهي الفرجة من الهم . قال الأزهري يقال ما لهذا الغم من فرجة ولا فرجة ولا فرجة يعنى بضم الفاء وفتحها وكسرهما وأنشد ابن الاعرابي:

ربما تجزع النفوس من الأم

ر له فرجة كحل العقال
قال ويقال فرجة وفرجة وفرجة اسم وفرجة مصدر. وقال صاحب المحكم الفرج الخلل بين الشدين والجمع فروج ولا تكسر على غير ذلك قال والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخلل بين الشدين والفرجة الراحة من حزن أو من مرض قال أمية بن أبي الصلت:

ربما تكره النفوس من الأم

ر له فرجة كحل العقال
قال وقيل الفرجة في الامر والفرجة بالضم في الجدار والباب والمغنيان مقتربان وقد فرج له يفرج فرجاً وفرجة هذا ما ذكره صاحب المحكم . وقال الجوهري في الصحاح فرج الله تعالى غمك وفرجه يفرجه بالكسر والفرج العورة والفرج الثغر وموضع الخفاة والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه والفرج بالكسر الذي لا يكتنم السر . قال صاحب المحكم الفرج انكشاف الكرب وقد فرج الله عنه وفرجه فانفرج وتفرج والفروج التي من أولاد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحياني قال غيره فرج القوم للرجل وسعوا له * ﴿فرس﴾ في سنن البيهقي الكبير في أول كتاب البيوع في باب من جوز بيع العين الغائبة باسناده أن عبد الرحمن بن

عوف اشترى من عثمان بن عفان فرساً بأربعين ألف درهم أو نحو ذلك الفرس الذي اشتراه من الاعرابي فجمعه فشهد خزيمة بن ثابت اسمه المرتجز وحديثه في سنن أبي داود وغيره من رواية عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه الصحابي *

﴿فرض﴾ قوله في الوسيط في بيع الأصول والثمار وإن كان مما يقصد منه الورق كالفرصاد هو بكسر الفاء وسكون الراء وبالصاد والdal الماهملتين . قال الجوهري هو التوت الأحمر . وقال الأزهري قال الليث الفرصاد شجر معروف وأهل البصرة يسمون الشجرة فرصاداً وحمله التوت قال وقال بعضهم هو الفرصاد والفرصيد لحمل هذه الشجرة . قلت ومراد الغزالي رحمه الله تعالى شجر التوت مطلقاً والله تعالى أعلم . وذكر ابن قتيبة في باب ما يصح فيه العوام قال قال الأصمعي الفرس تقول توت والعرب تقول توت وقد شاع الفرصاد في الناس كلهم *

﴿فرض﴾ قال الامام أبو منصور والازهرى في تهذيب اللغة قال نقلت عن ابن الاعرابي الفرض الحز في القمح وفي الزند وفي السير وغيره قال ومنه فرض الصلاة وغيرها إنما هو لازم للعبد كلزوم الحز

للقمح قال والفرض ضرب من التمر قال والفرض الهبة يقال ما أعطاني فرضاً ولا فرضاً قال والفرض القراءة يقال فرضت جزئى أى قرأته قال والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى سن . قال الازهرى وقال غيره فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى أوجب وجوباً لازماً قال وهذا هو الظاهر قال أبو عبيد الفرض الترس قال الاصمعي يقال فرض له في العطاء يفرض فرضاً وفرض له اذا جعل له فريضة والفرض مصدر كل شيء تفرضه فتوجب على الانسان بقدر معلوم والاسم الفريضة . قال أبو الهيثم فرائض الابل التي تجب يعنى في الزكاة وقال غيره سميت فريضة لأنها فرضت أى أوجبت في عدد معلوم من الابل فهي مفروضة وفريضة وأدخلت فيها الهاء لأنها جعلت اسماً لا نعتاً هذا آخر كلام الأزهري رحمه الله تعالى . وقال الجوهري في صحاحه الفرض ما أوجبه الله عز وجل سمي بذلك لأن له معاملاً وحدوداً والفرض العطية المرسومة وفرضت الرجل وأفرضته اذا أعطيته وفرضت في العطاء وفرضت له في الديوان والفراض الفرضى الذى يعرف الفرائض وقد فرض الله تعالى علينا

كذا واقترضه أي أوجب والاسم الفريضة
ويسمى العلم بقسمة الموارث فرائض .
وفي الحديث أفرضكم زيد هذا آخر كلام
الجوهري . وقال صاحب المحكم الفريضة
من الابل والبقر ما بلغ عدده الزكاة
وأفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة
ورجل فارض وفريض عالم بالفرائض كقولك
عالم وعليم عن ابن الاعرابي في الحديث
في صوم التطوع آكل وإن كنت قد
فرضت الصوم معناه نويته *

﴿ فسط ﴾ الفسطاط بيت من شعر كذا
قاله أهل اللغة وفيه ست اخات فسطاط
وفسناط وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها
والضم أجود *

﴿ فضح ﴾ قوله في الوسيط في باب السلم
فضح النصراري هو بكسر الفاء وسكون
الصاد المهملة وبالهاء المهملة . قال ابن دريد
هو عيد النصراري وقد تكلمت به العرب
قال حسان :

قد دنا الفصح فالولائد ينظم

ن سراعاً أكلة المرجان
وقال الجوهري أفصح النصراري إذا جاء
فصحهم . قال صاحب المحكم الفصح فطور
النصارى . وقال صاحب المحكم أيضاً
الفصاحة البيان فصح فصاحة فهو فضيح

من قوم فصحاء وفصاح وفصح . قال
سيدييه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب
وقضب وامرأة فصيحة وفصاح وفصائح
وفصح الأعجبي تكلم بالعربية وفهم عنه
وأفصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي
وفصح الرجل وتفصح إذا كان عربي اللسان
فازداد فصاحة والتفصيح استعمال الفصاحة
وقيل التشبه بالفصحاء وقيل جميع الحيوان
ضربان أعجم وفصيح والفصيح كل ناطق
والأعجم كل ما لا ينطق وقد أفصح
الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر
وأفصح الصبح بدا ضوءه واستبان وكل
ما وضح فقد أفصح وأفصح لك فلان
بين ولم يجمع . وحكى اللحياني فصحه
الصبح أي هجم عليه هذا آخر ما حكاه
صاحب المحكم *

﴿ فضح ﴾ قال أهل اللغة يقال فضحه
يفضحه فضحاً وفضحة ويقال فضحه فافضح
قال الفراء ويقال فضحك الصبح أي
ينبئك للناس . قال الواحدي في تفسير
سورة الحجر يقال فضحه إذا أبان من أمره
ما يلزمه العار . وأما قول الغزالي رحمه
الله تعالى في كتاب اللسان لأن اللسان
افضح فهو خطأ ولحن ظاهر وصوابه
فضح كما ذكرنا *

أن يلزمه الفظيمة الفادحة حتى ينقطع به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم الغارمين *

﴿ فكه ﴾ الفاكهة واحدة الفواكه وبائنها فاكهاني بكسر الكاف . قال الواحدى فى قول الله تعالى (فيها فاكهة ونخل ورمان) ثم النخل والرمان من جملة الفاكهة غير أنها ذكرنا على التفصيل للتفصيل كقوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) فأعاد الصلاة تشديداً لها كذلك أعيد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة هذا قول الفراء . وقال الزجاج قال يونس النحوي وهو يتلو الخليل في القدم والخذق أن النخل والرمان من أفضل الفواكه وإنما فصلوا بالواو لفضلهما وغلط أهل العراق في قولهم لا ينجث الخالف أن لا يأكل الفاكهة بأكل التمر والرمان فظنوا أنها لما ذكرنا بعد الفاكهة ليسا من الفاكهة وهو خلاف جميع أهل اللغة ولا حجة لهم في الآية . قال الأزهري ما علمت أحداً من العرب قال فى النخل والكرم ونمازها انها ليستا من الفاكهة وإنما قاله من قاله أقله علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربى المبين والعرب

﴿ فضى ﴾ فى الحديث « اذا أفضى أحدكم بيده الى فرجه فليتوضأ » قال صاحب المذهب والافضاء لا يكون إلا بباطن الكف يعنى الافضاء باليد لا يكون إلا بباطن الكف وإلا فالافضاء يطلق على الجماع وغيره وهذه العبارة التى قالها صاحب المذهب هى عبارة الامام الشافعى رحمه الله تعالى فى البويطى فانه قال فيه فى هذا الحديث والافضاء بباطن الكف ليس بظاهرها . وروى البيهقي باسناده عن الشافعى رحمه الله تعالى أنه قال والافضاء باليد إنما هو بباطنها كما يقال أفضى بيده مباحماً وأفضى بيده الى الارض ساجداً والى ركبته راكعاً وهذا الذى نقله هو نص الشافعى فى الأم وهذا الذى ذكرناه كذلك هو مشهور فى كتب اللغة قال ابن فارس فى المجمل أفضى بيده الى الأرض اذا مسها بباطن راحته فى سجوده والفضاء بالمد المكان الواسع قاله أهل اللغة * ﴿ فظع ﴾ فى الحديث لا نحل المسألة إلا لثلاثة لذى غرم مفظع ذكره فى المذهب فى باب النجش . المفظع بضم الميم واسكان الفاء وكسر الظاء . قال الامام أبو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى الغرم المفظع هو

تذكر أشياء جملة ثم تخص شيئاً منه بالتسمية
تنبيهها على فضل فيه . قال الله تعالى (من
كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكال) فن قال ليسا من الملائكة فهو
كافر ومن قال ان عمر النخل والرمان ليسا
من الفاكهة لافراد الله تعالى لهما بعد الفاكهة
فهو جاهل هذا كلام الأزهري وهو آخر
كلام الواحدي . قلت وليس في هذه
الآية تعلق لمن أخرج النخل والرمان
من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك
أن الفاكهة نكرة تصلح للقليل والكثير
وللجنس الواحد والأكثر فلما عطف
النخل والرمان عليها أشعر ذلك بأنهما
لم يدخلوا في قوله تعالى (فيهما فاكهة) ولا
يلزم من هذا خروجهما من جنس الفاكهة
كلها وهذا ظاهر لا خفاء فيه *

﴿ فقد ﴾ ذكر في المذهب في باب ما
ينقض الوضوء في حديث عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت افتقدت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ف وقعت يدي على
أخصى قدميه كذا وقع افتقدت وكذا
هو في إحدى روايتي مسلم في صحيحه وفي
الرواية الأخرى فقدت وكلاهما صحيح
فهما لغتان بمعنى واحد قال أهل اللغة فقدت
الشيء أفقده بكسر القاف وضمها لغتان

فقدأ وفقدانا وفقدانا بكسر الفاء وضمها
لغتان قالوا وكذلك افتقدته أفقده افتقاداً مثله
ويقال تفقدت الشيء أي طلبته عند غيبته
وقدت المرأة زوجها أو ولدها تفقده فهي
فاقدة بلا هاء *

﴿ فلت ﴾ قال الجوهري يقال أفلت
الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وأفلته غيره
وافلت الكلام أي ارتجله وافلت فلان
على ما لم يسم فاعله أي مات فجأة وافلتت
نفسه أيضاً وكساء فلوت لا ينظم طرفاه
على لابس له يصغره ويقال كان ذلك الأمر
فلتة أي فجأة اذا لم يكن عن تدبر ولا
ترو *

﴿ فلذ ﴾ قال أهل اللغة الفلذة بكسر
الفاء القطعة من الكبدة أو من اللحم أو
من المال وغيرها واجمع فلذ وفلذت له من
مالي أي قطعت . قال الجوهري وأفلذته
المال أي أخذت من ماله فلذة قال والفالوذ
والفالوذق معربان . قال ابن السكيت ولا
يقال الفالوذج *

﴿ فلم ﴾ قوله في المذهب في باب ما يفسد
البيع من الشروط اذا باع فلعة بشرط
أن يحذوها . الفلعة بكسر الفاء واسكان
اللام وجمعها فلم على وزن قرينة وقرب
قال الشيخ الامام أبو الفتح نصر بن

صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أخذتم مسكها قلنا نأخذ مسك شاة قد ماتت وذكر الحديث هكذا في كل النسخ المعتمدة فلانة بغير ألف ولا م وهذا تصریح بجوازه فهما لقتان *

﴿فهر﴾ قوله في المهذب في باب ستر العورة كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم هكذا وقع في المهذب من فهورهم على الجمع وهو بضم الفاء والهاء ورواه الهروي في الفريين فهورهم بضم الفاء وسكون الهاء من غير واو ولفظ الواحد قال أي موضع مدراسهم قال وهي كلمة نبطية عربت . وقال الجوهري فهر اليهود بالضم مدراسهم وأصلها بهر عبرانية فعربت . وقال صاحب الحكم فهر اليهود موضع مدراسهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم . قال وقيل هو يوم يأكلون فيه ويشربون وأصله بهر أعجمي أعرب والنصارى يقولون نجر . قال ابن دريد لا أحسب الفهر عربياً صحيحاً *

﴿فوض﴾ قال أهل اللغة فوض إليه الأمر أي وكله ورده إليه وقوم فوضى أي متساوون لا رئيس لهم وجاء القوم فوضي أي مختلطاً بعضهم ببعض وأما هم فوضي بينهم أي مشتركون فيها . قال الجوهري

ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الزاهد رحمه الله تعالى في كتابه التهذيب في المذهب في باب السلم الفلمع هي النعال غير المشركة يعني التي لم يعمل فيه شرك بكسر الشين المعجمة وهو السير الذي يكون على القدم يستمسك بسببه النعل في الرجل ولعلها سميت فلعة من الفلوع . قال أهل اللغة فلعت الشيء فلماً فانفلع يعني شقته فانشق وفلعته تفليعاً بمعناه وتفلعت قدمه تشققت فهي الفلوع الواحد فلع وفلع بفتح الفاء وكسرها وقوله يحدوها بمعناه يجعلها حذاء *

﴿فلن﴾ قال الجوهري قال ابن السراج فلان كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل فتحنف الألف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيماً لقالوا يا فلأ وربما جاء الحذف في غير النداء ضرورة ويقال في غير الناس الفلان والفلانة بالألف واللام هذا ما ذكره الجوهري . وقد رويناه في مسند أبي يعلى الموصلى بإسناد صحيح على شرط مسلم في مسند ابن عباس قال أبو يعلى ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة يعني الشاة فقال رسول الله

وفوضوا وفيضوى مثله بالمد والقصر
وقاوضته في أمره أي جاريته وتقاوضوا
في الأمر أي قاوض بعضهم بعضاً فيه
وشركة المفاوضة معروفة مشهورة بمحدودها
وشروطها في هذه الكتب وهي باطلة عندنا
وعند جماهير العلماء وصححها أبو حنيفة
رحمه الله تعالى بشروط له وقد أطنب
الشافعي رحمه الله تعالى في الاستدلال على
ابطالها وجعلها كالقمار وأما المفوضة في
النكاح فالشهور فيها كسر الواو . وحكى
الرافعي أيضاً فتحها وقد تقح الكلام فيها
تنقيحاً يقتضيه تحقيقه وجلالته وإطلاعه
وبراعته وقد نقلت ذلك مختصراً في
الروضة وخلاصته التي يليق ذكرها في هذا
الكتاب أن التفويض جعلك الأمر الى
غيرك ويقال هو الإهمال ومنه لا تصلح
الناس فوضي وتسمى المرأة مفوضة لتفويضها
أمرها الى الزوج أو الولي بلا مهر أولاً أنها
أهمات الأمر ومفوضة بفتح الواو لأن
الولي فوض أمرها في المهر الى الزوج أي
أهمله . قال أصحابنا التفويض ضربان :
تفويض مهر ، وتفويض بضع . فتفويض
المهر أن تقول لوليها زوجني على أن يكون
المهر ما شئت أنت أو ما شئت أنا أو ما شاء
الخطيب أو فلان فان زوجها بمسا عين

المذكور مشيئته صح النكاح بالمسمى وإن
كان دون مهر المثل وإن زوجها بلا مهر
أو على ما ذكرت من الإبهام ففي صحة
النكاح خلاف والأصح صحته بمهر المثل ،
وأما تفويض البضع فالمراد منه إخلاء
النكاح من المهر وهو نوعان تفويض
صحيح وفاسد فالصحيح أن يصدر
من مستحق المهر النافذ التصرف والفاسد
كتفويض الصبية والسفينة وتفصيل هذا
كله وفروعه ومقتضى التفويض في المهر
مذكور في هذه الكتب ولكن نبهت على
التقسيم الذي قد يفهل عنه *

﴿فوق﴾ فوق تقيض تحت يكون اسماً
وظرفاً مبنياً فإذا أضيف أعرب . وحكى
الكسائي أفوق ينام أم أسفل بالفتح على
حذف المضاف وترك البناء قاله صاحب
المحكم والفاقة الحاجة والمفتاق المحتاج قاله
في المحكم . وقال الجوهري وافتاق الرجل
أي افتقر ولا يقال فاق ، وأفاق من مرضه
ومن غشيته أي رجعت الصحة اليه أو
رجع الى الصحة قاله الهروي قال ومنه
قوله تعالى (فلما أفاق) قال وقال بعضهم
الافاقة الراحة وأفاق المريض إذا استراح
قال صاحب المحكم أفاق الليل افاقة
واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك

الخلبطين فواق . وقال الامام أبو سليمان
الخطابي في كتاب الجهاد الفواق ما بين
الخلبطين قال وقيل وهو ما بين الشخبطين *
﴿فين﴾ في الحديث « لا يخلو المؤمن
من الذنب يصيبه الفينة بعد الفينة » ذكره
في الوسيط في أول كتاب الشهادات هو
بفتح الفاء واسكان الياء المثناة من تحت
بعدها نون وجمعها فينات . قال أهل اللغة
الفينات الساعات والفينة بعد الفينة أى
الحين بعد الحين قالوا ويجوز حذف الالف
واللام فيقولون لفينة فينة كذا حكاه
الجوهري *

السكران اذا صحا ، ورجل مستفيق كثير
النوم . عن ابن الاعرابى وأفاق عنه
النعاس أقلم . قال صاحب المجلد أفاق
السكران يفيق وأظنه من رجوع العقل
اليه . وقال غيره الفواق بالفتح والضم
هو الافاقة وهو الراحة أيضاً . وقولهم فواق
ناقة بضم الفاء وفتحها لغتان فصيحتان
قرى بهما قالوا والفواق قدر ما بين
الخلبطين وأطلقه هكذا أكثرهم وأوضحه
بعضهم فقال الامام أبو محمد بن قتيبة في
غريب القرآن فواق الناقة ما بين الخلبطين
وهو أن تحلب الناقة وتترك ساعة حتى
ينزل شيء من اللبن ثم تحلب فما بين

فصل في اساء المواضع

بفتح الفاء وسكون الحاء وهو الصواب
هكذا قاله أبو القاسم وذكر في موضع
آخر أن بعض العلماء قاله بفتح الفاء وكسر
الحاء وضعفه . قال أبو القاسم أهل الشام
يقولون إن وقعة فحل كانت قبل فتح دمشق
وذكر سيف بن عمر أنها كانت بعد فتح
دمشق *

﴿فدك﴾ مذكورة في باب اقامة الحد
من المذهب هي بفتح الفاء والبدال المهملة
وهي مدينة بينهما وبين مدينة النبي صلى

﴿فحل﴾ موضع مشهور في الشام ببلاد
الأردن كانت به وقعة مشهورة للصحابه
رضى الله تعالى عنهم مع المشركين وأظهر
الله تعالى المسلمين عليهم . قال الدارقطنى
هو بكسر الفاء واسكان الحاء المهملة
وكذا ذكره الحازمي في المؤلفات والمختلف
ورويني في تاريخ دمشق عن مصنفه الحافظ
أبي القاسم بن عساكر قال قال الدارقطنى
بكسر الفاء قال ورأيت به بخط أبي بشر محمد
ابن احمد بن حماد الدولابى الحافظ فحل

يخرجان من أصل سدة المنهى . قال
الحازمي في المؤتلف والمختلف في أسماء
الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم
ومنقطعه في أعمال البصرة *

﴿فراوة﴾ مذكورة في الروضة في باب
التصاص في الاطراف في التفاوت الثاني
بالصفات هي بفتح الفاء وضمها وتخفيف
الراء فأما الفتح فهو المشهور بين أهل
الحديث وغيرهم وأما الضم فحكاه الامام
الحافظ أبو سعيد السمعاني في الانساب
ويقال فيها فراوة بواوين وهي بليدة من
نجر خراسان واليهما ينسب الامام أبو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي الفقيه من أصحابنا
الذي يقال له فقيه الحرمين وينسب اليها
أيضاً الشيخ الصالح ذو الكني أبو القاسم
أبو بكر أبو الفتح منصور الفراوي شيخ
شيخنا في رواية صحيح مسلم *

الله تعالى عليه وسلم رحلتان وقيل ثلاث *
﴿الفرات﴾ بضم الفاء وبالتاء الممدودة
في الخط في حالي الوصل والوقف تكرر
ذكرها في المذهب في مواضع كثيرة وهو
النهر المعروف بين الشام والجزيرة وربما
قيل بين الشام والعراق كما قاله في باب
جامع الايمان من المذهب وهو من أنهار
الجنة كما جاءت به الأحاديث الصحيحة
المشهورة عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم . وأما قول ابن بطيش يقال إنه
من أنهار الجنة فعبارة قبيحة من أقبح
العبارات وأنكر المنكرات فان هذه العبارة
لا تقال فيما صح عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فانها تقتضي تشكك القائل
في معناها ونسأل الله تعالى التوفيق والمهابة .
وثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ان النيل والفرات

حرف القاف

الشعر المقبر . وقال صاحب المحكم المقبرة
موضع القبور . قال الجوهري وقبرته
الميت أقبره وأقبره قبراً أي دفنته وأقبرته
أي أمرت بأن يقبر . قال ابن السكيت
أقبرته أي صيرت له قبراً يدفن فيه وقوله
تعالى (ثم أماته فأقبره) أي جعله ممن

﴿قبر﴾ القبر مدفن الإنسان وجمعه
قبور والمقبرة بفتح الميم والباء وضم
الباء أيضاً لغتان مشهورتان واحدة المقابر .
وحكي شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه
الله تعالى ورضي عنه فيها لغة نادرة وهي
كسر الباء قاله الجوهري قال وقد جاء في

يقبر ولم يجعله يلقى للكلاب وإن كان القبر مما أكرم به بنو آدم *

﴿قبط﴾ قوله في المذهب في حجاب السرقة روى أن عثمان رضي الله تعالى عنه قطع سارقا سرق قبطية من منبر رسول الله ﷺ وهو بفاف تضم وتنكسر ثم باء موحدة ثم طاء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة ثم هاء . قال أكثر أهل اللغة وغريب الحديث هي بضم القاف . وقال الجوهري هي بكسر القاف وقد تضم وهي منسوبة إلى القبط الجليل المعروف فن كسر فلنكون المنسوب إليه مكسورا ومن ضم قال هذا مما غير في النسب كما نسبوا إلى الدهر دهري بالضم ولم يذكر جماعة من المتأخرين المطلعين فيها إلا الضم منهم صاحب المطالع واتفقوا على أن جمعها قباطى بفتح القاف وهي ثياب تعمل بمصر كذا قاله الهروي والجمهور . وقال الزبيدي في مختصر العين هو ثوب من كتان يتخذ بمصر . وقال الجوهري هي ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر والله تعالى أعلم فيحتمل أن هذه القبطية كانت سترة وزينة على المنبر *

﴿قبل﴾ القبلة التي يضي إليها معناها الجهة قال الهروي إنما سميت قبلة لأن

المصلي يقابلها وتقابلها . وقال الامام الواحدى في البسيط القبلة الوجهة وهي الفعلة من المقابلة وأصل القبلة في اللغة الحالة التي يقابل الشيء غيره عليها كالجلاسة للحال التي يجلس عليها إلا أنها الآن صارت كالعلم للجهة التي تستقبل في الصلاة . وقال غيره هذا الشيء قبالة هذا بالضم أى في الجهة التي تقابلها . وقوله في المذهب أن النبي ﷺ ركع ركعتين قبل الكعبة وقال هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما . وقوله قبل ضبطناه بضم القاف والباء . قال صاحب المطالع قبل كل شيء وقبله وقبله ما استقبلك منه . قال القلعي في تفسير هذا الحديث قبل الكعبة أى مقابلها بحيث يقابلها ويعاينها يقال قبل وقبل قلت وجاء في رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في الصحيح فضلى ركعتين في وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلها وهو أحسن ما قيل فيه إن شاء الله تعالى وأما قوله ﷺ هذه القبلة فقال الامام أبو سليمان الخطابي رضي الله تعالى عنه معناه أن أمر القبلة قد استقر على هذا البيت لا ينسخ بعد اليوم فصلوا إلى الكعبة أبداً فهي قبلتكم ويحتمل وجهاً آخر وهو أنه

ﷺ عليهم السنة في مقام الامام واستقباله
القبلة من وجه الكعبة دون أركانها وجوانبها
الثلاثة وإن كانت الصلاة من جميع جهاتها
مجزية والله تعالى أعلم . قوله ﷺ « لا
يزال الله تعالى مقبلاً على عبده في صلاته
ما لم يلتفت فإذا التفت صرف عنه وجهه »
أي لا يزال ثواب الله تعالى وبره ورحمته
ولطفه متوجهاً اليه فإذا التفت قطع عنه
ذلك . ومثله في الحديث الآخر فإن الله
تعالى قبل وجهه وقوله في باب الأضحية
المقابلة والمدابرة بفتح الباء فيهما وقد تقدم
في حرف الدال القبيلة واحدة القبائل وقد
تقدم في حرف الباء في فصل بطن بيان
القبيلة والشعب والفخذ والبطن وغيرها
والقبل والمقبل تقيض الدبر والمدبر وقبله
الرجل والمرأة معروفين قيل انهما من المقابلة
وأظنها من الاقبال الى الشيء وعليه *

﴿ ثناء ﴾ الثناء بكسر القاف وضمها
لغتان وبالد وهو معروف . قال الجوهري
الثناء الخيار الواحدة ثناء والمثناة والمثنوءة
موضع الثناء وأثناة الأرض إذا كانت
كثيرة الثناء . قال الامام أبو اسحق الشعلبي
قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف
والأشعث العقيلي وثنائها بضم القاف
وهي لغة تميم . وذكر ابن السكيت في باب

ما يضم ويكسر ثناء وثناء *
﴿ قعد ﴾ قوله في الروضة في أول الباب
الثاني من الديات القمحدوة بقاف ثم ميم
مفتوحتين ثم حاء مهملة ساكنة ثم دال
مهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم هاء وهي
ما خلف الرأس . قال الجوهري جمعها
قماحد والميم زائدة *

﴿ قجم ﴾ قوله في باب الوكالة من المذهب
أن للخصومات قجماً وفسره في الكتاب
بالمهالك وهو بضم القاف وفتح الحاء المهملة
الخففة وهي المهالك كما فسرته . قال
الجوهري سميت بذلك لأنها تقجم
بصاحبها على ما لا يريد واحدتها قجمة
بضم القاف واسكان الحاء كركبة وركب
قوله في باب السير من المذهب وفي كتاب
قسم الغنيمة من الروضة ولا يدخل دار
الحرب فرساقجها هو بفتح القاف واسكان
الحاء المهملة . قال أهل اللغة هو الهرم
مثل القمل بفتح القاف وباللام *

﴿ قد ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدي
رحمه الله تعالى في قوله تعالى (قد أفلح
المؤمنون) قد حرف يوجب به الشيء
كقولك قد كان كذا فادخل قد توكيداً
لتصديق ذلك وهو جواب لقولك لم
يفعل ذلك قال وقال النحويون قد تقرب

﴿قدر﴾ قال أهل اللغة القدر باسكان الدال وفتحها لغتان هو قدر الله تعالى الذي يجب الايمان به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه وضره ومنه ذهب أهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما ذكرناه وقد جاء من النصوص القطعية في القرآن العزيز والسنة الصحيحة المشهورات في اثباته ما لا يحصى من الدلالات . وقد أكثر العلماء في اثباته من المصنفات المستحسنات فرضى الله تعالى عنهم وأجرل لهم المثوبات . وذهبت القدرية الى انكاره وأن الأمر أنف أي مستأنف لم يسبق به علم الله ، تعالى الله عن قولهم الباطل علواً كبيراً . وقد جاء في الحديث تسميتهم بحوس هذه الأمة لكونهم جعلوا الأفعال للفاعلين فزعموا أن الله تعالى يخلق الخير وأن العبد يخلق الشر جل الله تعالى عن قولهم الباطل . قال امام الحرمین وغيره من متكلمي أصحابنا وابن قتيبة من أئمة أصحاب اللغة اتفقنا نحن وهم على ذم القدرية وهم يسموننا قدرية لأنبيات القدر ويموهون بذلك وهذا جهل منهم ومباهة بل هم المسبون بذلك لأوجه : أحدها النصوص الصريحة

الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها قال الفراء الحال في الفعل الماضي لا يكون إلا باضمار قد أو باظهارها كقوله تعالى (أو جاؤكم حصرت صدورهم) وقد هنا يجوز أن تكون تأكيداً لفلاح المؤمنين ويجوز أن تكون تقريباً لماضي من الحال ويكون المعنى أن الفلاح قد حصل لهم وأنه في الحال عليه هذا كلام الواحدى . وقال الجوهري قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال وهو جواب لقولك لما يفعل قال وزعم الخليل أن هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان . قال الجوهري وقد يكون قد بمعنى ربما وإن جعلته اسماً شدته فقلت كتبت قدأ حسنة وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها وتدغم إلا في الألف فانك تهمزها ولو سميت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة هذا كلام الجوهري *

في القرآن والسنة الصحيحة المشهورة في اثبات القدر . والثاني أن الصحابة رضی الله تعالى عنهم فمن بعدهم من السلف لم يزوالوا على الايمان باثبات القدر واغلاظ القول على من ينفيه . وفي أول صحيح مسلم عن ابن عمر قال أخبروهم أني بريء منهم وانهم براء مني حتي يؤمنوا بالقدر كله خيره وشره . والثالث أنا أثبتناه لله تعالى وهم زعموه لأنفسهم وادعوا أنهم محترعون لأفعالهم ولم يتقدم بها علم فمن أثبتته لنفسه كان بأن ينسب اليه أولى ممن نفاه عن نفسه وأثبتته لغيره وهذا الثالث هو قول ابن قتيبة ثم امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله تعالى أعلم . قول الله سبحانه وتعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) اختلف في معناه على ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها أن معناها أنزل الى السماء الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك على رسول الله ﷺ منجماً في أوقات مختلفة في ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة اقامته ﷺ بمكة بعد النبوة . والثاني معناه أنزل في عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل الى السماء الدنيا في كل سنة ما يريد

الله تعالى لإنزاله في السماء منجماً ثم ينزل على رسول الله ﷺ في السنة منجماً . والثالث معناه ابتداء إنزاله في ليلة القدر ثم نزل في جميع الأوقات من جميع السنين . روي الحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أنزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة . قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق آخر بمعناه وقال صحيح على شرطهما . وحكى الواحدي وغيره القول الثاني عن مقاتل وقاله أيضاً الامام أبو عبد الله الحلي والقول الثالث حكاه الماوردي عن الشعبي وهو ضعيف مخالف لما صح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومحلّه من القرآن بالمرتبة المعروفة . وقوله في أول باب المسابقة في الحديث حق على الله تعالى أن لا يرفع من هذه القدرة شيء الا وضعه . ذكر بعض العلماء ممن شرح ألفاظ المذهب منهم أبو القاسم بن التوزي وابن بطيش وغيرهما أنه القدرة بضم القاف وبالذال المهملة قالوا والقدرة هي بمعنى المقدور كالحلقة بمعنى المخلوق ونظائره . قال وروي أيضاً بفتح القاف وبالذال

المعجبة أى المستندرة وتكون الاشارة الى زينة الدنيا به . وروى أبو داود هذا الحديث فى أول كتاب الأدب من سننه بلفظين أحدهما حق علي الله تعالى أن لا يرفع شيئاً الا وضعه والثانى أن لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه *

﴿قدم﴾ قول الشافعى رضى الله تعالى عنه القديم هو الذى قاله ببغداد وصنعه فى كتاب سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل فى خطبة الشامل وهذا الكتاب القديم يرويه عن الشافعى أربعة من كبار أصحابه العراقيين أحمد بن حنبل وأبو نور والكرائيسى والزعفرانى قال القفال فى كتابه شرح التلخيص فيما نهى عنه النبى ﷺ أكثر مذهب الشافعى القديم مثل مذهب مالك رضى الله تعالى عنهما *

﴿قرا﴾ قال الامام مطلقا ذو الفنون أبو الحسن على بن احمد الواحدى رضى الله تعالى عنه فى كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) قال رحمه الله تعالى القرآن اسم لكلام الله تعالى واختلفوا فى اشتقاقه وهمزة فقرأه ابن كثير بغير همز ثم روى باسناده ما رواه البيهقى وغيره عن الامام

الشافعى امامنا رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول القرآن اسم وليس بهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل . قال الشافعى وبهمز قرأت ولا يهمز القرآن . وقال الواحدى وقول الشافعى انه اسم لكتاب الله تعالى تنبيه الى أنه ليس بمشتق . وقد قال بهذا جماعات قالوا انه اسم لكلامه مجرى مجرى الاعلام فى أسماء غيره كما قيل فى اسم الله تعالى انه غير مشتق من معنى مجرى مجرى اللقب فى صفة غيره . وذهب آخرون الى أنه مأخوذ من قرنت الشيء بالشيء اذا ضمنت أحدهما الى الآخر فسمى به لاقتران السور والآيات والحروف ولأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قران غير مهموز ومن هذا يقال للجمع بين الحج والعرة قران . وذكر الأشعرى رحمه الله تعالى هذا المعنى فى بعض كتبه فقال ان كلام الله تعالى يسمى قرانا لأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض بصدق . وقال الفراء أظن أن القرآن سمي من القرائن وذلك أن الآيات يصدق بعضها بعضاً أو يشابه بعضها بعضاً فهى قرائن فذهب هؤلاء أنه غير مهموز . وأما الذين

همزوا فاختلفوا فقالت طائفة انه مصدر القراءة . قال أبو الحسن اللحياني يقال قرأت القرآن فانا أقرأه قراءة وقرأ قرأنا وهو الاسم فقوله وهو الاسم يعني أن القرآن يكون مصدراً لقرأت ويكون اسماً لكتاب الله تعالى ومثل القرآن من المصادر الرجحان والنقصان والغفران هذا هو الاصل ثم أن المقروء يسمى قرأنا لان المفعول يسمى بالمصدر كما قالوا للمشروب شراب والمكتوب كتاب واشتهر هذا الاسم في المقروء حتى اذا طرق الاسماع سبق الى القلوب أنه هو ولهذا لا يجوز أن يقال ان القرآن مخلوق مع كون القراءة مخلوقة لأن القرآن اشتهر تسميته للمقروء وقال أبو اسحق الزجاج معنى القرآن معنى الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط اذا لم يضطم رحماً على ولد وهذا مذهب أبي عبيدة قال انما سعى القرآن قرأنا لأنه يجمع السور ويضمها وأصل القرآن الجمع ومن هذا الاصل قرء المرأة وهو أيام اجتماع الدم في رحمها . وقال قطرب في القرآن قولين أحدهما ما ذكرناه وهو قول أبي اسحق وأبي عبيدة والثاني أنه يسمى قرأنا لأن القارىء يظهره ويبينه ويلقيه من فيه أخذاً من قول العرب ما قرأت

الناقة سلى قط أى ما رمت بولد ونحو هذا . قال أبو الهيثم والحياني ما أسقطت ولداً قط وتأويله ما حملت قط والقرآن يلفظه القارىء من فيه ويلقيه فسمى قرأنا ومعنى قرأت القرآن لفظت به . قال أبو اسحق وهذا القول ليس بخارج من الصحة فتبين على هذا أنه اسم منقول من اسم الحدث كما أن قولنا زيد في اسم رجل منقول من مصدر زاد يزيد فأما دخول لام التعريف بعد النقل فكذلكه في الحارث وفي الفضل والعباس بعد النقل ومذهب الخليل وسيبويه في هذه الاسماء التي سعى بها وفيها الألف واللام انها بمنزلة صفات غالبية كالناقة والصعق وهذا فيما ينقل من الصفات فأما الفضل فأما دخله الألف واللام لانه مصدر في الاصل وعلى هذا دخلت الألف واللام في القرآن ومن هذه الأسماء ما يكون اللام فيه تعريفاً ثانياً كما قاله في اسم الشمس والاهة والالهة ومنها ما يكون اللام فيه زائدة نحو قوله ياليت أم العمر وكانت صاحبي قال وقول من يقول ان القرآن غير مهموز من قرئت الشيء بالشيء سهو وانما هو تخفيف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللفظ به كفعال من قرئت وليس منه ألا

وترى أنك لو سميت رجلاً بقران مخفف
 الهمزة لم تصرفه في المعرفة كما لا تصرف
 عثمان ولو أردت به فعلاً من قرنت لا
 تصرفه في المعرفة ولا النكرة وذكر ذلك
 أبو علي في المسائل الحلبية هذا آخر ما
 ذكره الواحدى وأول ما نزل من القرآن
 أول سورة اقرأ وهو قوله تعالى (اقرأ)
 باسم ربك الذى خلق الذى علم بالقلم
 علم الانسان ما لم يعلم (الى هنا ثبت في
 صحيح مسلم . ووقع في أول صحيح
 البخاري الى قوله تعالى (وربك الأكرم)
 وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة وقيل
 أول ما نزل (يا أيها المدثر) وهو غلط
 والصواب أنه أول ما نزل بعد فترة الوحي
 كما ثبت في الصحيحين وقد بينته في أول
 الشرح لصحيح البخاري ومسلم وآخر
 ما نزل من السور براءة ومن الآيات
 (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله) الآية وقيل
 (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله)
 الى آخرها وقيل (لقد جاءكم رسول من
 أنفسكم) الى آخر الآيتين وقيل آية الربا .
 وأما الاقراء في العدة فقال أهل اللغة القرء
 والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما
 القاضى عياض وأبو البقاء في اعرايه

وغيرهما أشهرهما الفتح وهو الذى قاله
 جمهور أهل اللغة واقتصروا عليه ومن حكي
 اللغتين في قرء وقرء الخطا في معالم السنن
 في كتاب الحيض في أول أبواب المستحاضة
 وجمعه في القلة اقراء وفي الكثرة قروء .
 قال الامام الواحدى هذا الحرف من
 الأضداد يقال للحيض والاطهار قرء ،
 والعرب تقول أقرأت المرأة في الامرين
 جميعاً وعلى هذا يونس وأبو عمرو بن العلاء
 وأبو عبيد أنها من الأضداد وهي في لغة
 العرب مستعملة في المعنيين جميعاً وكذلك
 في الشرع ومن هذا الاختلاف في اللغة
 وقع الخلاف في الاقراء بين الصحابة
 وفقهاء الامة فعند علي وابن مسعود وأبي
 موسى الأشعري ومجاهد ومقاتل وفقهاء
 الكوفة أنها الحيض . وعند زيد بن ثابت
 وابن عمر وعائشة ومالك والشافعى وأهل
 المدينة أنها الاطهار وهذا الخلاف فيما
 ذكر منها في العدة فأما كونه حيضاً وطهراً وإن
 اللفظ صالح لهما جميعاً فما لا يختلف فيه أحد
 وأصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه
 أيضاً قال أبو عبيد أصله من دنو وقت
 الشيء وروى الأزهري عن الشافعى أن
 التمر اسم الوقت فلما كان الحيض يحجى
 لوقت والطهر يحجى لوقت جاز أن تكون

الاقراء حيضاً واطهاراً . وذكر أبو عمرو
ابن العلاء أن القراء الوقت وهو يصلح
للحيض ويصلح للطهر . ويقال هذا قاري .
الرياح لوقت هبوبها وأنشد أهل اللغة
للهندى : * اذا هبت لقاريها الرياح * أي
لوقت هبوبها ولهذا يقال أقرأت النجوم
اذا طلعت وأقرأت اذا أفلت فعلى هذا
الأصل القراء يجوز أن يكون الحيض لأنه
وقت سيلان الدم ويكون الطهر لأنه وقت
امساكه على عادة جارية فيه . وقال قوم
أصل القراء الجمع يقال ما قرأت الناقة
سلى قط أى ما جمعت فى رحمها ولذا قط
قال الأخفش يقال ما قرأت حيضة أى ما
ضمت رحمها على حيضة والقرآن من القراء
الذى هو الجمع وقرأ القارى أى جمع
الحروف بعضها الى بعض فى لفظ وهذا
الأصل يقوى أن الاقراء هى الاطهار .
قال أبو اسحق يعنى الزجاج والذى عندي
فى حقيقة هذا أن القراء الجمع من قولهم
قريت الماء فى الحوض وان كان قد أزم الباء
فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به
مجموعاً . وإنما القراء اجتماع الدم فى الرحم
وذلك إنما يكون فى الطهر هذا كلام الزجاج
وذكر أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال فى
قوله تعالى (ثلاثة قروء) جاء هذا على

غير قياس والقياس ثلاثة أقروء لأن القروء
للجمع الكثير ولا يجوز أن يقال ثلاثة
فلوس إنما يقال ثلاثة أفلس فإذا كثرت
فهى الفلوس . قال أبو حاتم وقال النحويون
فى هذا أراد ثلاثة من القروء . وقال أهل
المعاني لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا
دخله معنى الكثرة فأتى ببناء الكثرة
للاشعار بذلك فالقروء كثيرة الا أنها فى
القسمه ثلاثة هذا آخر ما ذكره الامام
الواحدى . وقال الزمخشري فى كتابه
الكشاف فان قلت لم جاء المميز على جمع
الكثرة قروء دون القلة التى هى الاقراء
قلت يتوسعون فى ذلك فيستعملون كل
واحد من الجمعين مكان الآخر لا شترأ كما
فى الجمعية ألا ترى الى قوله تعالى (يتربصن
بأنفسهن) وما هى الا نفوس كثيرة قال
ولعل القروء كانت أكثر استعمالاً فى
جمع قروء من الاقراء فأوثر عليه تنزيلاً
لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل
قولهم ثلاثة شسوع . قال وقرأ الزهرى
ثلاثة قروء بغير همز *

﴿ قرا ﴾ الماء القراح المذكور فى غسل
الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء .
قال الأزهرى وغيره الماء القراح هو
الخالص الذى لم يجعل فيه كافور ولا حنوط *

﴿قرر﴾ باب الاقرار معروف . قال
الرافعي الاقرار الانبات من قولهم قر
الشيء يقر وأقرته وقررته وليس تسمية
هذا الباب اقراراً لأنه ابتداء انبات بل
لانه اخبار عن ثبوت ووجوب سابق *
﴿قرض﴾ في الحديث حثيه ثم اقرصه
قرصه تقطيعه وقلعه بالظفر وقد سبق بيانه
في الحاء *

﴿قرض﴾ قال الامام الواحدى في تفسيره
القرض اسم لكل ما يلتمس منه الجزاء
يقال أقرض فلان فلانا اذا أعطاه ما يتجازه
منه والاسم منه القرض وهو ما أعطيته
لتكافأ عليه هذا اجماع من أهل اللغة .
قال الكسائي القرض ما أسلفت من عمل
صالح أو مئى . وقال الأخفش تقول
العرب لك عندي قرض صدق وقرض
سوء لأمر يأتى فيه مسرته ومساءته . وقال
ابن كيسان القرض أن تعطى شيئاً يرجع
اليك مثله أو ليقضى شبهه وأصله في اللغة
القطع ومنه المقرض ومعنى أقرضته قطعت
له قطعة تجازى عليها وانقرض القوم اذ
هلكوا لا تقطاع أثرهم قال شبه الله عز
وجل عمل المؤمنين لله عز وجل على ما
يرجون ثوابه بالقرض لأنهم انما يعطون
ما ينفقون ابتغاء ما وعدهم الله عز وجل

من جزيل الثواب قال والقرض في قوله
عز وجل (من ذا الذي يقرض الله قرضاً
حسناً) اسم لا مصدر ولو كان مصدراً
لكان اقراضاً . قال أهل المعاني هذا
تلفظ من الله عز وجل في الاستدعاء الى
أعمال البر لذلك أضاف الاقراض الى
نفسه كأنه قيل من ذا الذى يعمل عمل
المقرض بأن يقدم فيأخذ أضعاف ما قدم
في وقت فقره وحاجته وتأويله من ذا الذى
يقدم الى الله عز وجل ما يجد ثوابه عنده
هذا ما ذكره الواحدى في سورة البقرة
ثم ذكر في سورة الحديد صفة القرض
الحسن فقال قال أهل العلم القرض الحسن
أن يجمع به حلالاً وأن يكون من أكرم
وأجود ما يملكه لا من رديته وأن يكون
في حال صحته وحاجته ورجائه الحياة
وأن يضعه في الأحوج الأحق بالدفع
اليه وأن يكتبه وأن لا يتبعه منا ولا
أذى وأن يقصد به وجه الله تعالى فلا
يرأى به وأن لا يستكثر ما يتصدق به
وأن يكون من أحب ما له اليه فهذه
الأوصاف اذا استكملها كان قرضاً حسناً
وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله تعالى
عنه عجبت لمن يبتقى له مال ورب العرش
يستقرضه *

﴿قرع﴾ القرعة بضم القاف واسكان
الراء من الاستهام وهي معروفة . قال
الأزهري يقال أقرعت بين الشركاء في
شيء ينقسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا
فقرعهم فلان وهي القرعة . وقال صاحب
المحكم قارعه فقرعه يقرعه أى أصابته
القرعة دونه وقارع بينهم وأقرع
وقارعة الطريق أعلاه . قال الأزهري
والجوهري وقيل هو ما برز منه وقيل
صدر الطريق . قوله في الوسيط في كتاب
الحج ولو دهن الأقرع رأسه فلا بأس
الأقرع هو الذي صلح رأسه فلم يبق
عليه شعر ورجل أقرع وامرأة قرعاء وهو
القرع قاله الأزهري . قال الجوهري
الأقرع الذي ذهب شعر رأسه من آفة
وقد قرع فهو أقرع بين القرع وذلك
الموضع من الرأس القرعة والقوم قرع
وقرعان . وكذا قال صاحب المحكم القرع
ذهاب الشعر من داء قال صاحب المحكم
حية أقرع متمط شعر الرأس لجمعه السم
فيه والتقريع قص الشعر والتقرع بئر
يخرج بالفصلان وحاشية الأبل يسقط
وبرها وفي المثل أجرد من القرع وقرع
الشيء يقرعه قرعا أى ضربه والمقرعة

خشبة تضرب بها البزال والحير وقيل
كل ما قرع به مقرعة والقراع والمقارعة
مضاربة القوم في الحرب وقد تقارعوا
وقريمك الذي يقارعك والقارعة القيامة
والقارعة الشدة والقراع طائر يقرع يابس
العبدان بمنقاره فيدخل فيه والجمع قراءات
ولم يكسر وترس قراع صلب لصبره على
القرع والقبراع من كل شيء الصلب
الأسفل الضيق الفم وقرع الفحل الناقة
يقرعها قرعا وقرعا ضربها وناقة قريبة
يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها
واستقرعت البقر اذا أرادت الفحل
والتقريع التأنيب وقيل الإجماع باللوم
واقترع للشيء اختاره وأقرعوه خيار
ما لهم أعطوه إياه والقريمة والقرعة خيار
المال والتقريع الفحل وهو من ذلك وقيل
لأنه يقرع الناقة وجمعه أقرعة والمقروع
كالتقريع الذي هو الخيار واستقرعه جملا
فأقرعه إياه أى أعطاه ليضرب أينقه
وقرع قرعا فهو قرع ذائد عن الشيء
والتريم الجبان وقرعه صرفه وقوارع
القرآن منه مثل آية الكرسي (وليس) لأنها
تصرف الفزع عن قرأها وأقرع الفرس
كبجه وأقرع الى الحق رجم وقرعه بالحق

رماه به وقرع المكان خلا وقرعة البيت
خير موضع فيه ان كان في حر فظلة أو
في قر فيكنة وقيل قرعته سقفه. والقرع
حمل اليقطين الواحدة قرعة. قال أبو حنيفة
هو القرع واحدهما قرعة فحرك ثانيها
والمقرعة منبته كالمبطخة والمقشاة هذا آخر
كلام صاحب المحكم. وقال الأزهرى قال
ابن الاعرابى القرع والسبق والندب
الخطر الذى يسبق عليه يعنى المال
وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها
المواشى فلم تترك فيها شيئا من الكلاء.
وقولهم ألف أقرع هو التام وترس أقرع
وقراع أى صلب وفلان قرع الكنية
وقرعها أى رئيسها وقرعة كل شئ مخياره
والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام.
وقال أبو عمرو هو الجراب الصغير وجمه
قرع. وفي الحديث قرع المسجد أى قل
أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره. وفي
الحديث نعم البضع لا يقرع أففه أصله
أن الرجل يأتى بنساقة كريمة الى رجل له
فحل فيسأله أن يطرقها فحله فان أخرج
اليه فحلا ليس بكريم قرع أففه وقال لا
أريده. وقولهم قرع سنه الندم وقرع الاناء
فم الشارب اذا استوفى ما فيه واقرع

فلان أى اختير وقرعة الابل كرميتها
وجفان مقرعات أى منقلات وأقرعت
نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة
وقرع النيس العنز اذا قنطها. قال الاموي
يقال للضأن استوبلت وللعنز استدرت
وللبقرة استقرعت وللكلبة استعمرت
وأقرعت فلانا كففته وهو مقرع الكذا
ومعرق أى مطبق وقرع مكان يده من
المائدة تقرعاً اذا ترك مكان يده من المائدة
فارغاً وسأقرع أى أنقلب وقرعهم ألقهم
ووبخهم وأقرع المسافرين من منزله وأقرع
داره أجرا اذا فرشها بالآجر وأقرع الشرذام
وأقرع الرجل عن صاحبه واقرع كف
وأقرع الغائص والمائج انتهى الى الارض
والقراءة القداحة التى يقتدح بها النار
وقوارع القرآن نحو ما قال صاحب المحكم
وقرع الرجل اذا قر في النضال وقرع افنقر
وقرع انمظ وقرعناك واقترعناك وقرحناك
واقترحناك وقرحناك وامترحناك وانتضلناك
اى اخترناك. والقريع المقروع والقريع
الغالب ويقال أنزل الله تعالى به قارعة
وقرعاء ومقرعة وبيضاء ومبيضة وهى المصيبة
التي لا تدع مالا ولا غيره هذا آخر
كلام الأزهرى *

﴿قرب﴾ قوله في باب السلم من المذهب لا يجوز السلم في نوب عمل فيه من غير غزله كالقربوبى هو بقاف مفتوحة ثم راء سا كنة ثم قف مضومة ثم واو سا كنة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء النسب هكذا ضبطه بعض الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب وقال كذا تقوله العامة وإنما هو قرقبى بضم القافين من غير واو ورأيت بعض الفضلاء يقول بضم القاف الأولى مع اثبات الواو والواو ثابتة في النسخ وقد فسره المصنف *

﴿قرن﴾ في الحديث أن الشمس تطلع ومعها قرن شيطان ذكره في الساعات التي نهى عن الصلاة فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخارى ومسلم في صحيحهما من رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال «لا تنحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرنى شيطان» وأما الرواية التي وقعت في الوسيط فهي مرسلة واختلف العلماء في المراد بقرن الشيطان على أقوال كثيرة . قال الهروى قيل قرناه ناحيتا رأسه قال وقال الحربى هذا مثل معناه حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل معنى القرن القوة أى تطلع حين قوة

الشيطان وقال غير الهروى قرنه أمة وشيعته والراجح عند جماعة من المحققين كونه على ظاهره وهو أن المراد جانباً رأسه ومعناه أنه يدنى رأسه الى الشمس في هذه الأوقات ليصير الساجد لها كالساجد لله تعالى أعلم . وفي الحديث الآخر خيركم قرنى المذكور في باب الشهادات من المذهب اختلاف أيضاً فيه على أقوال كثيرة قال الهروى القرن كل طبقة مقترنين في وقت ومنه قيل لاهل كل مدة أو طبقة بعث فيها نبي قلت السنون أو كثرت قرن ومنه الحديث خيركم قرنى يعنى أصحابى ثم الذين يلونهم يعنى التابعين باحسان واشتقاقه من الاقتران وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة وقال ابن الاعرابى القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقرن أمة بأمة وعالماً بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسماً للوقت أو لأهله هذا آخر كلام الهروى . وقال غيره قوله ﷺ خيركم قرنى المراد منه الصحابة وقيل جميع من كان حياً على عهد رسول الله ﷺ وحكى الحربى فيه أقوالاً ثم قال وليس في هذا شئ واضح ورأى أن القرن كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد والله تعالى أعلم . وقرن الموضع

الذي يحرم منه وهو ميقات أهل نجد وهو
باسكان الراء اتفق العلماء عليه واتفقوا
على تغليب الجوهري في فتح الراء منه
وفي قوله أن أويس القرنى رضى الله تعالى
عنه منسوب اليه وهذا غلطه فيها الامام
ابن بري ويقال فيه قرن المنازل وهو على
قدر مرحلتين من مكة والقران في الحج
معروف . وفي حديث أم عطية رضى الله
تعالى عنها في غسل بنت رسول الله ﷺ
ورضى الله تعالى عنها قالت فضفرنا ناصيتها
ثلاثة قرون أى ثلاث ضفائر وذوائب
فالقرون والذوائب والصفائر والفسائر

كلها بمعنى واحد وهي خصل الشعر المصفورة
وقولهم في باب النكاح اذا وجد أحد
الزوجين بالآخر جنسونا أو جناماً أو
برصاً أو رتقاً أو قرناً ثبت له الخيار قال
أهل اللغة القرن باسكان الراء هو العفلة
بفتح العين المهملة والفاء وهو لحم تكون
في فم فرج المرأة والقرن بفتح الراء
مصدر قرنت تقرن قرناً على وزن برصت
تبرص برصاً فيجوز أن يقال هذا الذي
ذكره في كتاب النكاح بالفتح والاسكان
الفتح على ارادة المصدر والاسكان على
ارادة الاسم ونفس العفلة الا أن الفتح
أرجح لكونه موافقاً لباقي العيوب فانها

كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر
أحسن من عطف اسم على مصدر هذا
الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من
أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح بل
الصواب جوازه ورجحانه . قال الامام
العلامة أبو محمد عبدالله بن بري . قال الفراء
القرن هو العيب وهو من قولك امرأة
قرناء بينة القرن وأما القرن بالاسكان فاسم
العفلة والقرن بالفتح اسم العيب والله تعالى
أعلم ويقال قرنت بين الشينين أقرن بضم
الراء في المضارع هذه اللفظة الفصيحة
ويقال بكسر هاء في لغة قليلة *

﴿قزع﴾ قوله في باب السواك من التنبيه
وباب العقيقة من المذهب ويكره القزع
هو بفتح القاف والزاي ثبت في الصحيحين
من رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنها
قال نهى رسول الله ﷺ عن القزع قال
الأزهري في تهذيب اللغة . قال أبو عبيد
هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه
موضع فيها الشعر متفرقة وهكذا ذكره
الهروى وابن فارس والجوهري يقال قزع
رأسه تقريباً اذا حلق شعره وبقيت منه
بقايا في نواحي رأسه . وقال الليث عن
الخليل بن أحمد امام أهل اللغة والعربية
مطلقاً في الحديث هي رسول الله ﷺ

عن القزع وهو لغة أخذ بعض الشعر وترك بعضه من الرأس وكذا قال صاحب المحكم في تفسير القزع في الحديث هو أخذ بعض الشعر وترك بعضه قلت وإلى هذا أشار في المذهب بقوله ويكره أن يترك على بعض رأسه الشعر للنهي عن القزع فظاهر كلامه أن يطلق البعض مكرره . قوله في باب القصاص في الجروح والاعضاء من المذهب وإن كانت الموضحة في مقدم الرأس أو مؤخره أو في قزعه هي بضم القاف واسكان النون وفتح الزاي وضمتا لفتان قال أهل اللغة هي الشعر حوالى الرأس وأنشدوا الحميد الأرقط يصف الصلع : * كان طسا بين قزعه * ويجمع على قنازع وأرادوا يحو إلى الرأس جوانبه . وأما قول ابن باطيش القزعة أعلى موضع في الرأس فلا نعرفه صحيحا في اللغة وإن كان صحيح المعنى في هذا الموضع . قال صاحب المحكم القزع أيضاً قطع من السحاب رفاق كأنها ظل إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة وقيل القزع السحاب المتفرق واحدها قرعة وما في السماء قرعة وقزاع أى لاخته غيم والقزعة والقزعة خصل من الشعر تترك على رأس الصبي

كالذوائب متفرقة في نواحي الرأس ورجل مقزع ومتقزع لا يرى على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة موضع الشعر المتفرق من الرأس وروينا بالاسناد المتقدم إلى أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا موسى بن سعد الدين عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ رأي غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو ذروا كله قال الأزهرى والقزعة ولد الزنا * ﴿ قسط ﴾ في المذهب في باب الاحداث في الحديث الترخيص للمغتسل في نبذة من قسط وأظفار هو بضم القاف ويقال فيه كست بضم الكاف وبالتاء في آخره وهو بخور معمر وفليس من مقصود الطيب * ﴿ قسم ﴾ قولهم كتاب القسامة هي بفتح القاف . قال الراغبى قال الأئمة القسامة في اللغة اسم الأولياء الذين يحلفون على دعوي الدم وفي لسان الفقهاء هي اسم الايمان قال وقال الجوهري هي الايمان تقسم على الاولياء في الدم وعلى التقديرين فهي اسم أقيم مقام المصدر يقال أقسم اقساماً وقسامة ككرم اكراما

وكرامة قال الامام ولا اختصاص لها بايمان
الدماء إلا أن الفقهاء استعمالوها فيها
وأصحابنا استعمالوها في الايمان التي يقع
الابتداء فيها بالمدعى وصورتها أن يوجد
قتيل بموضع لا يعرف قاتله ولا بينة ويدعى
وليه قتله على شخص أو جماعة وتوجد
قرينة تشعر بتصديق الولي في دعواه
ويقال له اللوث فيحلف الولي خمسين يمينا
ويثبت القتل فتجب الدية لا القصاص
وفي قول يجب القصاص *

﴿قشع﴾ قال صاحب المحكم انقشع
عنه الشيء وتقشع غشية ثم انجلى عنه كاظلام
عن الصبح والهم عن القلب والسحاب
عن الجو والقشع السحاب الذاهب المتقشع
عن وجه السماء والقشعة والقشعة قطعة
منه تبقى في أفق السماء اذا تقشع الغيم
وقد أقشع الغيم وانقشع وتقشع وقشعته
الريح قشعاً وأقشع القوم وتقشعوا وانقشعوا
اذا ذهبوا واقتروا *

﴿قصر﴾ القاصرة المذكورة في باب
التفليس وهو قصارة الثوب هي بكسر
القاف وهكذا ما أشبهها من الصنائع مكسورة
كلها . قال أبو اسحق الزجاج في كتابه
معاني القرآن العزيز في أول سورة البقرة
في قول الله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة)
وقال كلما كان مشتملا على الشيء فهو في
كلام العرب مبني على فعالة نحو الغشاوة

﴿قصد﴾ قال الجوهرى القصد
اثبات الشيء نقول قصده وقصدت له
وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده أى
نحوته نحوه وأقصد السهم أى أصاب
والقصد العدل والقصد بين الاسراف
والتقير وهو متقصد في النفقة والتاخذ

والمهامة والقلادة والمصابة قال وكذلك
أسماء الصناعات معنى الصناعة الاشتغال على
كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال وكذلك
كل من استولى على شيء فاسم ما استولى عليه
الفعالة نحو الخلافة والامارة هذا كلام الزجاج
وذكر الواحد في البسيط في هذا الموضع
مثله سواء قال عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه صلاة الأضحى والجمعة والعيد
ركعتان تمام غير قصر ذكره في بابي الجمعة
والعیدین من المذهب معناه شرعت ركعتين
من أصلها ولم تشرع أربعاً ثم قصرت .
وقوله في المختصر في تفسير الحديث أول
الوقت رضوان الله تعالى وآخره عفو الله
تعالى . قال الشافعي الرضوان إنما يكون
للمحسنين والعفو يشبه أن يكون للمقصرين
في تسميته مقصر تأويلان لأصحابنا
المتقدمين مشهوران في كتب المذهب
أحدهما أنه مقصر بالنسبة إلى من صلى
في أول الوقت وإن كان لا اثم عليه . والثاني
مقصر بتفويت الأفضل كما يقال من ترك
صلاة الضحى فهو مقصر وإن كان لا يأتى
ويقال قصر المسافر الصلاة وقصرها
بتخفيف الصاد وتشديد هاء الثمان مشهورتان
حكاهما جماعات منهم ابن فارس في كتابه
حلية الفقهاء والتخفيف أفصح وأشهر

وبه جاء القرآن وروايات الأحاديث
الصحيحة وهو القصر والتقصير وهو رد
الرباعية إلى ركعتين *

﴿قصع﴾ في الحديث ناقة تقصع بحجرتها
قال الأزهري قال أبو عبيد القصع ضمك
الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه
ومنه قصع القملة . قال وقصع الجرة شدة
المضغ وضم بعض الاسنان إلى بعض .
قال أبو زيد القصع هو المضغ بعد الدسم
والدسم هو أن تنزع الجرة من كرشها .
وقال أبو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة
استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق
غير متقطعة ولا أنزرة ومتابعة بعضها
بعضاً وإنما تفعل هذا إذا كانت مطمئنة
ساكنة لا تسير فإذا خافت شيئاً قطعت
الجرة ولم تخرجها هذا كلام الأزهري . قال
صاحب المحكم القصعة الصحفة تشبع العشرة
والجمع قصاع وقصع وقصع الماء قصعاً ابتلعه
جرعاً وقصع الماء عطشه يقصعه قصعاً وقصعه
سكنه وقتله والقصع قتل الصواب والقملة
بين الظفرين وقصع البعير بحجرتيه مضغها
وقيل هو أن يردّها إلى جوفه وقيل هو
أن يملأ بها فاه *

﴿قصي﴾ في الحديث «ما من ثلاثة في
قرية أو بدو لا تقام فيهم الجماعة إلا

فكانت في ذى القعدة سنة سبع من الهجرة
وكان النبي ﷺ أحرم بالعمرة في ذى
القعدة سنة ست فصده المشركون ثم
صالحهم وقاضى سهيل بن عمرو على الهدنة
ثم اعتمر في السنة السابعة وقيل لها عمرة
القضاء والقضية لمقاضاة سهيل بن عمرو
لأنها قضاء عمرة سنة ست بل لما ذكرناه
ووقعت عمرة سنة سبع قضاء وأما سنة
ست فحسبت عمرة في الثواب فقد جاءت
الأحاديث الصحيحة بأن عمر النبي ﷺ
أربع منها عمرة الحديبية سنة ست وعمرة
القضاء سنة سبع وعمرة الجعرانة سنة ثمان
وعمرته مع حجه سنة عشر *

﴿قطط﴾ قولهم ما فملته قط هي لتوكيد
نفي الماضي وفيها لغات قط وقط بفتح
القاف وضمها مع تشديد الطاء المضموه
فيهما وقط بفتح القاف وتشديد الطاء
المكسورة وقط بفتح القاف واسكان الطاء
وقط بكسر القاف وكسر الطاء المخففة *

﴿قطع﴾ قوله في المذهب أن النبي
ﷺ أقطع بلال بن الحارث المعادن
القبلية ذكره في زكاة المعادن قال الأزهرى
في تهذيب اللغة يقال استقطع فلان الامام
قطيعة فأقطعه إياها اذا سأل أن يقطعها له
ويدينها ملكا له فأعطاه إياها قال الجوهري

وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة
فأما يأخذ الذئب القاصية ذكره في صلاة
الجماعة من المذهب القاصية البعيدة شبه
عليه السلام تمكن الشيطان من المنفرد عن
الجماعة يتمكن الذئب من الشاة المنفردة
البعيدة من الأهل والغنم *

﴿قضى﴾ قول الله عز وجل (وقضى
ربك ألا تعبدوا إلا إياه) مذكور في أول
نفقة الأقارب من المذهب قال الواحدى
قال عامة المفسرين وأهل اللغة معنى قضى
هنا أمر وقال غيره أوجب وقيل ووصى
وكذلك قرأها على وعبد الله بن مسعود
وأبى بن كعب وروي هذا عن ابن عباس
قال والتصقت إحدى الواوين بالصاد
فصارت قافا . قال الفراء تقول العرب
تركته يقضى أمور الناس أى يأمر فيها
فينفذ أمره والله تعالى أعلم والقضاء الولاية
المعروفة بمدود . قال الأزهرى القضاء
في الاصل لإحكام الشيء والفراغ منه
ويكون القضاء أيضاً الحكم وقيل للحاكم
قاض لأنه يقضى الاحكام ويحكمها ويكون
قضى بمعنى أوجب فيجوز أن يكونسمى
قاضيا لا يجابه الحكم على من يجب عليه
هذا آخر كلام الأزهرى وأما عمرة النبي
ﷺ المسماة عمرة القضاء وعمرة القضية

موضع القطع من يد الأقطع يقال ضربه
بقطعه . وقال الليث يقولون قطع الرجل
ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع
لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ولو لزمه
ذلك من قبل نفسه ل قيل قطع أو قطع
قال ويجمع الاقطع على قطعان قال الليث
يقال قاطعت فلانا على كذا وكذا من
الاجر والعمل . قاطعة قال وسيف قاطع وقطاع
ومقطع وكل شيء يقطع به فهو مقطع والمقطع
موضع القطع . والمقطع مصدر كالتقطع والمقطع
غاية ما قطع يقال مقطع الثوب ومقطع الرمل
الذي لا رمل وراءه ورجل قطوع لاخوانه
ومقطع لا يثبت على مؤاخاة وبنو قطيعة
حي من العرب النسبة اليهم قطمي . قال
وقطاع الطريق الذين يمارضون أبناء
السبيل فيقطعون بهم السبيل وشي محسن
التقطيع اذا كان حسن القدر هذا آخر ما
نقلته من كلام الازهري وقال صاحب
الحكم القطع ابانة بعض أجزاء الجرم من
بعض فصلا يقال قطعه يقطعه قطعا وقطعة
وقطوعا وقطعه واقتطعه فانقطع وتقطع
وشيء قطيع مقطوع والقطعة والقطعة
والقطاعة ما قطعت منه وخص الحياني
بالقطاعة قطاعة الأديم والجوار وهو
ما قطع من الجوار أو من النخالة وتقاطع

والاقطاع يكون تمليكاً وغير تملك . قوله
عَلَيْهِ السَّلَامُ اذا صلى أحكم فليصل الى السترة
وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته
ذكره في استقبال القبلة من المذهب فيقطع
مرفوع العين وهذا الحديث أخرجه
أبوداود في سننه بهذا اللفظ عن سهل بن
أبي خنمة رضى الله تعالى عنه عن النبي
ﷺ ولعل معناه والله تعالى أعلم أنه
اذا لم يدن منها . قال الأزهري قال أبو
عمرو وقطاع النخل وقطاعه مثل الصرام
والصرام وأقطع النخل اقطاعا حان قطاعه
ومقاطع القرآن مواضع الوقوف ومبادئه
مواضع الابتداء وفلان قطع فلان أي
شبهه في قده وخلقه وجمعه اقطاع . قال
الأزهري ويقال قطع فلان رحمه قطعاً اذا
لم يصلها والاسم القطيعة ويقال لقاطع
رحمه قطعة وقطع بضم القاف وفتح الطاء
ويقال قطعت الحبل قطعاً فانقطع وقطعت
النهر قطعاً وقطوعاً ومنقطع كل شيء حيث
ينقطع مثل منقطع الرمل والحرة وشبههما
والمقطع الشيء نفسه . قال الفراء سمعت
بعض العرب يقول غلبني فلان على
قطعان من أرض يريد أرضاً مفروزة مثل
القطيعة فاذا أردت قطعة من شيء قطع
منه قلت قطعة والقطعة يعنى بفتحسين

والشئ بان بعضه من بعض وأقطعه إياه
أذن له في قطعه وحبل اقطاع مقطوع كأنهم
جعلوا كل جزء منه قطعاً وان لم يتكلم به
وكذلك ثوب اقطاع وقطع ولا قطع
المقطوع اليد والجمع قطع وقطمان ويد
قطما . مقطوعة وقد قطع قطما والقطعة
والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية
اليد المقطوعة ومقطع كل شئ ومنقطعه
آخره وقطع به النهر وأقطعه إياه وأقطعه
به جوزه وهو من الفصل بين الأجزاء
واقطع الشئ ذهب وقته ومنه انقطع الحر
والبرد وانقطع كلامه وقف فلم يمض وقطع
لسانه أسكته بأحسانه أليسه واقطع لسانه
ذهبت سلاطته وقطعه قطعاً وأقطعه بكته
وهو قطيع القول ومنه قطع وقطع قطاعة
وأقطعت الدجاجة انقطع بيضها وقطع به
وانقطع وأقطع واقطع ضعف عن النكاح
وانقطع بالرجل والبعير كلاً والقطع والقطيعة
المهجران ضد الوصل وتقاطع القوم تصارموا
وقطع رحمه قطعاً ورجل قطعة وقطع ومقطع
وقطاع يقطع رحمه واقطع طائفة من الشئ
أخذه والقطيعة ما اقتطعته منه وأقطعتني إياها
أذن لي في اقتطاعها واستقطعه إياها سأل أن
يقطعه إياها والقطيع الطائفة من الغنم والنعم

ونحوه فالغالب عليه انه من عشر الى
أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى
خمس وعشرين والجمع أقطاع وأقطعة
وقطمان وقطاع وأقاطيع قُل سيبويه وهو
مما جمع على غير بناء واحد ونظيره عنده
حديث وأحاديث . والقطعة كالقطيع
والقطع والقطاع النصوص يقطعون
الأرض والقطع والقطعة والقطيع والقطع
والقطاع طائفة من الليل تكون من أول الليل
الى ثلثه وقطع الجواد الحبل خلفه ومضى
هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿ قطف ﴾ قوله في الوسيط في بيع
الأصول والثمار الإبقاء مستحق للبائع الى
أوان القطاف يعنى الى أوان قطعه يقال
قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها . قال
صاحب المحكم قطف الشئ يقطفه قطعاً
وقطافاً وقطافاً وقطافاً قطعه والقطف ما قطف
من الثمر وهو أيضاً العنقود ساعة يقطف
والجمع قطوف والقطاف والقطاف أوان
قطف الثمر وأقطف العنب حان أن يقطف .
وقال الجوهري القطاف بالكسر العنقود .
وقال المحرري القطف العنقود وهو اسم
لكل ما يقطف كالذبح والطحن . قولها في
باب الإجارة الدابة القطوف هى بفتح

الرجل قعد معه وقعيد الرجل مقاعده
 وقعيدا كل انسان حافظاه عن البين وعن
 الشمال. وقعيدة الرجل وقعيدة بنته امرأته
 وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد
 قعوداً فهي قاعد انقطع عنها والقاعدة
 والقاعد أصل الاس والقعد والقعد
 الجبان اللثيم القاعد عن الحرب والمكارم
 والقعد الخامل والقعد والقعد أمك
 القرابة في النسب. وفلان أقعد من فلان
 أى أقرب منه الى جده الاكبر، هذا
 آخر كلام صاحب المحكم. وقال الأزهري
 قال أبو الهيثم القواعد من صفات الاناث
 لا يقال رجال قواعد ويقال رجل
 قاعد عن الفزو وقوم قعاد وقاعدون
 وقعدك الله، مثل نشدتك وقعدك الله اي الله
 معك وقعيدك الله لتفعلن كذا القعيد الاب
 وقعدت الرجل وأقعدته خدمته. قال
 الفراء تقول العرب قعد فلان يشتمني
 وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل. وقال أبو عمرو
 القعد القريب النسب من الجد الاكبر
 والقعد البعيد النسب من الجد الاكبر وهو
 من الأضداد. وقال النضر بن شميل القعود
 في الابل من الذكور والقلوص من الاناث
 وقال ابن الاعرابي البكرة الأثني قلوص
 والبكر الذكور قعود الى أن يثني ثم هو

القاف وضم الطاء وهو البطء في السير *
 * قعد قال صاحب المحكم القعود
 تقيض القيام قعد يقعد قعوداً وأقعدته
 وقعدت به وانقعد والمقعدة والمقعدة مكان
 القعود قال سيديويه هو منى مقعد القابلة
 وذلك اذا دنا فالتزق من بين يديك
 يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل
 كما قالوا دخلت البيت أى في البيت ومن
 العرب من يرفعه ويجعله هو الاول على
 قولهم أنت منى مرأى ومسمع. والقعدة
 بالكسر الضرب من القعود وبالفتح المرة
 الواحدة منه وذو القعدة اسم شهر كانت
 العرب تقعد فيه وتخرج في ذى الحجة.
 وقولهم في الدعاء ان كنت كاذباً تخلفت
 قاعداً معناه ذهبت اهلك فصرت تحلب
 الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً
 وأقعد الرجل لم يقدر على النهوض وبه
 قعاد أي داء يقعده. وما قعدك واقعدك
 أي حبسك ورجل قعدى وقعدى عاجز
 كأنه يؤثر القعود. والقعدة والقعود والقعود
 من الابل ما اتخذها الراعي للركوب وحمل
 الراد والجمع أقعدة وقعد وقعدان وقعائد
 واقعدها اتخذها قعوداً وقيل القعود
 القلوص وقيل القعود البكر الى أن يثني
 ثم هو جل والقعود أيضاً التفصيل وقاعد

جمل . قال الأزهرى وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر وجمعه قعودان والقعودين جمع الجمع قال ولم نسمع قعودة بالهاء أفير الليث . وأخبرني المنذرى أنه قرأ بخط أبي الهيثم ذكر الكسائى أنه سمع من يقول قعودة للقلوص وللدكر قعود . قال الأزهرى وهذا عند الكسائى من نادر الكلام الذى سمعته من بعضهم ، وكلام أكثر العرب على غيره . قال ابن السكيت ما يعمدنى عن ذلك الأمر إلا شغل أي ما حبسنى . قال ابن الاعرابى القعد الشراذ الذين يحكمون ولا يحاربون . قال الأزهرى هو جمع قعد كحارس وحرس وحادم وخدم والقعدى من الخوارج الذى يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقا غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس هذا آخر كلام الأزهرى *

﴿ قمر ﴾ قال صاحب المحكم قمر كل شىء أفصاه وجمعه قعور ونهر قعير بعيد القمر وكذلك بئر قعيرة وقعير وقد قعرت قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقمر البئر يقرها قمرأ انتهى الى قمرها وكذا الاناء اذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهى الى قمره وقمر التريدة أكها من قمرها وأقمر

البئر جعل لها قمرأ . وقال ابن الاعرابى قمر البئر يقرها عمقها وقمر الحفر كذلك ورجل بعيد القعر أي الغور وقعر الفم داخله وقعر فى كلامه وتقعر تشدق وتكلم بأفصى قعر فم ورجل قعير وقيعار متقعر فى كلامه واناء قمران فى قمره شىء وقصعة قعري وقعرة فيها ما يغطي قمرها واسم ذلك الشىء القعرة والقعرة وقعب مقعار واسع بعيد القعر والمقعر الذى يبلغ قعر الشىء وامرأة قعرة وقعيرة بعيدة الشهوة وقيل هي التى تجدد الغلظة فى قمر فرجها . وضرب به قعرة أى صرعه وقمر النخلة والشجرة قطعها من أصلها فاستطلت وانقمرت وقيل كل ما انصرع فقد انقمر وتقمر هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى قمر الرجل بالتشديد اذا روى فنظر فيما يفض من رأى حتى يستخرجه . وقال ابن الاعرابى القعر

بفتحين العقل التام ويقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله كقولك من أهل هذا الغائط مثل البصرة والمكوفة *

﴿ قمل ﴾ قال أهل اللغة القمل ما تنسأ عن نور العنب وشبهه من كجامة واحدة فعالة وأقمل النور انشقت عنه قملته والاقمعال تنحية القمل والقاعلة

الجبل الطويل وجمعه قواعل والمقتعل السهم الذي لم يبر بريا جيداً والقعولة في المشى اقبال القدم كلها على الاخرى هذا كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى القيعلة المرأة الجافية الغليظة وأيضاً العقاب الذي يسكن قواعل الجبال والاقتعالم الانتصاب في الركوب وصخرة مقعالة منتصبة لا أصل لها في الارض *

﴿ قفز ﴾ قد تكرر استعمال القفيز في كتب الفقه ويريدون به التمثيل والقفيز في الأصل مكيال . معروف وهو مكيال يسع اثني عشر صاعا والصاع خمسة أرتال وثلاث بالبغدادي هكذا قاله أهل اللغة وأصحاب الغريب وغيرهم . قال أبو منصور الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر الأردب أربعة وعشرون صاعا وهو أربعة وستون منا والقيعل نصف الأردب ، قال والكر ستون قفيزاً والقفيز ثمانية مكايك والمكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والصاع خمسة أرتال وثلاث رطل والمد ربع الصاع والفرق ثلاثة أصوع وهي ستة عشر رطلا . قال الامام أبو منصور الأزهرى وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال القسط وزن أربعائة واحد وثمانين درهماً . وقال في الصحاح

والقسط مكيال وهو نصف صاع . وفي الغريبين للهروى عن أبي عبيدة أن القسط والوسق ستون صاعا والبهار وزن ثلاثمائة رطل والكر اثنا عشر وسقاً وهو الوقر هذا آخر كلام الأزهرى نقلته بحروفه وكلمه الكثرة فوائده . وأما القفاز الذي يلبس ذكره في باب الاحرام وفي باب ستر العورة من المذهب وهو بضم القاف وتشديد الفاء وهو لباس لاكف يتخذ من الجلود وغيرها تلبسه نساء العرب ليقى أيديهن الحر ويحفظ نعومتها ويلبسه أيضاً حملة الجوارح من البزاة وغيرها *

﴿ قلت ﴾ قوله في المذهب في باب الحجر والقرض يروي أن المسافر وماله لعل قلت قوله يروي أي ليس هذا خبراً عن رسول الله ﷺ إنما هو من كلام بعض السلف قيل انه عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . وذكر ابن السكيت والجوهري في صحاحه انه لبعض الاعراب والقلت بفتح القاف واللام وآخره تاء مثناة من فوق وهو الهلاك . قال الجوهري تقول منه قلت بكسر اللام والمقلنة بفتح الميم المملكة *

﴿ قاج ﴾ القوانج المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بضم القاف واسكان

الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس
بعربي وهو مرض يحدث بالامعاء *

﴿فلح﴾ الفلح المذكور في باب السواك
بفتح القاف واللام قال الجوهري وغيره
هو صفرة تملأ الاسنان وقال صاحب
المحكم القلح والفلح يعني بضم القاف في
الناس وغيرهم قال وقيل هو أن تتكرر
الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو
تخضر قال وقد قلح يعني بكسر اللام
وكذلك صرح به الجوهري قلحاً فهو
قلح وأقلح وجمع الأقلح قلح . ومنه
الحديث « لا تدخلوا على قلحا » *

﴿قد﴾ التقليد قبول قول المجتهد
والعمل به . وقال القفال في أول شرح
التأخير هو قبول قول القائل إذا لم يعلم
من أين قاله . وقال الشيخ أبو اسحق هو
قبول القول بلا دليل . قال القفال كأنه
جعله قادة له *

﴿قلس﴾ في الحديث « من قاء في
صلاته أو قلس » هو بفتح القاف واللام.
قال الجوهري القلس يعني بالسكان اللام
هو القذف وقد قلس يقلس فهو قلس .
قال وقال الخليل القلس ما خرج من
الحلق ملء الفم أو دونه وليس هو بقي .
فإن عاد فهو القي وهذا كلام الجوهري .

قلت وقوله قاء أو قلس يحتمل أن يكون
شكا من الراوي في إحدى اللفظتين
ويحتمل أن يكون للتقسيم يعني سواء كان
هذا أو ذاك وهذا الحديث ضعيف لا
يصح الاحتجاج به وأما القلنسوة التي
تلبس فالنون فيها زائدة وهي معروفة فيها
اثنين ذكرهما الجوهري وغيره قال
الجوهري القلنسوة والقلنسية إذا فتمحت
القاف ضمت السين وإذا ضمت القاف
كسرت السين وقلبت الواو ياء فإذا
جمعت أو صغرت فانت بالخيار في حذف
الواو والنون لانهما زائدتان فإن شئت
حذفت الواو فقلت قلانس وإن شئت
حذفت النون فقلت قلانس وإنما حذفت
النون لالتقاء الساكنين وإن شئت عوضت
فيهما ياء فقلت قلانيس أو قلامى وتقول في
التصغير قلنيسة وإن شئت قلت قلنسية
ولك أن تعوض فيهما فتقول قلنيسة وقلنسية
بتشديد الياء الأخيرة وإن جمعت القلنسوة
بحذف الهاء فقلت قلنس وأصله قلنسوا لا
أن الواو رفضت لانه ليس في الاسماء اسم
آخره حرف علة وقبله ضمة فإذا أدى الى
ذلك قياس وجب رفضه وتبدل من الضمة
كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما
قبلها فيصير كقاض وغلظ في التنوين وكذا

القول في أحق وأدل جمع حقو ودلو ،
ويقال قلسيته فتقلمى وتقلنس وتقلس
أى ألبسته القلنسوة فلبسها هذا آخر كلام
الجوهري *

قلع قولهم فإذا حاصر الامام قلعة
هى بفتح القاف واسكان اللام وهى الحصن
وجمع قلع ؛ قاله الأزهري عن ابن
الاعرابي وسيأتى كلام صاحب المحكم فيها
قال الأزهري وأقلع الرجل عن عمله اذا
كف عنه والقلاع الساعى الى السلطان
بالباطل والقلاع القواد والقلاع النباش
والقلاع الكذاب . قال ابن الاعرابي
القلاع الذى يقع فى الناس عند الأمراء
يسمى قلاعاً لأنه يأتى المنتحكن عند الامير
فلا يزال يقع فيه ويشى به حتى يزيله
ويقلعه من مرتبته والقلاع شرع السفن
والجمع قلع والقلاع وانحراع واحد وهو
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً وانقلع وانخرع
والقلع الكنف تكون فيه الادوات والقلعة
يعنى بفتح القاف واللام السحابة الضخمة
والجمع قلع والحجارة الضخمة أيضاً قلع
والقلع بكسر القاف واسكان اللام الرجل
البليد الذى لا يفهم والقلع أيضاً الذى
لا يفهم والقلع أيضاً الذى لا يثبت على
الخييل وفي صفة النبي ﷺ اذا مشى

تقلع وفي رواية اذا زال زال تقلعا معناهما
واحد أي يرفع رجله رفعا ثابتا لا كمن
يمشى اخيالا والقلع المرأة الضخمة
الجافية وكل هذا مأخوذ من القلعة وهى
السحابة الضخمة وكذلك قلعة الجبل
والحجارة . قال الفراء القلاعة والقلاعة
تخفف وتشدد هى قشر الارض الذى
يرتفع عن السكأة قال ومرج القلعة اسم
للقرية التى دون حلوان ولا يقال القلعة .
قال الأصمعي القلع الوقت الذى تقلع فيه
الحى والقلوع اسم من الاتقلاع . قال الليث
القلاع الطين الذى ينشق اذا انضب عنه
الماء كل قطعة منه قلاعة يعنى بالتشديد
فيهما والقلاع بالتخفيف من ادواء الفم
معروف هذا آخر كلام الازهري . وقال
صاحب المحكم القلع انتزاع الشئ من
أصله قلعه يقلعه قلعاً وقلعه واقتلعه واتقلع
واقتلع وتقلع قال سيبويه قلعت الشئ
حولته عن موضعه واقتلعت استلبته والقلاع
والقلاعة والقلاعة قشر الأرض الذى
يرتفع عن السكأة فيدل عليها . والقلاع
أيضاً الطين الذى ينشق اذا نضب عنه
الماء فكل قطعة منه قلاعة والقلاع أيضاً
الطين اليابس واحده قلاعة والقلاعة
المدرة المقلعة ورمى بقلاعة أى بحجة

تسكنته وهي على المشل والقلاع صخور
عظام مقلعة واحدة قلاعة والقلاعة صخرة
عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى
والقلاعة حصن منيع في جبل وجمعها قلاع
وقلع وقيل القلاعة بسكون اللام حصن
مشرف وجمعها قلع. وقلع الوالى قلعا
وقلا فاقطع عزل والدنيا دار قلعة أى
انقلاع والقلاعة من المال ما لا يدوم والقلاعة
الرجل الضعيف وقل الرجل قلعا وهو
قلع وقلع وقلاعة وقلاعة وقلاع لم يثبت على
السرج والقلع والقلم الكنف وجمعها
قلاعة وقلاع وأقلع المطر والحى وغيرهما
أنجلى والقلع حين افلاع الحى والقلاعة الشقة
وجمعها قلع. والقلع طائر أحمر الرجلين
هذا آخر كلام صاحب المحكم *

قلل قوله في الركوع وما استقلت
به قدمي معناه حملته. قال صاحب المحكم
استقله حملة ورفعته. قال ابن الأثير في
كتابه الشافى في شرح مسند الشافى
رضى الله تعالى عنه في قوله وما استقلت
به قدمي أقلت الشيء واستقلت به اذا
حملته قال والسين فى استقلت يجوز أن
تكون سين التكاف والتعاطي وأن تكون
سين التفرد بالشيء والمراد به ما حملته
قدمي أي جميع جسمي قال وفائدة قوله

وما استقلت به قدمي بعد قوله سمعي
وبصرى وعظى وان كانت هذه الاشياء
قد جمعت أكثر جسد الانسان فانه تأكيد
وتعميم لما عسى أن يكون قد أحل به هذا
اللفظ فلم يشمله فاستدرك فقال ما استقلت
به قدمي فأنى بهذا اللفظ الحاوى لجميع
البدن *

قط في باب الصلح من الوسيط
معاهد القمط. قال أهل اللغة القمط بكسر
القاف واسكان الميم ما تشد به الاخصاص.
قال الجوهري القمط يعنى بكسر القاف
واسكان الميم ما تشد به الاخصاص قال
ومنه معاهد القمط. قال الشافى رحمه
الله تعالى في المختصر ولا نظر الى من
اليه الدواخل ولا الخوارج ولا انصاف
اللين ولا معاهد القمط. قال الأزهري
في شرح المختصر والخوارج ما خرج
من اشكال البناء مخالف لاشكال ناحيته
وذلك تحسين وتزيين لا يدل على ملك
يثبت وحكم يجب قال ومعاهد القمط
يكون فى الاخصاص التي تنفى وتسوى
من الحصر وشقايف الخوص قال والقط
هى الشرط وهى جبال دقاق تشد بها الحصر
التي تسقف بها الاخصاص وحواجزها
فلا يحكم بمعاقدها ودواخلها وخوارجها

أصل ووزنه فعلال مثل حملان قال وقيل
النون زائدة واشتقاقه من قطر يقطر اذا
جری والذهب والفضة يشبهان الماء في
الكثرة وسرعة التقلب هذا كلام أبي البقاء
وجزم أبو منصور الجواليقي في كتابه
المعرب حكاية عن ابن الانباري والمشهور في
كتب اللغة أنه رباعي ونونه أصل وبهذا
جزم الهروي في الغريبين والزيدي في
مختصر العين وذكر المفسرون في قوله
تعالى في سورة آل عمران في القناطر
اختلافا كثيرا أذهب جماعة الى أن القنطار
هو مال عظيم كثير غير محدود . وحكى
أبو عبيدة عن العرب أنهم يقولون هو وزن
لا يحد . وذهب الاكثرون الى تحديده
ثم اختلفوا فقليل هو اثنا عشر ألف أوقية
رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ وروى
عنه ﷺ أنه ألف دينار . وقيل ألف
ومائتا أوقية رواه أبي بن كعب وهو قول
ابن عمر ومعاذ بن جبل ورواية عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم . وقيل اثنا
عشر ألف درهم أو ألف دينار وهو قول
الحسن وقيل هو ملاء جلد ثور ذهباً أو
فضة وقيل هو ثمانية آلاف . مثقال ذهب
أو فضة وقيل أربعة آلاف دينار وقيل
ألف ومائتا مثقال وقيل ثمانون ألفاً وقيل

لأنها لا تثبت ملكاوان كان العرف جرى
أن ما دخل يكون أحسن مما خرج هذا
آخر كلام الأزهري *

﴿قل﴾ القلب معروف واحدتها قملة
وقد قل رأسه بفتح القاف وكسر الميم
قملا بالفتح فيها اذا كثر قمله . قال في
الحكم ويقال لها قمل يعنى في الواحدة *

﴿قنا﴾ قوله في باب الخيض من المذهب
دم الخيض هو المحنم القانيء الذي يضرب
الى السواد والقانيء بهمز آخره كالقاريء .
يقال قنا قنيء فهو قانيء مثل قرأ يقرأ فهو
قاريء والمصدر قنوء على وزن ركوع
هذا أصله ويجوز تخفيف همزته قل أدل
اللغة القانيء هو الذي اشتدت حمرة وقال
أصحابنا هو الذي اشتدت حمرة حتى
صارت تضرب الى السواد *

﴿قنت﴾ قال الجوهري القنوت الطاعة
هذا هو الأصل ومنه قوله تعالى (والقانتين
والقانتات) ثم سمي القيام في الصلاة قنوتا
ومنه الحديث « أفضل الصلاة طول
القنوت » ومنه قنوت الوتر هذا آخر
كلام الجوهري *

﴿قنطر﴾ قال الله تعالى (وآتينم احداهن
قنطارا) قال أبو البقاء العكبري في اعرابه
في أول سورة آل عمران النون في القنطار

سبعون ألفاً وقيل أربعون ألف مثقال
وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم *

﴿ قنع ﴾ قوله تعالى (وأطعموا القانع
والمعتر) تقدم تفسيرهما في حرف العين
في فصل عرر. والقنعة والقنم بكسر الميم
فيهما اسم لما قنم به المرأة رأسها قاله
الاحيانى وصاحب المحكم وغيرهما . قال
صاحب المحكم قنع بنفسه قنعاً وقناعة رضى
ورجل قنع من قوم قنع وقنع من قنعين
وقنيع من قنيعين وقنعاء وامرأة قنيع
وقنيسة من نسوة قنائع ورجل قنعانى
وقنعان وقنم وكلاهما لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث يقنع به ويرضى برأيه وقضائه
وربما نثى وجمع وفلان قنعان من فلان لنا
أى قنم به بدلا منه يكون ذلك فى
الدم وغيره ورجل قنعان يرضى باليسير
وقنع يقنع قنوعا ذل للسؤال وقيل سأل
وقد استعمل القنوع فى الرضى وقيل هى
قليلة حكاها ابن جنى وأشد فيهما بيتين
وقيل القنوع الطمع والقانع خادم القوم
وأجبرهم . وفى الحديث « لا تقبل شهادة
القانع » وأقنع يديه فى القنوت مدهما
واسترحم ربه سبحانه وتعالى وأقنع رأسه
رفعه وشخص ببصره نحو الشئ لا يصرفه

عنه وأقنعت الاناء فى النهر استقبلت به
جريته ليمتلأ أو أاملته لتصب ما فيه وقنعه
بالسيف والسوط والعصى علاه به والقنوع
بأنزلة الحدور من سفح الجبل مؤنث والقنع ما
بقى من الماء فى قرب الجبل والقنم والقنعة
ما تغطى به المرأة رأسها والقناع أوسع
من القنعة وقد قنعت به وقنعت رأسها
وألقى عن وجهه قناع الحياء وهو على المثل
وربما سوا الشيب قناعا لكونه موضع القناع
من الرأس ورجل مقنع عليه بيضة ومفغر
وتقنع فى السلاح دخل والقنم المغطى رأسه
والقنع والقناع الطبق من عصب النخل يوضع
فيه الطعام والجمع أقناع وأقنعة هذا آخر
كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى قال
ابن السكيت من العرب من يجيز القنوع
بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد الفرق
بينهما وأقنعنى كذا أى أرضانى والقناع
والقنعة ما تغطى به المرأة رأسها ومحاسنها
من ثوب . وقال الليث القناع أوسع من
القنعة . قال الازهرى ولا فرق عند الثقات
من أهل اللغة بين القناع والقنعة وهو
مثل اللحاف والملحفة والقرام والمقرمة
هذا آخر كلام الأزهري *

﴿ قنن ﴾ العبد القن بكسر القاف

وتشديد النون هو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ومقدماته بخلاف المكاتب والمدر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه في اصطلاح الفقهاء وسواء كان أبواه مملوكين أو معتقين أو حرين أسليين بأن كانا كافرين واسترق هو أو أحدهما بصفة والآخر بخلافها. وأما أهل اللغة فأنهم يقولون القن هو العبد إذا ملك هو وأبواه كذا صرح به صاحب المجلد والجوهري وغيرهما. قال الجوهري ويستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد أقتان لم يجمع على أقتة والله تعالى أعلم. قال الجوهري القوانين الأصول واحدا قانون وليس بعربي قال والقنينة بكسر القاف والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القناني *

﴿قهد﴾ قوله في المذهب في باب الربا في بيت لبيد * لقهر قهد * هو بفتح القاف ومكون الهاء. قال الجوهري في هذا البيت القهد مثل القهب وهو الأبيض الاكدر. وقال صاحب المحكم القهد الأبيض قال وخص بعضهم به الأبيض من أولاد الظباء والبقر قال وجمعه قهداد * ﴿قول﴾ قال أهل اللغة القول والقال

والقيل والقولة. وأما قول الأصحاب جاز وقيل لا يجوز وشبه ذلك فهو ترجيح الأول وأن الاعتماد عليه والثاني ضعيف. قال الرافعي في أول استقبال القبلة إذا أطلق المذهبون الحكم ثم قالوا وقيل كذا فهو إشارة الى ترجيح الأول إلا إذا نصوا على خلافه قلت وقوله إلا إذا نصوا على خلافه فيه فائدة حسنة يجاب بها عن قوله في التنبيه في مواضع قليلة منها قوله في كتاب الغصب وإن أراد صاحب الثوب قلع الصبغ وامتنع الغاصب أجبر وقيل لا يجبر وهو الأصح *

﴿قيا﴾ القي، معروف والفعل منه قاه بالمد. قال الأزهرى في باب العين والشاء المثلثة قال ابن الاعرابى قم يقع ويقع قاه يقع وائع يشع وهاع وياع كل ذلك إذا قاه قال الأزهرى وروي الليث هذا الحرف تع بالياء المثناة من فوق إذا قاه قال الأزهرى وهذا خطأ إنما هو بالمثلثة لا غير هذا كلام الأزهرى. وقال صاحب المحكم في باب العين والياء المثناة تع تعاً وائع قاه كشع كلاهما عن ابن دريد ثم قال في باب العين والمثلثة تئعت يعنى بكسر العين تعاً وتئعا وتئعت فتت وتئعت بفتح العين اتع بكسر ها تعاً مثلها. وقال

الحكم . وقال الامام أبو منصور الازهرى
 في تهذيب اللغة قال الليث القين والقينة
 العبد والأمة . قال الليث وعوام الناس
 يقولون القينة المغنية . قال الازهرى إنما
 قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة
 لها وذلك من عمل الاماء دون الخرائر .
 وقال ثعلب عن ابن الاعرابي القينة
 الماشطة والقينة المغنية والقينة الجارية تخدم
 حسب هذا آخر كلام الازهرى . وقال
 الجوهري في صحاحه القينة الامة مغنيسة
 كانت أو غير مغنية والجمع القيان . قال
 أبو عمرو كل عبد عند العرب قين
 والأمة قينة وبعض الناس يظن القينة
 المغنية خاصة وليس هو كذلك هذا آخر
 كلام الجوهري . وقال ابن فارس القين
 والقينة العبد والامة قال والعامية تسمى
 المغنية القينة . وقال صاحب مطالع الانوار
 القينة المنية والقينة أيضاً الامة وأيضاً
 الماشطة *

ابن دريد نع ونع سواء وقد تقدم وانع
 النع اندفق والله تعالى أعلم *
 ﴿قيح﴾ قال الجوهري القيح المدة
 لا يخاطها دم تقول منه قاح الجرح بقيح
 وقيح الجرح وتقيح *

﴿قين﴾ قال صاحب الحكم القين
 الحداد وقيل كل صانع قين والجمع
 أقيان وقيون وقان يقين قيانة وقينا صار قينا
 وقان الحديدة قينا عملها وسواها وقان الائمة
 يقينه قيناً أصلحه والتقين التزين بألوان الزينة
 وتقين الرجل واقتان تزين وقانت المرأة
 نفسها قينا وقينتها زينتها وتقين التبت
 واقتان حسن والقينة الأمة المغنية تكون
 من التزين لانها كانت تزين وربما قالوا
 للمتزين باللباس من الرجال قينة وقيل القينة
 الأمة مغنية كانت أو غير مغنية . والقين
 العبد والجمع قيان . والقينة الدبر وقيل هي
 أدنى فقرة من فقر الظهر اليه وقيل هي
 القطن وهي ما بين الوركين وقيل هي
 الهزمة التي هنالك هذا آخر كلام صاحب

فصل في أسماء المواضع

وبين بغداد نحو خمس مراحل *
 ﴿قاف﴾ المذكور في كتاب الله العزيز
 قال المفسرون هو جبل محيط بالدنيا

﴿القادسية﴾ في حد السواد هي بكسر
 الدال والسين المهملتين وتشديد الياء
 بينها وبين الكوفة نحو مرحلتين وبينها

القصر حكاهما في المطالع عن الخليل
وأخرى وهي التانيث وترك الصرف
والختار ما قدمته وهو الذي قاله الجمهور
ونقله صاحب المطالع عن أبي عبيد البكري
وعن أبي علي القالي *

﴿قبر أم رسول الله ﷺ﴾ ذكر
الأزرق في موضعه ثلاثة أقوال: أحدها
أنه بمكة في دار نابغة ، والثاني أنه بمكة
أيضاً في شعب أبي ذر ، والثالث أنه
بالايواء . قلت هذا الثالث أصح *

﴿قبل﴾ المعادن القبلية المذكورة في
زكاة المعدن من المذهب وهي بالقاف
والباء الموحدة المفتوحتين وكسر اللام
بعدهما وهو موضع من ناحية الفرع ،
والفرع بضم الفاء واسكان الراء قرية
ذات نخل وزرع ومياه جامعة بين مكة
والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة*
﴿أبوقيس﴾ زاده الله تعالى شرفاً
مذكور في باب استقبال القبلة من الوسيط
والروضة هو بضم القاف وفتح الباء وهو
الجبل المعروف بنفس مكة حكى الجوهري
في سبب تسميته بذلك قولين الصحيح
منها أن أول من نهض يبني فيه رجل
من مذحج يقال له أبوقيس فلما صعد
في البناء سجي أباقيس والثاني ضعيف

كلها نقله الواحدى عن أكثر المفسرين
قال وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء
الحجاب الذى تغيب الشمس من ورائه
بمسيرة سنة وما بينها ظلمة قال وهذا قول
مقاتل وابن بريدة وعكرمة والضحاك
ومجاهد ورواية عطاء وأبي الجوزاء عن
ابن عباس . قال الفراء على هذا القول
كان يجب أن يظهر الاعراب في قاف
لانه اسم وليس بهجاء قال ولعل القاف
وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر:
﴿قلت لها قفى قالت قاف﴾ وقال قتادة قاف
اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد قاف
فاتحة السورة وهذا مذمب أهل اللغة .
قال أبو عبيدة والزجاج افتتحت السورة
به كما افتتح غيرها بحروف الهجاء نحو
(ن * وألم * والراء) وحكى الفراء والزجاج
أن قوماً من أهل اللغة قالوا معنى قاف
قضى الأمر أو قضى ما هو كائن واحتجوا
بقول الشاعر ﴿قلت لها قفى قالت قاف﴾
معناه قالت قف هذا كلام الواحدى *

﴿قباء﴾ مذكورة في باب الاستطابة
من المذهب هو بضم القاف وتخفيف الباء
وبالمد وهو مذكر منون مصروف هذه
هي اللغة الفصيحة المشهورة. وحكى صاحب
مطالع الانوار وغيره فيه لغة أخرى وهي

والنسبة اليه مقدسى مثال مجلى ومقدسى
قال امرؤ القيس * كما شبرق الولدان نوب
المقدسى * يعنى يهوديا والقدس والقدس
الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة
القدس . والمقدس التطهير والارض
المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهري .
وقال الواحدى فى أول سورة البقرة البيت
المقدس يعنى بالتخفيف المطهر . قال وقال
أبو على وأما بيت المقدس يعنى بالتخفيف فلا
يخلو اما أن يكون مصدر أو مكانا فان
كان مصدراً كان كقوله تعالى (اليه
مرجعكم) ونحوه من المصادر وان كان مكانا
فالمعنى بيت المكان الذى جعل فيه الطهارة أو
بيت مكان الطهارة وتطهيره على معنى اخلائه
من الاصنام وابعاده منها انتهى قول أبى على
وقال الزجاج البيت المقدس أي المكان المطهر
وبيت المقدس أي المكان الذى يطهر
فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدى .
وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس
لغتان الاولى على الصفة والثانية على
اضافة الموصوف الى صفته كصلاة الاولى
ومسجد الجامع *

﴿ قرن ﴾ ميمات أهل نجد ويقال له
قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب
كذا قاله صاحب المطالع وغيره وكذلك

أو غلط قتر كته . قال أبو الوليد الازرقى
الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما
أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا
الى السويد الى الخدمة وكان يسمى فى
الجاهلية الأمين لان الحجر الاسود كان
مستودعا فيه عام الطوفان . قال الازرقى
وبلغنى عن بعض أهل العلم من أهل مكة
أنه قال إنما سمي أبو قبيس لان رجلا
كان يقال له أبو قبيس بنى فيه فلما صعد
فيه بالبناء سمي الجبل أبو قبيس ويقال
كان الرجل من اباد قال ويقال اقتبس
منه الحجر الاسود فسمى أبو قبيس والقول
الاول أشهرهما عند أهل مكة . قال
بجاهد أول جبل وضعه الله تعالى على
الارض حين مادت أبو قبيس . وأما
الاخشب الآخر فهو الجبل الذى يقال
له الاحمر وكان يسمى فى الجاهلية الاعرف
وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى
دور عبد الله بن الزبير *

﴿ القدس ﴾ بضم القاف هو بيت المقدس
زاده الله تعالى شرفا يقال بفتح الميم
واسكان القاف وكسر الدال ويقال
بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة
لغتان مشهورتان . قال الجوهري فى
صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف

قال القاضى عياض وآخرون قال وأصل القرن أنه كان جبلا صغيرا انقطع من جبل كبير هو بفتح القاف واسكان الراء لا خلاف في هذا بين رواة الحديث وأهل اللغة والفقهاء وأصحاب الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهري صاحب الصحاح في قوله انه بفتح الراء وفي قوله إن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب اليه فان الصواب المشهور لكل أحد أن هذا ما كن الراء وأن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب الى قرن بالفتح بطن من مراد القبيلة المعروفة وقد قدمت شعراً في نظم المواقيت في الحاء عند ذكر ذي الحليفة وأما التقييد بكونه قرن المنازل فذكر الرافعي أن بعض شارحي المختصر قال قرن اثنان أحدهما في هبوط يقال له قرن المنازل والآخر على ارتفاع بالقرب منه وهي القرية وكلاهما ميقات *

﴿قزح﴾ بضم القاف وفتح الزاى وبالحاء المهملة جبل معروف بالمزدلفة يقف الحجاج عليه للدعاء بعد الصبح يوم النحر قال الأزرقي وعلى قزح اسطوانة من حجارة مدورة تدويرها أربعة وعشرون

ذراعاً وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً وفيها خمس وعشرون درجة وهي على خشبة مرتفعة كان يوقد عليها في خلافة هرون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكان قبل ذلك يوقد بالخطب وبعد هرون يوقد بمصاييح كبار يصل ضوءها مكانا بعيداً ثم مصاييح صغار *

﴿قزوين﴾ مذكورة في باب الاضحية من الروضة هي بفتح القاف وكسر الواو وكذا قيدها السمعاني وغيره وهي مدينة كبيرة معروفة ببخراسان *

﴿قميعة﴾ مذكور في الروضة في كتاب الحج في أول دخول مكة هو بضم القاف الاولى وفتح العين وبمدها مثناة من تحت ساكنة وكسر القاف الثانية وهو جبل مكة المعروف بمقابل لابى قبيس قال محمد بن اسحق سمي قميعة من قمعة السلاح عندهم حين اقتنات جرهم وغيرها هناك . وقال ابن اسحق في موضع آخر سمي بذلك لان تبعاً الثالث لما جاء مكة بنية اكرامه الكعبة وأهلها ونحر الابل بها كان سلاحه في قميعة من فسمي بذلك *



حرف الكاف

واجبة وقد أوضحت أحكامها في هذه الكتب. قال أهل الغلة يقال كتب يكتب كتبوا وكتابة وكتبا ثلاثة مصادر. والكتاب في اصطلاح المصنفين اسم للكتاب مجازاً وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو كثير : والكتاب في اصطلاحهم كالجنس الجامع لأنواع تلك الأنواع وهي الأبواب وكتاب الطهارة يشمل أبواباً باب المياه . وباب الآنية . باب الوضوء وغيرها . وجمع الكتاب كتب بضم التاء ويجوز اسكتها *

﴿ كثر ﴾ قال أهل اللغة الكثرة بفتح الكاف تقيض القلة وفيها لغة ردئية بكسر الكاف وقد كثر الشيء بضم التاء فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكثرته فكثرته أى زدت عليه فى الكثرة واستكثرته من الشيء أى أكثرته منه والمكثرة والتكاثر بمعنى وعدد كثر أى كثير وفلان يستكثر بئال غيره والكثير بضم الكاف وكسرها واسكان التاء الكثير يقال الحمد لله تعالى على القل والكثير والقل والكثير والكثير والكثير الذى فى

﴿ كش ﴾ قولهم فى الشهادات شهد شاهد أنه سرق كبشاً أبيض وآخر أنه سرق كبشاً أسود هكذا هو كبشاً بالباء الموحدة والشين المعجمة وصحفة بعضهم كىسا بالمشنة والمهملة والحدك لا يختلف لكن قال فى الام كبشاً أقرن ذكر هذه الجملة صاحب الشامل *

﴿ كتب ﴾ قالوا الكتابة مأخوذة من الكتاب وهو الضم والجمع وكتبت القرية ضمنت رأسها بالوكاء وكتبت الكتاب لضمك حروفه وكتابة العبد لضم نجم الى نجم . قال الرافعى وقيل لأنها توثق بالكتاب لأنها مؤجلة وما يدخله الاجل يستوثق بكتابتها وعقد الكتابة خارج عن قياس المعاقبات لأنها جارية بين السيد والعبد لان العوضين من السيد لان المكاتب متردد بين الحر والعبد لا يستقل بالحر ولا يتضيق تضيق العبد لكن الحاجة دعت اليها فأبيحت فان السيد لا يسمح بالاعتاق مجاناً فاحتمل الشرع فيها ما لا يحتمل فى غيرها تشوقاً الى العتق كما احتمل الجهل بعوض القراض وعمل الجمالة وهى سنة . وفى قول غريب

العبارة ذكرها الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه امكن اختلف في ضبطها فحكي الشيخ أبو حامد في تعليقه والحاملي في التجريد فيه ثلاثة أوجه أحدها تكثف بالياء المثلثة وبعدها فاء كما ذكره صاحب المذهب فيه وفي التنبيه والثاني تكثف بالياء المشناة من فوق بعد الكاف قال وأراد أنها تمقد أزارها حتى لا ينحل عند الركوع والسجود فتبدو عورتها والثالث تكثف بفاء بعد الكاف وبعد الفاء تاء مشناة قال ومعناه انها تجمع ازارها عليها لأن الكثف هو الجمع وحكى هذه الواجهة الثلاثة في ضبط لفظ الشافعي أيضاً صاحب البيان . قال صاحب المحكم الكثيف والكثاف الكثير وهو أيضاً الغليظ والمتراكم الملتف من كل شيء كُتِفْ كثافة وتكاثف وكثفه كثره وغلظه •

﴿ كدر ﴾ الكدرة المذكورة في باب الحيض هي ما كدر وليس على شيء من ألوان الدماء القوية والضعيفة وقد تقدم بيانها في فصل الصاد والفاء عند الصفرة •

﴿ كدم ﴾ قال الجوهري الكدم العض بأدنى الفم وقد كدمه يكدمه ويكدمه •

﴿ كذب ﴾ قال الامام الواحدي حقيقة

لا تخرة أكرم الله سبحانه وتعالى نبينا محمداً ﷺ به ترد عليه أمته ﷺ من شرب منه لا يظماً أبداً أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل نسأل الله الكريم أن يسقينا منه وسائر أحبائنا والمسلمين أجمعين . والكثير بفتح الكاف والياء كذا قاله الجماهير من أهل الحديث واللغة والغريب وخالفهم ابن دريد في الجمهرة فقال هو باسكان الياء قل وفتحها قوم وهو جمّار النخل كذا قاله الجمهور . وقال الجوهري ويقال طلعه ويقال قد أكثر النخل أي أطلع . وفي الحديث قال رسول الله ﷺ « ما من صاحب ابل لا يغفل فيها حقها الا جاءت يوم اقيامة أكثر ما كانت » ذكره في أول باب العارية من المذهب هكذا ضبطناه في صحيح مسلم . وفي المذهب أكثر ما كانت بالياء المثلثة وقد تصحف بالياء الموحدة فلمذا ضبطته قيل معناه أكثر عدد ملكه في عمره وجاء في روايات في الصحيح أوفره كانت والله تعالى أعلم •

﴿ كثف ﴾ قوله في ستر العورة تكثف جلبابها هو بضم التاء وفتح الكاف وبعد الكاف ثاء مثلثة مكسورة مشددة ثم فاء ومعناه يتخذ كشيئا اي غليظا نخينا وهذه

الذين ناققوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب (إلى قوله تعالى (والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) * ﴿ كَرَبَ ﴾ في الحديث من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا ذكره في باب القرض من المذهب الكربة بضم الكاف وسكون الراء وجمعها كرب بضم الكاف وفتح الراء . قال الجوهرى الكربة بالضم الغم الذى يأخذ بالنفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم إذا اشتد عليه . وقوله في الباب الثانى من المساقاة فى الروضة تقلب الارض بالمساحى وكرايها بكسر الكاف وتخفيف الراء قال أهل اللغة كربت الارض اذا قلبتها بالحرث *

﴿ كَرَزَ ﴾ قوله فى المذهب فى باب السلم وفى السلم فى الأوائى المختلفة الأعلى والأسفل كالابريق والمنارة . والكراز وجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء مهملة مخففة ثم ألف ثم زاي معجمة وهى القارورة . قال صاحب الحكم الكراز القارورة . وقال ابن دريد لا أدري أعربى أم أعجمى غير أنهم قد تكلموا بها والجمع كرزان *

الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به وقد يستعار لفظ الكذب فيما ليس بكذب فى الحقيقة . وقال ابن السكيت يقال كذب يكذب كذباً فهو كاذب وكذوب وكيدبان قلت مذهبنا ومذهب الجمهور أن الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به سواء أخبر عمداً أو سهواً واشترطت المعتزلة العمدية . وفى الأحاديث الصحيحة « من كذب على متعمداً » وهذا يدل على أن الكذب يكون فى الأحاديث عمداً وغيره . واعلم أن الكذب يطلق على الخبر المخالف لما أخبر عنه ماضياً كان أو مستقبلاً وأنكر بعضهم استعماله فى المستقبل وهذا خطأ . ففى صحيح مسلم عن جابر أن عبداً لحاطب جاء يشكو حاطباً فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها فانه شهد بداراً والحديث فى صحيح البخارى فى آخر تفسير سورة النور عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى حديث الافك ققام سعد فقال يا رسول الله إننذنى لى فى أن أضرب أعناقهم وقام رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر الحديث . ومنه قوله تعالى (ألم تر الى

﴿كرس﴾ الكرسي معروف هو بضم الكاف وكسر ها لغتان الضم أفصح وأشهر قال الجوهري هو مضموم وربما كسروه وجمعه كرامى وكرامى بتشديد الياء وتخفيفها لغتان ذكرهما ابن السكيت في كل ما كان من هذا القبيل مفردة مشدداً كالسرارى والبخانى والعوارى وقد تقدم ذلك فى أبوابها . قال الجوهري والكراسة واحدة الكراس والكراريس . وقال أبو جعفر النحاس فى صناعة الكتاب معنى الكرامة الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الملصق بعضه ببعض من قولهم رسم مكرس اذا ألصقت الریح التراب به قال وقال الخليل هى مأخوذة من الكراس الغنم وهى أن تبول شيئاً بعد شيء فيتلبد وقال الماوردى فى تفسيره أصل الكرسي العلم ومنه قيل للسحيفة يكون فيها علم كرامة •

﴿كرع﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى قال الليث الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذه كراع وهو الوظيف قال وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها . قال الليث والكراع اسم يجمع الخيل والسلاح اذا

ذكر مع السلاح والكراع الخيل نفسها • ﴿كرم﴾ الكريم من أسماء الله تعالى ذكره امام الحرمين فى الارشاد وفى معناه ثلاثة أقوال فقال معناه المفضل . وقيل العفو وقيل العلى وكل نفيس كريم . وفى الحديث «لا يجلس على تكرمته إلا بأذنه» التكرمة بفتح التاء وكسر الراء بلا خلاف وهى ما يختص به الانسان من فراش أو وسادة ونحوهما هذا هو المشهور قال القاضى أبو الطيب وقيل هى المائدة •

﴿كسب﴾ قال أهل اللغة الكسب الجمع يقال كسب الشيء واكتسبه فلان طيب الكسب وطيب المكسبة مثل المغفرة وطيب الكسبة بكسر الكاف وكسب الرجل ما لا يتعدى الى مفعولين ويقال فى لغة قليلة اكتسبه ما لا وتكسب فلان أى تكلف الكسب والكواصب الجوارح والكسب بضم الكاف واسكان السين هو عصارة الدهن وقد ذكره فى باب الربا •

﴿كشش﴾ قوله فى أول باب بيع الاصول والخمار من المذهب لان المقصود من الفخال هو الكش الذى تلقح به الاناث . الكش بضم الكاف وتشديد الشين المعجمة كذا ضبطه بعض الأئمة

في التهذيب وقال في كتابه شرح ألفاظ مختصر المرنى هما العظمان الناثان في منتهى الساق مع القدم وهما ناثان عن عينة القدم ويسمى هاتين وهذا قول الأصمعي والشافعي وقال الامام الواحدى في كتابه الوسيط في التفسير بعض ما ذكره الأزهرى واختلاف الرواية عن الأصمعي كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول إن الكعب في ظهر القدم فإنه خارج عن اللغة والاخبار واجماع الناس. قال صاحب مطالع الأنوار في كل رجل كعبان وهما عظام طرفي الساق عند ملتقى القدم هذا قول الأصمعي وأبي زيد قلت مذهبتنا ومذهب جمهور العلماء أن المراد بالكعبين في الآية العظمان الناثان عند مفصل الساق والقدم. وحكى أصحابنا عن محمد بن الحسن أن الكعب وضع الشرائك على ظهر القدم استشهاداً بأن ذلك لغة أهل اليمن. قال صاحب الحارثى وحكى عن أبي عبد الله الزبيرى من أصحابنا أن الكعبين في لغة العرب ما قاله محمد وأما عدل عنه الشافعي بالشرع وأذكر سائر أصحابنا ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه الشافعي لغة وشرعاً أما اللغة فن وجهين نقلاً واشتقاقاً فأما النقل فهو محكى عن قريش ونزار كلها مضر وربيع لا

الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب وابن باطيش وغيرهما وذكره غيره بفتح الكف وليس بعربى *

كعب قول الله تبارك وتعالى (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) قال الامام أبو منصور الأزهرى في تهذيب اللغة قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأرجلكم خفضاً والاعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص. وقرأ يعقوب والكسائي ونافع ابن عامر وأرجلكم نصباً وهي قراءة ابن عباس برده إلى قوله تعالى فاغسلوا وكان الشافعي يقرأ وأرجلكم يعنى بفتح اللام. قال الأزهرى واختلف الناس في الكعبين وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعبين فأوماً ثعلب إلى رجله إلى المفصل منها بسببانه فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الأعرابى وأوماً إلى المنجمين وقال هذا قول أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي وكل قد أصاب. وقال الليث كعب الانسان ما أشرف فوق راسه. وقال أبو عبيد عن الأصمعي الكعبان العظمان الناثان من جانبي القدمين، وأذكر قول الناس انه في ظهر القدم وهو قول الشافعي هذا ما ذكره الأزهرى

يختلف لسان جميعهم أن الكعب اسم
الناتئ بين الساق والقدم وهم أولى بأن
يكون لسانهم معتبراً في الأحكام من أهل
اليمين لأن القرآن بلسانهم نزل . وأما
الاشتقاق فهو أن الكعب لغة في لغة
العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك
قالوا كعب ندى الجارية اذا علا واستدار
وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها وعلوها
وليس يتصل بالقدم فيستحق هذا الاسم
الا ما وصفه الشافعي لعلوه واستدارته
فهذا ما تقتضيه اللغة نقلاً واشتقاقاً . وأما
الشرع فمن وجهين نص واستدلال أما
النص فحديث أبي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ازرة
المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه
وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك
فهو في النار . وقال ﷺ لجابر بن سليم
ارفع ازارك الى نصف الساق فان أبيت
قالى لكعبين فدل نص هذين الحديثين
على أن الكعبين من أسفل الساق لا ما
قالوه وأما الاستدلال فبقوله تعالى (وأرجلكم
الى الكعبين) فلما ذكر الأرجل بلفظ
الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم
يذكره بلفظ الجمع كما ذكر في المرافق
اقتضى أن تكون التثنية راجعة الى كل رجل

فيكون في كل رجل كعبان ولا يكون
الا فيما وصفه الشافعي من المستدير بين
الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون في كل رجل
كعب واحد هذا ما ذكره صاحب الحاوي
فيه والكعبة المعظمة البيت الحرام . قال
الامام الأزهرى البيت الحرام هو الكعبة
بفتح الكاف سمي كعبة لارتفاعه
وتربته وكل بيت مرتفع عند العرب فهو
كعبة . قال الأزهرى قال أبو عبيد
الكعب الجارية التي كعب نديها وكعب
بالتشديد والتخفيف والجمع الكواعب
قال الأزهرى قال أبو سعيد أعلى الله
تعالى كعبه أى أعلى جده *

﴿كفر﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى
في شرح ألفاظ المختصر أصل الكفر
التغطية والستر يقال لليل كافر لانه يستر
الاشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا
وفوقها ثوب كافر لانه سترها وفلان كفر
الذمة اذا سترها ولم يشكرها . قال وقال
بعض العلماء الكفر أربعة أنواع كفر
انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر
نفاق وهذه الأربعة من لقي الله تعالى
بواحد منها لم يغفر له *

﴿كفف﴾ قد كثر في الوسيط وغيره من
كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالألف

واللام فيقولون هذا مذهب الكفاة وهو قول الكفاة ويقولون أما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع وأكثر من استعمالها الخطيب بن نباتة رحمه الله تعالى وهذا غلط عند أهل النحو واللغة فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالالف واللام ولا تستعمل إلا حالا فيقال هذا مذهب العلماء كافة وقول الناس كافة فتنصب كافة على الحال كما قال الله تعالى (ادخلوا في السلم كافة) وقال تعالى (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) قال الامام الواحدي في تفسير هذه الآية قال الفراء كافة معناه جميعا وكافة لا تكون مذكورة ولا مجوعة ولا يقال كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ فاعلة فاتها في تأويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لانها في معنى قولك قاموا معا وقاموا جميعا هذا كلام الفراء . وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعافية ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدي . وقال الواحدي أيضاً في قوله

تعالى (ادخلوا في السلم كافة) معناه في جميع شرائعه قال ومعنى كافة في اللغة الحجر والمنع يقال كففت فلانا عن سوء فكف يكف كفاسوا لفظ اللازم والمتعدى ومنه كفة القميص لانها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لانه يكف بها عن سائر البدن ورجل مكفوف كف بصره من أن ينظر فكافة معناها مانعة ثم صارت اسما للجملة الجامعة لانها تمنع من الشذوذ والتفريق انتهى كلامه . وفي الحديث عالة يتكففون الناس معناه يمدون أيديهم الى الناس يسألونهم وكفة الميزان معروفة وهي بكسر الكاف وكف الانسان معروفة وهي مؤنثة . قال الامام أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث الكف مؤنثة . وقال بعضهم يذكر ويؤنث وذلك غير معروف *

﴿ كف ﴾ قال الواحدي في تفسير آخر سورة ص التكلف ادخال الكلفة على نفسك وهي المشقة من غير داع اليها قال وصفة المتكلف صفة تقص تجرى مجرى الذم لانه لا يحس بالعافية أن يتكلف ما لم يجب عليه ولم يؤمر به *

﴿ كلكن ﴾ قوله في باب الاحداد من المذهب ويحرم عليها أن تخمر وجهها

هذا ما ذكره الأزهرى رحمه الله تعالى .
وقال صاحب المحكم الكلام القول وقيل
الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة
والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء
من الجملة . قال سيديويه اعلم ان قلت
انما وقعت في الكلام على أن يحكى بها
وانما يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً .
قال ومن أدل الدليل على الفرق بين
الكلام والقول اجماع الناس على أن

يقولوا القرآن كلام الله تعالى ولم يقولوا
القرآن قول الله تعالى . قال أبو الحسن
ثم أنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد
منهما موضع الآخر ومما يدل على أن
الكلام هو الجمل المترتبة في الحقيقة
قول كثير :

لو يسمعون كما سمعت كلامها

خروا لمزة ركعاً وسجوداً
فعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجى
ولا تحزن ولا تملك قلب السامع وانما
ذلك فيما طال من الكلام ومل . قال
سيديويه هذا باب أقل ما يكون عليه
الكلم فذكر هنالك حرف العطف وفاءه
ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير
ذلك مما هو على حرف واحد ويسمى كل
واحدة من ذلك كلمة قال والكلمة اللفظة

بالدمام وهو الكلكون فالكلكون
بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة
أيضاً ثم كاف ثانية مضمومة ثم واو ساكنة
ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض
الأئمة الفضلاء المصنفين في الفاظ المذهب
وفوائده قال وأصله كلكون بضم الكاف
وسكون اللام . قال والكل الورد والكون
اللون أى لون الورد وهى لفظة أعجمية
معربة *

﴿ كلم ﴾ قال الامام أبو منصور
الأزهري الكلام معروف والكلمة لنة
تيمية والكلمة لغة حجازية والجمع فى لنة
تيم الكلام . قال الأزهرى الكلمة تقع
على الحرف الواحد من حروف الهجاء
وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف
ذوات معنى وتقع على قصيدة بكاملها
وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر فى كلمته
أى فى قصيدته . قال والقرآن كلام الله
تعالى وكلم الله تعالى وكلمته وكلام الله
تعالى لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق
تبارك الله وتعالى عما يقول المفترون علواً
كبيراً ويقال رجل تكلامه حسن الكلام
قال ابن السكيت يقال كانا متهاجرين
فأصبحا يتكلمان ولا تقل يتكلمان . وقال
الليث كلمك الذى تكلمه ويكلمك ؛

وحجازية وجمعها كلم تذكر وتؤنث
يقال هو الكلم وهي الكلمة تميمية
وجمعها كلم ولم يقولوا كلما على اطراد
فعل في جمع فعلة . وأما ابن جني فقال
بنو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة
وكسر وتكلم الرجل تكلماً وتكلاماً وكلمه
كلاماً وكلمه ناطقه ورجل تكلام وتكلامه
وتكلامه وكلماني جيد الكلام فصيح
وقال ثعلب رجل كلماني كثير الكلام
فعبّر عنه بالكثرة قال والاني كلمانية .
والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام . وكلمه
يكلمه كلما وكلمه كلما جرحه ورجل مكلموم
وكلموم الجمع كلمي . وقال الجرهمي الكلام
اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم
لا يكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع
كلمة مثل نبق ونبقة ولهذا قال سيديويه
هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل
ما الكلام لانه اراد نفس ثلاثة اشياء
الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون
الاجمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد
والجماعة قال وتميم تقول هي كلمة بكسر
الكاف . وحكى الفراء فيها ثلاث لغات
كلمة وكلمة وكلمة مثل كبك وكبد
وكبد وورق وورق وورق يقال كلمته
تكلميا وكلاما مثل كذبه تكديبا

وكذا باوتكلمت كلمة وتكلمته وكلمته جابته
والكلماني المنطيق . وفي الحديث الصلاة
لا يحل فيها شيء من كلام الناس معناه
الكلام الذي جرت به عادتهم في
مخاطبتهم ونحوه واما كلامهم بالتسبيح
والدعاء والثناء على الله سبحانه وتعالى
فطوب فيها . وفي الحديث « واستحلتم
فروجهن بكلمة الله تعالى » مذكور في كتاب
النكاح من المذهب قال الهروي رحمه الله
تعالى في هذا الحديث يعني بكلمة الله
والله تعالى اعلم قوله تعالى (فامساك بمعروف
أو تسريح باحسان) وقال الامام أبو سليمان
الخطابي قيل فيه وجوه احسنها المراد به
قوله تعالى (فامساك بمعروف أو تسريح
باحسان) وقال غيرهما هي قوله سبحانه
وتعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء)
هذا هو الصحيح وقيل المراد كلمة
التوحيد اذ لا تحل مسامة لكافر . قولهم
علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام
اصول الدين والمتكلمين اصحاب هذا
العلم . قال السمعاني في الانساب في ترجمة
المتكلم انما قيل لهذا النوع من العلم الكلام
لان أول خلاف وقع في كلام الله تعالى
أخلاق هو أم لا فتكلم الناس فيه فسمى هذا
العلم علم الكلام وان كان جميع العلوم

نشرها بالكلام *

﴿ كل ﴾ قال الازهرى قال الليث كل الشيء يكمل كمالا وكل يكمل فهو كامل في اللغتين واكملت الشيء اجملته واتمته والكمال التمام الذي تجزأ منه اجزاؤه يقال لك نصفه وبعضه وكله ويقال كملت له عدد حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال هذا المكمل عشرين وقال الجوهري الكمال التمام وفيه ثلاث لغات كل وكل وكل والكسر أردوها وتكامل وأكملته أنا ورجل كامل وقوم كلمة مثل حافد وحفدة وأعطه هذا المال كمالا أي كله. وقال صاحب المحكم كمل الشيء يكمل وكل وكل كمالا وكولا وشيء كميل كامل جاءوا به علي كل وتكمل لكل وأكله هو واستكملة وكمله استتمه وجهه *

﴿ كمة ﴾ الا كمة المذكور في باب السلم من المذهب المراد به من خلق أعنى وهذا هو المشهور في معناه. وقد ذكر البخاري في صحيحه في باب قول الله تعالى (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك) قال قال مجاهد الا كمة يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل *

﴿ كندج ﴾ قوله في باب بيع الفرر من المذهب وفي بيع النحل في الكندوج

وجهان الكندوج بضم الكاف ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم وهي لفظة أعجمية والمراد به وعاء النحل وهو هذه القوصرة المعروفة له وتسميها العرب الخلية وكذا يسميها أهل هذه البلاد فالخلية عربية *

﴿ كنس ﴾ يقال كنست البيت اكنته بضم السين نص عليه الجوهري كنسا قانا كانس وكناس للتكثير والكناسة القمامة وهي المكسوسة كالنخالة والقراضة واشباهاها والمكنسة بكسر الميم ما يكتس به والمكنيسة المتعبد للكفار قال الجوهري هي للنصارى *

﴿ كنف ﴾ قول عمر بن الخطاب في عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما كنيف ملء علما ذكره في باب العفو عن القصاص من المذهب هو بضم الكاف وفتح النون واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف وهو الوعاء الذي يحمل فيه الخياط اداته كأنه اشار الى قصر ابن مسعود وكان رضى الله تعالى عنه قصيرا جدا يكاد الجالس يواريه وهو تصغير تحجب وتعظيم لاتصغير تحقير *

﴿ كهر ﴾ في حديث معاوية بن الحكم رضى الله تعالى عنه ما كهرنى ولا شتمنى ذكره في باب ما يفسد الصلاة من المذهب

وحديثه هذا الذي ذكره في المذهب حديث صحيح رواه مسلم . وقوله كهرنى بتخفيف الهاء وفتحها وبالراء المهملة . قال الهروي قال ابو عبيد الكهر الانتباه وفي قراءة عبد الله رضى الله تعالى عنه (فأما اليتيم فلا تكهر) والكهر في غير هذا ارتفاع النهار *
 * كهف * قوله يستحب أن يقرأ سورة الكهف . الكهف هو الغار في الجبل قال الثعلبي الكهف هو الغار في الجبل . قال الماوردي هو غار الجبل الذي أوى اليه القوم رضى الله تعالى عنهم *

﴿ كهن ﴾ في الحديث أن رسول الله ﷺ نهى عن حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما معناه الشيء الذي يعطاه الكاهن على كهنته والكاهن هو الذي يقضى على الغائب بالنجم بالتخمين قاله الواحدي في الوسيط . قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى في تهذيب اللغة قال الليث كهن الرجل يكهن كهانة وقلما كان يقول الا تكهن الرجل وتقول كان فلان كاهنا ولقد كهن قال الازهرى وكانت الكهانة في العرب قبل بعث النبي ﷺ فلما بعث نبينا ﷺ وحرس

السماء بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل علم الكهانة وارهق الله تعالى اباطيل الكهان بالقروآن الذي به فرق الله عز وجل بين الحق والباطل واطلع الله تعالى نبينا محمداً ﷺ بالوحى على ما يشاء من علم الغيوب التى عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بمحمد الله تعالى ومته واغنائه بالتنزيل عنها . وقال الامام ابو سليمان الخطابي في معني هذا الحديث حلوان الكاهن هو ما يأخذه المتكهن على كهنته وهو محرم وفعله باطل وحلوان العراف حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن انما يتعاطى الخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار . والعراف هو الذى يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها من الامور هكذا ذكره في كتاب البيوع من معالم السنن وذكر في آخر الكتاب في قول النبي ﷺ من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد ﷺ قال الكاهن هو الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثيرا من الامور فنهى عنهم

كان يزعم ان له رثيا من الجن وتابعا يلقي
اليه الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك
الامور بفهم اعطيه وكان منهم من يسمى
عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور
بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها
كشيء سرق فيعرف المطبون به السرقة
ومنهم المرأة بالريسة فيعرف من صاحبها
ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى
المنجم كاهنا فالحديث يشمل النهي عن
اتيان هؤلاء كلهم والرجوع الى قولهم
وتصديقهم على ما يدعون من هذه الامور
ومنهم من كان يدعو الطبيب كاهنا وربما
دعوه ايضا عرافا فهذا غير داخل في جملة
النهي وانما هو مغالطة في الالفاظ وقد اثبت
رسول الله ﷺ الطب واباح العلاج
والتداوى هذا ما ذكره الخطابي رحمه الله
نعالي . وقال ابو محمد البغوي صاحب
التهذيب في كتابه شرح السنة في أول كتاب
البيوع في باب بيع الكلب اتفق أهل العلم
على تحریم مهر البغي وحلوان الكاهن قال
وحلوان الكاهن ما يأخذه المشكهن على كهنته
وفعل الكهانة باطل لا يجوز اخذ الاجرة
عليه . وقال الماوردي صاحب الحاوي في
آخر كتابه الاحكام السلطانية وينع المحتسب
من التكسب بالكهانة واللاهو ويؤدب عليه

الآخذ والمعطى *

﴿ كَيْس ﴾ قال صاحب المحكم الكيس
الخلقة والنوقد كاس كيسا فهو كَيْس وكَيْس
والجمع اكياس قل سيبويه كسروا كيسان على
افعال تشبيها بفاعل ويدل على انه فيعمل
انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه والانثى
كيسة وكيسة والكومي والكيسي جماعة
الكيسة عن كراع قال وعندي انها تأنيث
الا كيس وقال مرة لا يوجد على مثالها
إلا ضيقي وضوقي في جمع ضيقة وطوبى جمع
طيبة ولم يقولوا طيبى قال وعندي ان ذلك
تأنيث الافعل والكومي الكيس عن السيرافي
ورجل مكيس كيس واكست المرأة
وأكست ولدت ولداً كيساً وكذلك
الرجل وامرأة مكياس تلد الا كياس
وتكيس الرجل أظهر الكيس والكيس اسم
رجل والكيس الجماع . والكيس من الاوعية
وعاء معروف يكون للدرهم والدنانير والدر
والياقوت والجمع كَيْسَة هذا آخر كلام
صاحب المحكم . وقال الازهرى يقال كاس
اثرجل يكيس كيسان ابن الاعرابي الكيس
العقل والكيس الجماع ويقال كابست فلانا
فكسته ا كيه كيسانى غلبته بالكيس
هذا قول أهل اللغة وقول الاصحاب في
كتب المذهب هذا من كيس الربيع هذا

إذا اراده المقر ونواه وما إذا اهل الكلام
اهمالا فلا يجوز أن يحكم بذلك عليه والذم
على البراءة فلا تشغل الا بما لا يشك في
صحته ف قوله له على كذا وكذا بمنزلة قوله
له على شيء وشيء وهو محتمل لاصناف
الاشياء فلما قال درهما كان مخبرا بالجنس
الذي اراد ونصب الدرهم على التمييز كقول
الله تعالى (ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين)
وكقول الشاعر :

فمر بهذا الربيع هيهات تسعة
من الدهر اعواما وذا الدهر عاشر
قوله في الوسيط والوجيز في كتاب قسم
الفىء سهم لذوى القربى وهم المدلون بقراءة
رسول الله ﷺ كبنى هاشم وبنى المطلب
هذه الكاف خطأ والصواب حذفها لانهما
لا ثالث لهما وادخل الكاف يقتضي مشاركة
غيرهم والله تعالى أعلم *

من كيس فلان هو بكسر الكاف ومرادهم
أن هذا من عنده وتخرج لنفسه وتصرفه
وليس هو منصوبا للشافعي *

﴿ كيف ﴾ لفظة كيف استفهام عن
الحال ويقال فيها ايضا كي بحذف الفاء
نقله الشيخ ابو عبد الله بن مالك في العمدة
رحمه الله تعالى *

﴿ كذا ﴾ قال الشافعي ثم الاصحاب
رحمهم الله تعالى اذا قال له على كذا وكذا
درهما لزمه درهما وقال جماعة من العلماء
يلزمه أحد وعشرون درهما قالوا لانه أول
عدد يدخله الواو قالوا ولو قال كذا درهما
لزمه أحد عشر درهما لانه أول ما ينصب
فيه الدرهم. وقال الامام ابو سليمان الخطابي
رحمه الله تعالى في كتاب شرح الزيادات
في شرح الفاظ مختصر المزني هذا الذي
قاله هؤلاء قد يجوز أن يحمل الكلام عليه

فصل في اسماء المواضع

والفقه وما سوى هذا فليس بشيء وأما قول
الامام ابى القاسم الرافعي أن الذي يشمر
به كلام الاكثرين أن السفلى أيضا بالمد
ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ومنهم
من كتبها بالياء فليس قوله هذا بشيء

﴿ كداء ﴾ بفتح الكاف والمدحى الثانية
التي باعلى مكة وهو معروف واما كداء بضم
الكاف والقصر والتنوين فن اسفل مكة
هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير
العلماء من المحدثين وأهل الاخبار واللغة

ولا يلزم من كتابتها بالالف مدها فان الثلاثي اذا كان من ذوات الواو تعين كتبه بالالف سواء مد أو قصر كعصا وان كان من ذوات الياء وليس ممنونا ككتب بالياء ويجوز بالالف أيضا وان كان ممنونا فمنهم من يقول لا يكتب بالالف ومنهم من جوزه بالياء وهذا والله تعالى اعلم من كدوت واما قول القاضي حسين في تعليقه في اول باب دخول مكة من الثنية العليا وهي كدا بضم الكاف ويخرج من السفلى وهي كدا بفتح الكاف فغلط وتصحيح ظاهر وهو كلام معكوس اما من المصنف واما من غيره *

﴿ كراع الغميم ﴾ ذكرته في باب الفين واضحا مبسوطا *

﴿ الكعبة ﴾ البيت الحرام زادها الله تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة هو اسم للبيت العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتريمها وقد تقدم ايضاح هذا في فصل الكاف مع العين والباء من اللغات وقد بنيت الكعبة الكريمة خمس مرات احداها بناء الملائكة قبل آدم والثانية بناء ابراهيم عليه السلام والثالثة بناء قريش في الجاهلية وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء كما ثبت في الحديث الصحيح والرابعة بناء ابن الزبير رضي الله

تعالى عنهم وال خامسة بناء الحجاج بن يوسف الثقفي وهذا هو البناء الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي في الاحكام السلطانية وكانت الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام مع جرحه والعاقلة الى أن انقرضوا وخلفهم فيها قريش بعد استيلائهم على الحرم لكنرتهم بعد القلة وعزتهم بعد الذلة فكان أول من جدد بناء الكعبة من قريش بعد ابراهيم عليه السلام قصي ابن كلاب وسقفها بنحشب الدوم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد ببناءها وكان بابها بالارض فقال أبو حذيفة بن المغيرة يا قوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء أحد من ذكرهون رميته به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان سبب بنائها أن الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فارادوا تعليتها. وقد ذكرت جملا مما يتعلق بالكعبة ومبدأ أمرها وأحكامها الآن في كتاب المناسك وضمنته من النفائس الغريبة ما يستطرف وذكرت في هذا الكتاب عند ذكر مكة وبكة والبيت والحرم جملا كثيرة تتعلق بها وهي معروفة في مواضعها *

﴿ يوم الكلاب ﴾ مذكور في باب الآنية وباب مايكره لبسه في المذهب هو بضم الكاف وتخفيف السلام اسم ماء كانت به وقعة قيل انه بين الكوفة والبصرة *

﴿ الكوفة ﴾ البلدة المعروفة ودار الفضل وأهله مصرها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لاستدارتها . تقول العرب رأيت كوفانا وكوفا للرملة المستديرة وقيل سميت

كوفة لاجتماع الناس من قول العرب تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصا وكلها كان كذلك فهو كوفة قال الحازمي وغيره ويقال أيضا الكوفة كوفان بضم الكاف واسكان الواو وآخره نون. وذكر ابن قتيبة في غريبه عند ذكر غريب صفة النبي ﷺ انه يقال لها كوفان بضم الكاف وقمحراروينا هما في تاريخ دمشق في هذا الموضع والله تعالى اعلم وله الحمد والفضل والمنة *

حرف اللام

﴿ اللام ﴾ اللام على ثمانية اضرب لام الملك كقولك المال لزيد ولام الاختصاص كقولك هذا اخ لزيد ولام الاستغاثة كقولك يا للرجال ولام التعجب كقولك يا للعجب أي يا عجب احضر فهذا وقتك ولام العلة كقولك صحبتك لتكرمني ولام العاقبة كقول الله عز وجل (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) أي عاقبة ذلك ولام الجحود كقول الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم) ولام التاريخ كقولك كتبته لثلاث خلون أي بعد ثلاث *

﴿ لا لا ﴾ اللؤلؤ معروف وسيأتي إن شاء الله تعالى في فصل (مرج) الفرق

بين اللؤلؤ والمرجان وفيه أربع لغات وهي أربع قراآت قرىء بهن في القراآت السبع احداهن به زتين والثانية لولو بغير همز فيهما والثالثة بهمز الاول دون الثاني والرابعة عكسه قال الفراء رحمه الله تعالى سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لاء مثال لعال والقياس لاء مثال لعاع *

﴿ لبأ ﴾ قال الاصحاب يجب على الام أن تسقى الولد اللبن لانه لا يعيش بدونه قال الرافي مرادهم الغالب أولانه لا يقوى ولا تشمت بنبته الاب به ولا في شاهد من يعيش بلا لبناء والله تعالى أعلم *

﴿ لبث ﴾ قال الازهري قال الليث

اللبث المكث والفعل لبث قال الازهرى
يقال لبث لبث يلبث لبثا ولبثا ولبثا كل ذلك
جائز وتلبث تلبثا فهو متلبث. قال صاحب
الحكم لبث لبث كان لبثا ولبثا ولبثا ولبثا
ولبثته وتلبث أقام *

لثغ * اللثغ المذكور في باب صفة
الأممة وهو بالنساء المثلثة وهو من يبدل
حرفا بحرف فيجعل السين تاء والراء غينا
ونحو ذلك كذا نقله صاحب البيان عن
أصحابنا *

لحم * قوله وان اشتد الخوف والتحتم
القتال. قال الازهرى في شرح المختصر
التحام القتال قطع بعضهم لحوم بعض
والملحمة المقتلة وجمعها ملاحم وفي الحديث
«الولاء لحمه كالحمة النسب» قال جمهور اهل
اللغة لحمه النسب ولحمه الثوب بضم اللام
فيهما. وحكى الازهرى وغيره عن ابن
الاعرابي انهما بفتح اللام. قال الازهرى
معنى الحديث قرابته كقرابة النسب. ولحمه
الثوب مافى عرضه وسداه مافى طوله *

لطف * قال امام الحرمين في الارشاد
اللطف عند أهل الحق خلق قدرة الطاعة
وخالفت فيه المعتزلة. قال ابن فارس في
المجمل اللطف من الله عز وجل لعباده
الرأفة والرفق قال أهل اللغة اللطف واللطف

الرفق والبر *

لعق * الملعقة بكسر الميم قال الازهرى
الملعقة ما يلعق به ويقال لعلقت الشيء العقه
لعقا واللعوق اسم كل طعام يلعق من دواء
أو غسل. واللعقة بالضم الشيء القليل منه
ولعلقت لعقة واحدة بالفتح واللعاق بالفتح
ما بقى في فيك من طعام لعلقته. قال الفراء
يقال للرجل اذا مات لعق اصبعه. قال ابن
دريد اللعوقة سرعة الانسان فيما أخذ فيه
من عمل في خفة ونزق ورجل لعوق مسلوب
العقل هذا آخر كلام الازهرى. وقال صاحب
الحكم مثل هذا كاه وزاد والعقته الشيء
ولعلقته اياه ولعلقت الماشية الارض لم تدع
من نباتها شيئا *

لعن * لعن في اللغة هو الطرد والابعاد
يقال لعنه الله تعالى يلعنه لعنا فهو ملعون
ولعين ويقال رجل لعنة بفتح العين أى
كثير اللعن ولعنة باسكانها أى يلعنه الناس
واللعان والملاعنة والتلاعن بمعنى واحد وهو
ملاعنة الرجل امرأته وهو معروف ويقال
منه تلاعنا والتعننا ولاعن القاضى بينهما
وسمى لعانا لما فيه من قول الرجل وعلى
لعنة الله أن كنت من الكاذبين وانما اختير
لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين
في الامان لكون اللعنة متقدمة في الآية الكريمة

الى قذف من لطح فراشه وألحق العار به
وسمى لعانا لاشتماله على كلمة اللعن . قال
امام الحرمين وخصت بهذه التسمية لان
اللعن كلمة غريبة في مقام الجمع من الشهادات
والايمان والشيء يشتهر بما يقع فيه من الغريب
وعلى ذلك جرى معظم تسميات سور القرآن
ولم يسم بما يسبق من لفظ الغضب لان الغضب
يقع في جانب المرأة وجانب الرجل أقوى
لان لعانه يسبق لعانها وقد ينفك عن لعانها
ولا ينعكس . قال الرافعي قالت طائفة من
اصحابنا كل ملعون مفضوب عليه
ولا ينعكس وقد ورد باللعن الكتمان والسنة
واجتمعت عليه الامة وفيمن نزلت آية اللعان
بسببه خلاف أوضحته في شرح الوسيط .
ورويانا في صحيح مسلم عن العلاء عن ابيه
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن
رسول الله ﷺ قال « لا ينبغي لصديق أن
يكون لعانا » وما يجوز من اللعن وما يحرم ولعن
أصحاب الصفات فقد أوضحته في أواخر
كتاب الاذكار في الالفاظ التي ينهى عنها
فينقل الى هنا ملخصا . واختلف العلماء
في اللعان ما هو فذهبنا المشهور الذي نص
عليه الشافعي رضى الله تعالى عنه وجهور
الاصحاب أن اللعان يمين . وقال أبو حنيفة
شهادة . وقال القاضي حسين في تعليقه

وفي الواقع من صورة اللعان وقيل يجوز
أن يكون سمى لعانا لما فيه من الطرد والابعاد
لكل واحد منهما عن صاحبه ووقوع الحرمة
المؤبدة بخلاف المطلق والمظاهر والمولى
والله تعالى أعلم وقوله في المذهب في باب صلاة
الاستسقاء وقال مجاهد في قوله تعالى
(ويلعنهم اللاعنون) قال دواب الارض
تلعنهم هذا الذي قاله احد الاقوال في الآية
وقال ابن عباس اللاعنون كل شيء الا الجن
والانس قال أهل العربية وانا قال الله تعالى
اللاعنون بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه
وصفها بصفة من يعقل فجمعها جمع من يعقل
كما قال الله تعالى (أحد عشر كوكبا والشمس
والقمر رأيتهم لى ساجدين) (وبها النمل
ادخلوا مساكنكم) (وقالوا الجلود لم تشهدتم
علينا) (وكل في فلك يسبحون) وقال
قتادة هم الملائكة . وقال عطاء الجن والانس
وقوله ﷺ من أخفر مسلما فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين ذكره في فصل
الامان من كتاب السير من المذهب وقوله
ﷺ اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في
الموارد والظل وقارة الطريق سميت ملاعن
لأن الناس يلعنون فاعل ذلك فهو موضح
لعن والله تعالى أعلم . واللعان مصدر لاعن
يلاعن وجعل اللعان المعروف حجة للمضطر

اختلفوا في اللعان والاصح أنه يمين وقيل يمين
أكدت بالشهادة وقيل يمين مشوبة بشهادة
وقيل شهادة أكدت باليمين وقال امام الحرمين
بما يحرمه العلماء في حقيقة اللعان أن أصحاب
أبي حنيفة يقولون هو شهادة وأصحابنا
يقولون يمين والمنصف من أصحابنا
يقول فيه شوب اليمين والشهادة فاصدق
شاهد على كونه يميناً أنه يصدر عن هو
في مقام الخصومة وهو يحاول تصديق
نفسه ولا ينجي هذه في الشهادة وفيه من أحكام
الشهادة شيء واحد وهو أنه لو نكل عن اللعان
ثم اراده كان له اللعان كما لو لم يقيم المدعى
البينة ثم اراد اقامتها وليس هو كاليمين في هذا
فان من نكل عن اليمين ثم ارادها لم يكن له .
والله أعلم . وفي اللعان لطيفة وهي انها يمين
مكررة اربع مرات ولا يعرف يمين مكرر
الا اللعان والقسامة *

﴿ لفو ﴾ قل أهل اللغة تلافيته تدار كته
وألفيته وجدته *

﴿ لقح ﴾ قول الغزالي رحمه الله تعالى
في الوسيط الملقاح هو ما في بطن الام وفي
بعض النسخ الملاقيح ما في بطن الام قال
الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى
والاول لا يكاد يصح من حيث اللغة وان كان
قد قال في البسيط الملاقيح جمع ملقاح اذ واحد

الملاقيح عند صاحب صحاح اللغة ملقوحة
قلت كذلك قال ابو عبيدة معمر بن المنفي فيما
رأيت في غريب الحديث له وكذلك قال القاسم
ابن سلام ابو عبيد والأزهري وغيرهم
الملاقيح الاجنة الواحدة ملقوحة قال
الجوهري هو من قولهم لقحت كالمحموم من
حم والمجنون من جن قال والملاقيح ما في
بطون النوق من الاجنة وكذا قال ابو عبيدة
معمر الملاقيح ما في بطون الحوامل من الابل
خاصة وقال الأزهري في الشرح واحدة
الملاقيح ملقوحة لان امها لقحتها اي حملتها
والملاقيح الحامل قال والملاقيح الاجنة التي
في بطون الامهات وكذا قال ابن فارس
في المجلد الملاقيح التي تكون في البطون
ولم يخص الأزهري وابن فارس الابل
وخصها ابو عبيدة والجوهري والفتح بكسر
اللام وفتحها والكسر افصح ولم يذكر
الجوهري وغيره الا الكسر ومن ذكر الفتح
ابن الأثير وهي الناقة القرية المهد بالولادة
نحو شهرين أو ثلاثة ثم هي اللبن وجمع
اللقحة لقح كقربة وقرب ويقال لها لقوح
وجمعها لقاح *

﴿ لقط ﴾ اللقطة هو الشيء المنقط وهي
بفتح القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة
وفيها لغة أخرى باسكانها قال الامام أبو

منصور الازهرى فى كتاب شرح الفاظ مختصر المزني روي الليث بن المظفر عن الخليل أنه قال اللقطة بفتح اللقاف هو الذى يلتقط الشيء واللقطة باسكانها هو الشيء الملتقط. قال الازهرى هذا الذى قاله قياس لان فعلة جاء فى أكثر كلامهم فاعلا وفعلة جاء مفعولا غير أن كلام العرب جاء فى اللقطة على خلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواة الاخبار على أن اللقطة يعنى بالفتح هو الشيء الملتقط وكذلك قال الفراء وابن الاعرابي والاصمعي هذا آخر كلام الازهرى والله تعالى أعلم. واما اللقيط فهو الصبي المنبوذ الملقوط قال الراغبى يقال للصبي الملقى الضائع لقيط وملقوط ومنبوذ قال شيخنا ابو عبد الله بن مالك فى اللقطة اربع اغات لقطة ولقطة ولقطة بضم اللام ولقطة بفتح اللام واللقاف *

﴿لَقَعَ﴾ قال صاحب المحكم لقعه بمعنى يلقعه لقعا واصابه وبالبعرة رماه ولا يكون اللقع فى غير البعرة مما يرمى به والقع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تلقاع وتلقاعة عيبة وتلقاعة أيضا كثير الكلام لا نظيره الا تكلامه وامرأة تلقاعة كذلك ورجل لقاعة كتلقاعة وقيل هو الذى يصيب

مواقع الكلام وفيه لقاعات. واللقاعة أيضا الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق واللقعة الذى يتلفع بالكلام ولا شيء عنده واللقاع واللقاع الذباب الاخضر الذى يلسع الناس واحده لقاعة ولقاعة هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الازهرى امرأة ملقعة فخشة وممر فلان يلقم اسرع والتقع لونه واستقم والتمع وانتطم ونطم واستنطم كله بمعنى واحد أى تغير *

﴿لَكَمَ﴾ قوله فى أول كتاب النكاح من الوسيط روي أن عمر رضي الله تعالى عنه قال لجارية متفحمة اتشبهين بالحرأر يالكاء فالكاء بفتح اللام واسكان الكاف وبلمد قال الازهرى عبد الكم او كم وأمة الكماء ووكماء وهى الحمقاء. قال البكري هذا شتم للعبد والأمة قال أبو عبيد الكم عند العرب العبد أو الأمة وقال غيره الاكم الاحق وامرأة الكاع والكعبة *

﴿لَكَمَ﴾ قال الازهرى قال الليث اللكم اللكمز فى الصدر يقال لكه يلكمه لكما. وقال صاحب المحكم اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكمز والدفع لكه يلكمه لكما *

﴿لَمَسَ﴾ قول الله تبارك وتعالى

(أولستم النساء) وقرئ لامستم وهما قراءتان في السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على التقاء البشريتين وتفصيل ذلك وتقريره معروف في كتب الفقه ويقال منه لمس يلمس ويلمس بضم الميم في المضارع وكسرهما لغتان مشهورتان ويسع الملامسة مأخوذ من اللمس وهو مفسر في هذه الكتب . وفي الحديث أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امرأتى لا ترد يد لامس قال طلقها قال انى أحبها قال امسكها ذكره في كتاب الطلاق من المذهب هو حديث صحيح مشهور رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس ولفظه في سنن أبي داود أنه قال امرأتى لا تمنع يد لامس قال النبي ﷺ غريبها قال أخاف أن تتبعها نفسى قال فاستمع بها واسناده اسناد صحيح واحتج به امامنا الشافعي ثم قال الأصحاب وغيرهم من العلماء على أن التعريض بالقذف لا يكون قذفا واحتجوا به على أن المرأة اذا لم تكن عفيفة استحسب للزوج طلاقها واحتج به بعضهم على صحة نكاح الزانية وعلى أن الزوجة اذا زنت لا يفسخ نكاحها ، وهذا كله مصير منهم الي أن المراد بقوله

لا ترد يد لامس معناه لا تمنع من يريدها للزنا وكذا فسرہ الامام أبو سليمان الخطابي امام هذا الفن فقال في معالم السنن قوله لا تمنع يد لامس معناه الزانية وانها مطاوعة من أرادها لا ترد يده قال وقوله غريبها أى ابعدھا بالطلاق وأصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الفاجرة قال وقوله ﷺ فاستمع بها أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها والاستمتاع بالشئ الانتفاع به الى مدة ومنه نكاح المتعة ، ومنه قوله تعالى (إنما هذه الحياة الدنيا متاع) هذا آخر كلام الخطابي قلت فكأنه ﷺ أشار عليه أولا بفراقها نصيحة له وشفقة عليه فى تنزهه من معاشره من هذا حالها فأعلم الرجل شدة محبته لها وخوفه فتنه بسبب فراقها فرأى ﷺ المصلحة له فى هذا الحال امساكها خوفا من مفسدة عظيمة تترتب على فراقها ودفع أعظم الضررين بأخفهما متعين ولعله يرجى لها الصلاح بعد والله تعالى أعلم . وهذا الحديث مما قد يعرض فيه اشكال فسطنا الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى وإلا فهذا الكتاب مبني على الاختصار

الحروف قال الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى اذا صيرت الحرف الثاني مثل قد وهل ولو اسما أدخلت عليه التشديد فقلت هذه لو مكتوبة وهذه قد حسنة الكتابة وانشد

ليت شعري واين متى ليت
أن ليتا وان لو عناء
فشدد لو حين جعلها امما *

﴿ لون ﴾ قول الله عز وجل (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) جاء ذكر هذه الآية الكريمة في كتاب السير من المذهب. قال جماعات من أهل العربية أصل اللينة لونة بالواو وهي من اللون فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد وبابه وقال آخرون بل الياء أصل وهي من اللين ومن حكي هذا الخلاف الهروي واختلف أهل اللغة والتفسير في المراد باللينة فالأظهر أنها النخل مطلقا وقيل النخل كله الا المعجوة وقيل هي الفسيل وقيل هي النخل الكرام الجيدة وقيل إنها المعجوة خاصة ذكر هذه الأقوال الماوردي وغيره وقيل إنها جميع النخل الا المعجوة والبرني حكاه الهروي عن أبي عبيدة *

قاندفع بحمد الله تعالى الاشكال وزال بافظه الاعضال وقد ذكر في معني الحديث قول آخر وهو أنه اراد لا ترد من يلتمس منها ما لا يقول هي سخية تعطى تضيع ما كان عندها وفي كتاب النساء قال يقول هي سخية تعطى ورد أصحابنا هذا التأويل وقالوا لو أراد هذا اقلال يد ملتمس وجواب آخر وهو لو أراد هذا اقلال أحرز مالك عنها وذكر فيه معنى آخر قاله بعض المتأخرين قال معناه أمسكها عن الزنا اما بمراقبتها وإما بكثرة جماعها *

﴿ لم ﴾ في حديث الظهار أن اوس ابن الصامت كان به لم وكان اذا اشتد لمة ظاهر من امرأته قال الشيخ ابراهيم المروزي المراد باللم الامام بالنساء وشدة التوق اليهن *

﴿ لهث ﴾ قال أهل اللغة يقال لهث الكلب بفتح الهاء وكسرهما لغتان يلهث بفتحها وفيهما لاغير لهثا بالسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامرأة لهني كطشان وعطشى وهو الكلب الذي أخرج لسانه من شدة العطش والحر *

﴿ لو ﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري في أول كتاب تهذيب اللغة في مخارج

فصل في أسماء المواضع

﴿لوب﴾ قوله ما بين لا بينهما أهل بيت وفي
 المهذب ما بين لا بقى المدينة بفتح الباء وهما
 تشنية لآلة بلا همز والآلة الحرة وهى أرض
 ملسة حجارة سوداء والمدينة زادها الله تعالى
 شرقا بين لا بتين في جاني للشرق والغرب
 قال الجوهري ويقال فيها الآلة ولوبة وجمعها
 لآب ولوب ولا بات قال وقال أبو عبيدة
 يقال لوبة ونوبة ومنه قيل للأسود لوبى ونوبى *

حرف الميم

﴿ما﴾ قال الامام السيد الشريف
 النسب العلامة ذو الشرفين أبو السعادات
 هبة الله بن عبد الله بن على بن محمد بن
 حمزة العلوي الحسنى المعروف بابن الشجرى
 رضى الله تعالى عنه وكان مولده سنة خمس
 وخمسين وأربعمائة وتوفى في شهر رمضان
 سنة اثنين وأربعين وخمسمائة قال في كتاب
 الامالى ما يتصرف من المعانى كنتصرف
 ما وهى تنقسم الى ضربين اسم وحرف
 فالاسمية تنقسم الى سنة اضرب وكذا
 الحرفية فالضرب الثانى كونها استفهامية
 كقولك ما لك فافى موضع رفع بالابتداء
 فان قلت ما آخرت كانت فى موضع نصب
 لان الفعل غير مشغول عنها فان ادخلت
 عليها حرف خفض لزمك فى الاغلب
 حذف الفها من اللفظ والخط تقول عم
 سألت وفيه جئت فرقوا بهذا بينهما وبين
 الخبرية التى بمعنى الذى كما جاء فى التنزيل
 (عم يتساءلون) * (ومار بك بغافل عما يعملون)
 وقال فى الاستفهامية (فيم تبشرون) وقال
 فى الخبرية (بما أنزل اليك) ومن العرب
 من يقول لم فعلت باسكان الميم قال
 ابن مقبل
 أحظلت لم ذكرت نساء قيس
 فما روعن منك ولا سيندا
 وقال الآخر
 يا أبا الاسود لم خليتني
 لهموم طارقات وذكري
 قال ومن العرب من يثبت الالف
 فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما
 تشمى قال حسان
 على ما قام يشتمنى لئيم
 كخزير تمرغ فى دمان

اللسان السرجين وقال آخر

إنا قتلنا قتلانا سراتكم

أهل اللواء فيما يكثر القتل

قال وإنما يستفهمون بما عن غير ذوى

العقول من الحيوان وغيره وقد

يستفهمون بها عن صفات ذوى العقل

نحو أن تقول من عندك فيقول زيد فلا تعرفه

باسمه فتقول وما زيد فيقول شاب عطار

أوشىخ بزاز كما جاء فى التنزيل (قال

فرعون ومارب العالمين) وقال بعض

النحويين انها قد نجى بمعنى من واستشهد

بقوله تعالى (فما يكذبك بعد بالدين) قال

والمعنى فمن يكذبك لان التكذيب لا يكون

الا من الآدميين واستشهد أيضا بما حكاه

أبو زيد عن العرب فى ما الخبرية سبجان

ما سخر كن لنا هذا ما ذكره ابن السجوري *

﴿ مترس ﴾ قوله فى فصل الامان من

باب السير من المذهب اذا قال للحربى

مترس فهو امان هو بميم ثم تاء مثناة من

فوق مفتوحتين ثم راء ثم سين مهملتين

سا كنتين ومعناه لا تخف وهى لفظة فارسية

وقد حقت ما ذكرته فيها . وذكر صاحب

مطالع الانوار أن فيها خلافا منهم من

ضبطها كما ذكرنا ومنهم من ضبطها باسكان

التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرس

يبدل التاء طاء *

﴿ مثل ﴾ ذكر فى المذهب فى باب

المصرات حديث ابن عمر بن الخطاب رضى

الله تعالى عنه أن النبى ﷺ قال من اتباع

محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فان ردها رد معها

مثل أو مثل لبنها قمحا هكذا وقع فى المذهب

مثل أو مثل بالثنائية فى قوله أو مثل وهكذا

رواه أبو داود فى سننه ورواه ابن ماجه

من الطريق التى رواها أبو داود ولفظه

فان ردها رد معها مثل لبنها أو قال مثل

لبنها قمحا فلفظة مثل مفردة فى

الموضعين وهكذا ذكره البيهقى فى

معركة السنن والآثار ولفظه رد معها

مثل أو قال مثل لبنها قمحا وإنما ذكرت

هذه الروايات ليمتضح أو يتبين أن لفظة

أو فى قوله أو مثل للشك لا للتقسيم واختلاف

الحال كما قاله بعضهم وقد تقدم فى حرف

الحاء عند ذكر المحفلة بيان أن هذا

الحديث غير قوى قال أهل اللغة يقال مثل

بالقتيل والحيوان مثل مثلا بالتخفيف فى

الجمع كقتل يقتل قتلا اذا قطع أطرافه أو أوفيه

أو أذنه أو مذا كبره ونحو ذلك والاسم

المثلة قالوا وأما مثل بالتشديد فهو المبالغة *

﴿ من ﴾ قوله فى المذهب فى باب

الصيام لان ما يصل الى المائة لا يصل الى

الزكاة المجيدية. قال الشيخ تقي الدين بن
الصلاح رحمه الله تعالى ثبت من وجوه
أن المجيدية بضم الميم وفتح الجيم *

﴿ مجر ﴾ في حديث ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهي عن
الجر وفسره في المذهب أنه اشتراء مافي
الارحام وهكذا فسر غيره وهو بفتح
الميم واسكان الجيم والمشهور في كتب
اللغة أنه اشتراء مافي بطن الناقة خاصة.
وقال الرافعي فسرهُ أبو عبيد بما في الرحم
قال وقيل هو الربا وقيل هو المحاكلة
والمزانية وقد سبق ذكرهما *

﴿ مجن ﴾ قال الجوهري قولهم محانا
أي بلا بدل قال وهو فعال لانه مصروف
والجن بكسر الميم الترس *

﴿ مجنق ﴾ قال الجوهري المنجنيق هو
هو الذي ترمى به الحجارة معربة وأصلها
بالفارسية من جه نيك أي ما أجودني
وهي مؤنثة وقال بعضهم تقديرها مفعيل
لقولهم * كنا نمجنق مرة ونرشق مرة *
والجمع منجنقات. وقال سيبويه هو فاعل
الميم أصلية لقولهم في الجمع مجانق وفي
التصغير مجنيق هذا كلام الجوهري ولم
يذكر هو وكثيرون الافتح الميم وذكر
الجواليقي فتحها وكسرها *

الجوف هي المثانة بفتح الميم وبعدها
ثاء مثلثة مخففة ثم ألف ثم نون مخففة ثم
هاء قال صاحب المحكم المثانة مستقر البول
من الرجل والمرأة ومن مثنا فهو من
وامن والاثني مثناء اشكى مثانته ومن
مثنا فهو ممنون ومثين. كذلك وجع المثانة
وهو أيضا أن لا يستمسك البول فيها *

﴿ مجمد ﴾ قوله في الدعاء في التشهد
انك حميد مجيد. قال الواحدي الحميد الذي
تحمده فعالة وهو بمعنى المحمود والله تعالى
الحمد المحمود المستحمد الى عباده قال
والمجيد الماجد وهو ذو الشرف والكرم
يقال مجد الرجل يمجده ومجادة ومجد
يمجد لغتان. قال الحسن والكلبي المجيد
الكريم وهو قول أبي اسحاق. وقال ابن
الاعرابي المجيد الرفيع قال أهل المعاني
المجيد الكامل الشرف والرفعة والبرك
والصفات الحمودة وأصله من قولهم مجدت
الدابة اذا كثرت علفها رواه أبو عبيد عن
أبي عبيدة. قوله في الاعتدال من الركوع
أهل الثناء والمجد أهل منصوب على النداء
قيل ويجوز رفعه أي أنت أهل الثناء. قال ابن
دريد في الجهرة المجد لله عز وجل الثناء
الجميل يقال سبح الله تعالى ومجده أي
ذكر آلامه ذكره في الوسيط في أسنان

همزة ومن جعله مفعلة من قولك دين أى ملك لميمهمزة كما لا يهمز معاش قال وإذا نسبت الى مدينة النبي ﷺ قلت مدنى وإذا نسبت الى مدينة المنصور قلت مدينى وإذا نسبت الى مدائن كسرى قلت مدائنى للفرق بين النسب لثلا يختلط هذا كلام الجوهري وقوله فى الفرق بين الانساب هذا هو الاغلب وقد جاء بخلافه وذلك معروف عند أهل الحديث. وقال قطرب وابن فارس هى من دان أى أطاع والدين الطاعة *

﴿ مذر ﴾ مذرت البيضة بفتح الميم وكسر الذال فسدت وأمذرتها الدجاجة قاله الجوهري وصاحب المحكم وصاحب الجمل وزاد صاحب المحكم مذرت منرا فهى مذرة وافق أهل اللغة على أنها بالذال المعجمة وقوله فى المذهب فى باب بيع المصبرات: إن كسر المبيع فوجده لاقية للباقي كالبيض المذر هو بفتح الميم وكسر الذال وبالراء والمراد به استحالة دماً أو نحوه بحيث لا ينتفع به وكذا قوله فى البسيط فى الباب الثانى فى المياه النجسة وان استحالت البيضة مذرة فيخرج على الوجهين المراد استحالت دماً وليس المراد مطلق الدم فان المذرة تطلق على التي اختلط صفارها

﴿ مدد ﴾ قوله فى باب الاذان من المذهب والتنبيه يتشهد مرتين سران ثم يرجع فيمسد صوته قال جماعة قوله فيمسد ليس بجيد وصوابه فيرفع صوته فان المد لا يلزم أن يكون فيه رفع والمراد الرفع وهذا الذى انكروه ليس بمنكر بل يصح استعمال مد صوته بمعنى رفعه وقد سمع ذلك عن العرب وقد رويناه فى مسند أبى عوانة الاسفرائينى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه قال أصاب النبي ﷺ غنيمة فأخذت منها سيفاً فائت به النبي ﷺ فقلت نفلانيه فقال رده فرجعت اليه مرة أخرى فقلت أعطنيته فمدلى صوته وقال رده من حيث أخوته فقوله فمدلى صوته معناه رفعه وزجرنى عن ذلك *

﴿ مدن ﴾ المدينة معروفة والجمع مدائن بالهمز ومدائن بلا همز لغتان الهمز أفصح وأكثر وبه جاء القرآن. قال الجوهري يقال مدن بالمكان أى أقام به ومنه سميت المدينة وهى فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز وعلى مدن ومدن باسكان الدال وضمها قال وفيه قول آخر أنها مفعلة من دنت أى ملكت قال وسألت أبا على الفسوي عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان

ببياضها وليست تلك مرادة في هذين
الموضعين والله تعالى أعلم *

﴿مذى﴾ المذى الذى يخرج من
الانسان يكون للرجال والنساء . قال امام
الحرمين هو في النساء اكثر منه في الرجال
قال واذا هاجت المرأة خرج منها قال
أصحابنا وهو ماء رقيق أبيض لزج يخرج
عند شهوة كالأعبته زوجته وأمته ونظوه
ونحو ذلك ويخرج بغير شهوة ولا دفع معه
ولا يعقبه فتور وربما لم يحس بخروجه ويقال
رجل مذاء اذا اعتا وخروج المذى ويقال
المذى باسكان الذال وتخفيف الياء
والمذى بكسر الذال وتشديد الياء
والمذى بالكسر والتخفيف ثلاث لغات
الاوليان مشهورتان قال الأزهرى وغيره
الاسكان أكثر وأما الثالثة فحكاها أبو
عمر الزاهد في شرح الفصيح قال أبو عمر
قال ابن الاعرابي ويقال في الفعل مذى
ومذى بتخفيف الذال وتشديد ها وبالألف
ثلاث لغات الاولى أفصح وكذا يقال في
لودى ودى وودى واودى وكذا في المى
منى ومنى وأمنى قال والاولى أفصح في
كل ذلك *

﴿مرى﴾ قال الجوهري المروءة
الانسانية قال ولك أن تشدد. قال أبو زيد

مرؤ الرجل أي صار ذا مروءة فهو مرىء
على فاعل وتقرأ تكلف المروءة. قال الراجزي
واختلفت العبارات في المروءة فاقيل صاحب
المروءة من يصون نفسه عن الأدناس
ولا يشينها عند الناس وقيل الذى يسير
بسيرة أمثاله في زمانه ومكانه . وذكر الامام
أبو عبد الله البخارى رحمه الله تعالى في
صحيحه في باب قول الله عز وجل (واذا كر
عبدنا داود ذا الاید) قال يقال للمرأة
نعمجة ويقال لها شاة وكذا قال الواحدى
العرب تكنى عن المرأة بالشاء والنعمجة *

﴿مرج﴾ المرجان المذكور في زكاة الذهب
والفضة وفي كتاب السلم من المذهب هو
الخرز الأحمر المعروف والمشهور في كتب
اللغة أن المرجان هو صغار اللؤلؤ ولا يمكن
حمل المذى في المذهب على صغار اللؤلؤ لانه
عطف المرجان على اللؤلؤ والعقيق فدل
على إرادته الخرز الأحمر وقد اختلف
العلماء في قول الله عز وجل (يخرج منها
اللؤلؤ والمرجان) قال الواحدى قال الفراء
اللؤلؤ العظام والمرجان الصغار وهو قول
جميع أهل اللغة في المرجان أنه الصغار
من اللؤلؤ . وقال أبو الهيثم اختلفوا في
المرجان فقال بعضهم هو صغار اللؤلؤ وقال
آخرون هو البسند وهو جوهر أحمر يقال

إن الجن تطرحه في البحر وهذا قول ابن مسعود وعطاء الخراساني في المرجان في هذه الآية . وقال ابن عباس والحسن وابن زيد وقتادة الأولو الكبير والمرجان الصغير . وقال مقاتل ضد هذا فقال الأولو الصفار والمرجان العظام وهذا قول مجاهد والسدي ومرة . ورواه عكرمة عن ابن عباس هذا آخر كلام الواحدى . قلت والميم في المرجان أصلية والنون زائدة وهي فملان هكذا ذكره أهل اللغة في فصل مرج . وقال الازهرى لا أدرى ثلاثى هو أم رباعى وهذا عجب فكيف يكون رباعيا وليس في الكلام فملال الا في المضاعف كالززال والقلقال والسلسال والوسواس . وأما ما حكاه الفراء من قولهم ناقة فيها خزعال أى عرج فهو شاذ ومنهم من أنكروه والاقطال وهو الغبار .

﴿ مرد ﴾ الغلام الامرد الذى لم تنبت لحيته بعد . وأصل هذه المادة من الملاسة فسمى الامرد للملاسة وجهه ومثله صرح مرد مملس وشيطان مريد أى متملس من الخير (ومردوا على التفاف) قال الجوهري غلام امرد بين المرد ولاقل جارية مرداء . قال الاسمعى يقال مرد فلان زمانا ثم

خرج وجهه وذلك أن يبقى امرد حيناً • ﴿ مرط ﴾ قوله ينشق مريطاؤك هو بضم الميم وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم طاء مهملة وهي ممدودة ومقصورة لغتان وهي مؤنثة . قال الجوهري المريطاء ما بين السرة والعانة . قال الاسمعى وهي ممدودة ومنه قول عمر فذكره . قال الهروى هذه الكلمة جاءت مصغرة وذكر أبو عمرو في شرح الفصيح فقال لما دون السرة المثلة والمثلة والمريط والمريطاء ممدودة والمريط مقصورة والمرفق والمرافق والثنية وقال ابن فارس في المعجم المريطاء ما بين الصدر الى العانة •

﴿ مرو ﴾ قولهم ثوب مروى هو بفتح الميم واسكان الراء وتشديد الياء منسوب الى مرو مدينة معروفة بخراسان وينسب اليها أيضا مروزي بزيادة زاي وهو من شواذ النسب •

﴿ مرى ﴾ في كتاب الايمان من المذهب اذا حلف لا يأتى كل أدما فأكل المرى حث هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وهو آدم معروف وليس هو عربيا وهو يشبه الذى تسميه الناس الكافح والكافح ليس هو عربيا لكنه عجمى معرب وذكر

الجوالبقي في آخر كتابه في لحن العوام فيما جاء ساكنا فخر كوه المرى . وقال الجوهرى في صحاحه هو المرى بكسر الراء وتشديد الياء قال كانه منسوب الى المرارة قال والعامه تخففه *

﴿ مسح ﴾ قوله في الوسيط في مسائل بيع النائب كالمسح من التوزى هو بكسر الميم واسكان السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ويقال له البلاس بفتح الباء الموحدة قال ابن الجوالبي جمعه بلس وجمع المسح مسح *

﴿ مسك ﴾ المسك بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهرى هو معرب قال وكانت العرب تسميه المشوم وهو ذكر . قال ابو حاتم فى كتاب المؤنث والمذكر فان انثى انسان فعلى مذهب العسل والذهب لانه تقول مسكة ومسك كما تقول ذهبة حمراء وعسلة وأنشد الجوهرى في تأنيته :

لقد عاجلتنى بالسباب وثوبها

جديد ومن أردانها المسك تنفح

وقال أراد الرائحة وأما المسك بفتح الميم فهو الجلد ومنه قوله في المذهب فى كتاب الصداق القنطار ملء مسك نور ذهباً ومنه قول العرب غلام فى مسك شيخ وجمعه مسوك كما نوس والسين فى كل هذا

ساكنة . وأما قول ابن باطيش فى الجلد أنه مسك بفتح الميم والسين جميعاً خطأ صريح وغلط فبيح باتفاق أهل اللغة وأما قوله فى زنة الذهب والفضة من المذهب روى أن امرأة أتت النبي ﷺ وفى يدها مسكتان من ذهب فهو بفتح الميم وفتح السين أيضاً الواحدة مسكة بفتحهما أيضاً وهو سوار يتخذ من القرون غالباً وهذا الحديث يدل على أنه يتخذ أيضاً من الذهب ويقال أمسكت الشيء بيدي ومسكته ومسكته بتخفيف السين وتشديدها ثلاث لغات فاما أمسكت ومسكت بالتشديد فمشهورتان وأما مسكت مخففة فذكرها الهروي فى الغريبين وغيره . قال الجوهرى ويقال أيضاً تمسكت به واستمسكت به ومسكت به واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به وأمسكت عن الكلام مسكت وما تمسك أن فعل كذا أى ما تمالك ومالبت ويقال فيه مسكة من خير بضم الميم وإسكان السين أى بقية والامساك اسم للبخل قال الجوهرى يقال فيه امساك ومساك ومساكة يعنى بفتح الميم فيهما أى بخل قال فالمسك البخل يعنى بضميتين . وفى الحديث أن أباسفيان رجل مسيك أى شحيح بخيل وهو عند أهل اللغة

من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد مادون
عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن
دينه هكذا هو في جميع النسخ بمشاط
قال صاحب مطالع الانوار هو بكسر الميم
قلت فيكون اما جمع مشط بكسر الميم
كذئب وذئاب وبئر وبئار وإما جمع
مشط بالفتح ككلب وكلاب *

﴿ مطط ﴾ ذكر في المذهب في آخر
صلاة الجمعة قال قال الشافعي رضى الله
تعالى عنه يكون كلامه في الخطبة مترسلا
مبيناً . مرءا من غير تعن ولا تعطيط . قال
الازهرى في الشرح المط الافراط في مد
الحرف يقال مط كلامه اذا مده فاذا افراط
فيه فقد مططه *

﴿ مطى ﴾ قوله في المذهب في باب
مقام المعتدة لا تخرج بالليل لان الليل
مطية الفساد . ووقع في بعض النسخ مظنة
بالطاء المعجمة والنون وفي أكثرها بالطاء
المهملة والياء المثناة من تحت وكذا
ضبطه بالمهملة بعض الأئمة الفضلاء
الناقلين عن خط المصنف وقد تقدم أيضاً
في حرف الطاء المعجمة في فصل ظنن . قال
أهل اللغة المطية تذكر وتؤنث وجمعها
مطايا ومطى قيل مأخوذة من المطا مقصور
وهو الظهور وجمعه أمطاء كقفاء واقفاء .

بفتح الميم وتخفيف السين على وزن
شحيح وبخيل وأما المحدثون فيقولونه
بكسر الميم وتشديد السين . قال صاحب
المطالع ضبطه أكثر المحدثين بكسر الميم
ورواية المتقنين بفتح الميم وتخفيف السين
وكذا هو لأبي بجر المستملى قال
وبالوجهين قيدته على أبي الحسين وبالفتح
ذكره أهل اللغة لأن أمسك لا يبنى منه
فعيل انما يبنى من الثلاثي وقد يقال مسكة
لغة قليلة هذا كلام صاحب المطالع قلت
ورواية المحدثين صحيحة على هذه اللغة
أعني مسكة بتخفيف السين وقد قدمتها *

﴿ مشط ﴾ المشط فيه لغات ضم الميم
مع إسكان الشين ومع فتحها ^(١) أيضاً وكسر
الميم مع إسكان الشين ويقال ممشط
بميمين الأولى مكسورة ويقال له المشق
بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة وبالقاف
مهموز وغير مهموز والمشقاء بالمد والمكند
بكسر الميم وفتح الكف والقيلم بفتح القاف
وإسكان المثناة من تحت وفتح اللام والمرجل
بكسر الميم ذكرها كلها أبو عمر الزاهد
في أول شرح الفصيح . وفي صحيح
البخارى في أول كتاب مبعث النبي ﷺ
عند حديث أن النبي ﷺ قال لقد كان

(١) وفي نسخة مع ضمها أيضاً

وقال الاصمعي سميت مطية لأنها تمط
في سيرها أى تمأخوذة من المطو وهو
المد قال أبو زيد يقال منه امتطيتها أى
اتخذتها مطية *

﴿مع﴾ قال صاحب المحكم مع اسم معناه
الصحبة وكذلك مع يسكون العين غير
أنه مع حركة العين يكون اسما وحرفا ومع
السكون حرف لا غير وأنشد سيديويه *

وريشى منكم وهوأى معكم
ولإن كانت زيارتكم لماما
وقال اللحياني وحكى الكسائي عن ربيعة
وغنم أنهم يسكنون العين من مع فيقولون
معكم ومعنا قال فإذا جاءت الألف واللام
والف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح
العين وبعضهم يكسرهما فيقولون مع القوم
أو مع ابنك وبعضهم يقولون مع القوم
أومع ابنك أما من فتح العين مع الألف
واللام فبناه على قولك كنا معا فلما جعلها
حرفا وأخرجها من الاسم حذف الألف
وترك العين على فتحها فقال مع القوم
ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني
بفتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل
قال وأما من سكن فقال معكم ثم كسر
عند الف الوصل فانه أخرجه مخرج
الأدوات مثل هل وبل وقد وم فقال

مع القوم كقولك كم القوم وبل القوم وقول
جئت من معهم أى من عندهم بفتح الميم
والعين هذا آخر كلام صاحب المحكم .
وقال الازهرى مع كلمة تضم الشيء الى
الشيء وأصلها معا قال قال الليث وإذا
أكثر الرجل من قول مع قيل هو بمع
معمة ودرهم معمعي كتب عليه مع مع .
وقال ابن الاعرابي معمع الرجل اذا لم
يحصل على مذهب يقول لكل أنا معك
ومنه قيل لثله امع وامعة والمعمان شدة
الحر والنوم والمعمانى شدة الحر ويقال
للحرب معمة . وقال الجوهري مع المصاحبة
وقد تسكن وتنون تقول جاءوا معا *

﴿معى﴾ المعاء بكسر الميم مقصور جمعه
أمعاء بالمد . قال الواحدى مثل ضلع واضلاع
قال وتثنيته معيان يعنى بفتح العين قال وهو
جميع ما فى البطن من الحوايا . وقال غيره
الامعاء المصارين وهو قريب منه *

﴿مقل﴾ فى الحديث اذا وقع الذباب
فى إناء أحدكم فأمقلوه هو بضم القاف
وقال مقله بمقله مقله أى غمسه وهذا الحديث فى
صحيح البخارى . والمقللة شحمة العين
التي تجمع السواد والبياض ويقال مقلته
أى نظرت اليه بمقلتي حكاه الجوهري
عن أبي عمرو . وفى كتاب المساقاة من

ومن بارد عذب زلال بمالح
قال الخطابي فيه ثلاث لغات ماء ملح
ومالح وملاح كما قالوا أجاج وزعاق وزلال
قال والكل جائز قال وإنما نزل من اللغة
العالية إلى التي هي أدنى للإيضاح والبيان
وحسبنا للأشكال والالتباس ثلاثا يتوهم متوهم
أنه أراد بالملح المذاب فيظن أن الطهارة
به جائزة هذا كلام الخطابي وأنشد
أصحابنا في مالح بيتا لحمد بن حازم :

تلونت ألوانا على كثيرة

وما زج عذبا من أخائك مالح
وأنشدوا على مليمح قول خالد بن يزيد
في رملة بنت الزبير .

ولو وردت ماء وكان قبيله

مليحا شربنا ماءه باردا عذبا
فهذا الذي ذكرناه هو الجواب الصحيح
وذكرنا جوابا ثانيا أن الشافعي إمام في
اللغة فقله فيها حجة . وجوابا ثالثا أن
هذه اللفظة ليست من كلام الشافعي وإنما
هي من كلام المزني وغير عبارة الشافعي
وهذا الجواب ليس بشيء وكيف ينسب
الخطأ إلى المزني وعنه مندوحة وقولهم
لم يذكر الشافعي هذا ليس بصحيح وقد
أنكره الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر
البيهقي الشافعي فقال في رسالته إلى الشيخ

الروضة في المساقاة على شجر المقل وجهان
هو بضم الميم وإمكان القاف قال
الجوهري المقل عمر الدوم *
﴿مكس﴾ قال أهل اللغة الماكسة هي
المكاملة في النقص من الثمن ومنه مكس
الظلمة وهو ما ينقصونه من أموال الناس
ويأخذونه منهم *

﴿ملح﴾ قال المزني في أول المختصر
قال الشافعي رضي الله تعالى عنه كل ماء
من بحر عذب أو مالح فالتطهير به جائز
هكذا قاله مالح وأنكره المبرد وغيره ممن
تبع الفاعل الشافعي رضي الله تعالى عنه
وقالوا هذا ملح وإنما يقال ملح كما قال الله
تعالى. وأجاب أصحابنا بأجوبة أصحابنا أن
في الماء أربع لغات ماء ملح ومالح ومليمح
وملاح قال الإمام أبو سليمان الخطابي في كتابه
الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني
الجواب عن اعتراض هذا المعترض أن
اللغة تعطى اللفظين معا قال الشاعر
ولوتملت في البحر والبحر مالح

لاصبح طعم البحر من ريقها عذبا
وقال آخر

وللرزق أسباب تروح وتفتدي
وأني منها بين غاد ورائح
قنعت بشوب المدم من حلة الغني

أبي محمد الجويني أن أكثر أصحابنا ينسبون الغلط في هذا إلى المزني ويزعمون أن هذه اللفظة لم توجد للشافعي قال البيهقي وقد سمي الشافعي البحر مالحا في كتابين أحدهما في أمال الحلي في مسألة كون صيد البحر حلالا للمحرم والثاني في المناسك الكبير. وذكر البيهقي أيضا هذين النصين في كتابه كتاب رد الانتقاد على الفاظ الشافعي. قال البيهقي وذكر الإمام أبو منصور الأزهرى محمد بن عبد الله الفقيه الأديب قال أخبرني أبو عمر غلام ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء مالح وسمك مالح وقد جاء عن العرب ماء ملح. قال أبو منصور وإذا حكى ثعلب هذا عن العرب كان حجة قال أبو منصور وسألت أبا حامد الجارولجى صاحب التكملة عن قول الشافعي ماء مالح فقال صحيح جائز تقول ماء ملح ومالح وكلاهما لغة. قال البيهقي وفيما حكى أبو منصور الخشادي في كتابه عن أبي محمد بن درستويه صاحب المبرد قال ويقال ماء مالح وليميح. قال أبو منصور وسألت أبا العلاء الحسن بن كوشاد وهو أوجد أهل عصره أدبا وفصاحة عن هذا فقال يقال ماء ملح إذا

كان أصله ملحاً ومالح إذا ما زجته ملوحة قال البيهقي وقد روينا في السنن الكبير عن أبي هريرة قال أتى نضر رسول الله ﷺ فقالوا إنا نصيد في البحر ومعنا الماء المذب فربما نخوفنا العطش فهل يصلح أن نتزود من البحر المالح فقال نعم وروى البيهقي حديثاً آخر مرسلًا بامتناده أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فرانا برحمته ولم يجعله مالحا أجاجا بذنوبنا والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب السفينة. وفي الحديث «ضحى بكبشين أملاحين» قال أهل اللغة الاملاح الذي فيه بياض وسواد وبياضه أكثر.

﴿ملك﴾ الملك بضم الميم مصدر الملك بكسر الميم ومنه قولهم فيا التلبية إن الحمد لك والملك وقولهم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وإما ملك من مال أو غيره فيقال فيه هو ملك فلان وملك يمينه بكسر الميم وفتحها وضما ثلاث لغات الكسر أفصح وأشهر والملاك والملاك بكسر الميم وفتحها والاملاك كاه بمعنى التزويج والاملاك أفصح وأشهر. روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ

« خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم » *

﴿ ملل ﴾ قال أهل اللغة يقال مللت الشيء بكسر اللام أملة بفتحها وملات منه مللا وملالة وملة أى سمته واستملته بمعنى ملته ورجل ملول ومل وملولة وذوملة وامرأة ملولة وأملة وأمل عليه أى اسامه يقال أدل فأمل وأمل عليه بمعنى أملى والملة الدين وفلان يتملل على فراشه ويتملّل إذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة وهى الرماد الحار. وقوله فى خطبة الوسيط الذى هو داعية الاملال أى السامة *

﴿ ملأ ﴾ قال الجوهري أمليت الكتاب أملى وأملته أملة لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستملته الكتاب سألته أن يمليه على وأقمت عنده ملوة من الدهر وملواة وملواة وملواة أى حيناً وبرهة حكاهن الفراء. والملى من الزمان الطويل ومضى ملى من النهار أى ساعة طويلة والملى من الليل والنهار وأمليت له فى غيه أى أطلت وأملى الله تعالى له أى أمهله قلت والاملاء من كتب الشافعى رحمه الله تعالى يتكرر ذكره فى هذه الكتب وغيرها من كتب أصحابنا

وهو من كتب الشافعى الجديدة بلا خلاف وهذا أظهر من أن أذكره ولكن استعمله فى المذهب فى مواضع استعمالاً يوهّم أنه من الكتب القديمة فمن تلك المواضع فى باب صلاة الجماعة فى مسألة من أحرم منفرداً ثم دخل فى الجماعة وفى باب مواقيت الصلاة فى فصل وقت العشاء فنبهت عليه وقد أوضحت فى شرح المذهب حاله وازلت ذلك الوهم بفضل الله تعالى. وقد ذكر الامام الرافعى فى مواضع كثيرة بيان كونه من الكتب الجديدة وذكره فى صلاة الجماعة والصلاة على الميت وغيرها وكأنه خاف ماخفته من تطرق الوهم. وأما الامالى القديمة الذى ذكره فى المذهب فى آخر باب ازالة العجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الاملاء المذكور *

﴿ من ﴾ تكرر فى الاحاديث الصحيحة « من غشنا فليس منا » * « من حمل علينا السلاح فليس منا » * « من لم يتغن بالقرآن فليس منا » قال جمهور العلماء المراد بهذا كله ليس على سنتنا أو على هدينا أو أدبنا أو مكارم أخلاقنا وروينا فى كتاب الترمذى رحمه الله تعالى فى أبواب البر والصلة فى باب رحمة

الصبيان عن سفیان الثوري رحمه الله تعالى أنه كان ينكر هذا التفسير ومراده والله تعالى أعلم أن هذا التفسير يخفف النهي ويجره الجاهل على انتهاك الحرمات والنبي ﷺ عبر بهذه العبارات ليكون أبلغ في الزجر فلا ينبغي أن يفسر ويشاع تفسيرها هذا مراد سفیان الثوري رحمه الله تعالى وقول الفقهاء باع منه كذا هكذا يستعملونه بمن وقد عد هذه جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه باعه كذا يعدي بنفسه وهذا الإنكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب ففي صحيح البخاري في حديث وصية الزبير عن عبد الله ابن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستائة ألف يعني نصيبه الذي استوفاه من ابن الزبير . وفي حديث آخر فباع منه فرسا . وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن وعلة النسائي وهو عربي ومن الثقات وقد روى له مسلم في صحيحه قال سئل ابن عباس عن بيع الحر من أدل الذمة وذكر الحديث . وفي صحيح البخاري في كتاب النكاح في باب من قل لا نكاح الا بولي عن عجل بن يسار قل زوجت اختالي من رجل قيل اسم هذه جميل بضم الجيم وذكرها ابن المكي

في تفسيره وعبد الغني في المؤلف وفي صحيح مسلم في باب الأمر بوضع الجوائح عن جابر بن عبد الله قال قال أرايت لو بيعت من أخيك تمراً ثم أصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً ثم تأخذ مال أخيك بغير حق فعلى هذا يجوز أن تكون اللفظة تعدي بنفسها ومن ويجوز أن تكون من زائدة على مذهب الاخفش في جواز زيادة من في الواجب وفي البخاري في أول البيوع في باب ما قيل في الصواع عن علي قال واعدت رجلاً أن يرتحل معي فيأتي بأذخر أردت أن أبيعة من الصواغين واستعين به هكذا هو في جميع الاصول من الصواغين وكذا هو في صحيح مسلم من الصواغين . وفي أول كتاب البيوع من البخاري في باب من اشترى شيئاً فوهبه من بايعه عن ابن عمر أن عمر كان له جبل فقال له النبي ﷺ بعنيه فباعه من رسول الله ﷺ وفي أول الباب عن ابن عمر قال بيعت من عثمان مالا بالوادي . وفي صحيح مسلم في حديث جابر في بيعه الجمل قال قال النبي ﷺ بعنيه فبعته منه بخمس أواق . **من** المنون الموت قال أبو حاتم السجستاني سمعناها مؤنثة قال وقد ذكرها

قوم كثيرون ويروى لأبى ذؤيب .

• أمن المنون وريبه تتوجع •

ويروى وريبها وهو أكثر قال وقد جملوا

المنون جعلا قال عدى بن زيد

من دافت المنون عن ابن أم

من ذاعليه من أن يضام خفير

قال الامام أبو القاسم عبد الواحد

ابن على بن عمر بن اسحاق الاسدى فى

كتاب شرح اللمع فى باب المفعول له

اعلم أن الباء تقوم مقام اللام قال الله

تعالى (فبظلم من الذين هادوا حرمنا

عليهم) وكذلك قال الله تعالى (من أجل

ذلك كتبنا على بنى اسرائيل) •

• مى • التى بفتح الميم مقصور على

وزن المصا هو رطل وثنتيته منوان

وجعه امناء وقد يقال فى لغة قليلة فى

الواحد من بتشديد النون وكذا وقع فى

أكثر نسخ الوسيط فى مسألة القلتين

وذكره فى المذهب فى بيع الغرر فى مسائل

بيع الصبرة والسمن فى ظرفه يقال من

على اللغة الفصيحة •

• مهر • قوله فى كتاب زكاة الابل

المهرية هى بفتح الميم واسكان الهاء منسوبة

الى مهرة بن حيدان بفتح الحاء المهملة

واسكان المثناة تحت ابن عمرو بن الحارث

ابن قضاة قبيلة كبيرة كذا قاله السمعاني

فى الانساب الا أنه لم يقل إن الابل

منسوبة اليه ولكن قاله جماعات غيره

وقال الواحدى فى البسيط فى تفسير

الاحقاف قال ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما الاحقاف واد بين عمان والمهرة

واليه ينسب الجمال المهرية •

• موت • فى الحديث « أن النبى

ﷺ قال موتان الارض لله تعالى

ولرسوله ثم هى لكم منى » ذكره فى أحياء

الموات من المذهب قال أهل اللغة الموتان

بفتح الميم والواو هو الموات . قال الازهرى

فى شرح الفاظ المختصر يقال للارض

التى ليس لها مالك ولا بها ماء ولا عمارة

ولا ينتفع بها الا أن يجرى اليها ماء وتستنبط

فيها عين أو تحفر فيها بئر موات وميتة

وموتان بفتح الميم والواو وكل شىء من

متاع الارض لا روح فيه فهو موتان ويقال

فلان يتبم الموتان فلما ما كان ذا روح

فهو الحيوان وأرض ميتة اذا ييست

ويبس نباتها فاذا سقاها السماء صارت

حية بما يخرج من نباتها ورجل موتان

الفؤاد اذا كان غير ذكى ولا فهم يعنى

باسكان الواو ووقع فى المال موتان وموات

هذه زكاة ولكن عمده صاحب الحاوى وغيره في الميتات المستثنات وكل الميتات نجسات الا هذه المذكورات والا الاكدمى فانه طاهر على أصح القولين مسلما كان أو كافراً والا ما ليس له نفس سائلة فانه طاهر على وجه ضعيف والخمائر المشهور أنه نجس لكن لا ينجس مامات فيه على المذهب الصحيح والادود الخلل والجبن والتفاح والباقلاد والتين وما أشبهها فان في جواز أكلها ثلاثة أوجه أصحابها يجوز أكلها مع مامات فيه ولا يجوز أكلها منفردة والثاني يجوز مطلقا والثالث لا يجوز أكلها مطلقا وقد أوضحت كل هذه المسائل بدلائلها وبسطت القول فيها في شرح المذهب ثم في شرح التنبيه وانما أشرت الى أحرف منها هنا لذكر الميتة والله تعالى أعلم . وفي الحديث « من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » ذكره في المذهب في أول قتال أهل البغي وهي بكسر الميم واسكان الياء قال أهل اللغة والميتة بكسر الميم اسم للحالة وكذلك القتلة والذبيحة ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة وأما قوله صلى الله عليه وسلم في البحر الحل ميتته فبفتح الميم بلا خلاف بين أهل الالة والحديث والفقهاء ومعناه الحيوان

يعنى بضم الميم فيهما وهو الموت الذريع هذا آخر كلام الازهري . قال أهل اللغة ويقال مات الانسان يموت ويمت فهو ميت وميت والجمع موتى وأموات وميتون وميتون ويقال أماته الله تعالى وموته والمهاوت صفة للناسك المرأى قاله الجوهري والمستमित للامر المسترسل له والمستमित أيضا المستقل الذي لا يبالى في الحرب من الموت . قال الجوهري ويستوى في قولك ميت وميت المذكر والمؤنث قال الله تعالى (لنحيي به بلدة ميتا) ولم يقل ميتة قال الفراء يقال لمن لم يموت أنه مائت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت . قال أهل اللغة والفقهاء الميتة مفارقتها الروح بنير زكاة وهي محرمة كلها الا السمك والجراد فانهما حلالان باجماع المسلمين ، والا جلد الميتة اذا دبح فان في حله اذا كان الحيوان مأكول اللحم قولين وإن كان الحيوان غير مأكول فطريقان أحدهما لا يحل قولاً واحداً . والثاني أنه على الخلاف في المأكول والا الجنيين بعد زكاة أمه اذا انفصل ميتا والصيد اذا قتله الكلب المعلم والسهم ومائي معناه اذا أرسله من هو من أهل الزكاة ولم تصرف زكاته وقد يقال في هذا

مناسبة في المعنى والا فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والامالة من الميل ياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية . قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال وتمول مثله وموله غيره . ورجل مال أي كثير المال *

﴿ ميل ﴾ وأما قولهم مسافة القصر ثمانية وأربعون ميلا بالهاشي فقال أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي من أصحابنا في كتاب الكفاية في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل أربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلاثة أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به قال القلي الميل أربعة آلاف خطوة أوسنة الآف ذراع أو اثنا عشر ألف قدم قال والذراع أربعة وعشرون أصبعا والاصبع ثلاث شعيرات مضمومة بعضها الي بعض عرضا هكذا قال ثلاث شعيرات وهو غلط وصوابه ست شعيرات والله تعالى أعلم *

الميت فيه قال أهل اللغة والموتة بضم الميم واسكان الواو ضرب من الجنون وأمات فلان اذا مات له ابن أو بنون وأماتت المرأة اذا مات ولدها . وفي الحديث طريق مئة بكسر الميم وبعدها همزة وبالمد وتسهل فيقال مئة بياء ساكنة كما في نظائره . قال صاحب المطالع معناه كثير السلوك عليه مفعال من الاتيان قال وقال أبو عبيد وقال بعضهم طريق ماتي أي يأتي عليه الناس وهو صحيح أيضا *

﴿ موث ﴾ يقال ماث التمر ونحوه في الماء يموته ويميته لغتان بالواو والياء ومشته بكسر الميم أميته ويقال أماته في الماء لغة قليلة حكاهما الهروي وصاحب المطالع والمشهور الأول ماث ثلاثي وقد ثبت أماث بالالف في صحيح البخاري في كتاب الويلمة في حديث سهل بن سعد قال قلت للمرأة تراثم أماته *

﴿ مول ﴾ رويناه في حلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال لانه يميل القلوب قلت وهذه



فصل في أسماء المواضع

الموضع الذي بين مزدلفة وعرفة مأزمين *
 ﴿محسر﴾ المذكور في صفة الحج هو
 بيم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين
 مشددة مكسورة ثم راء مهملات في
 صحيح مسلم في باب استحباب استدامة
 التلبية حتى يرمى جرة العقبة عن ابن
 عباس أن وادي محسر من منى *
 ﴿الحصب﴾ المذكور في صفة الحج وهو
 الذي نزل به النبي ﷺ حين انصرف من
 منى وهو بيم مضمومة ثم حاء ثم صاد
 مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة
 وهو اسم لمكان متسع بين مكة ومنى. قال
 صاحب المطالع هو أقرب إلى منى. قال
 وهو الأبطح والبطحاء وخيف بني كنانة
 والحصب أيضا موضع الجمار من منى ولكن
 ليس هو المراد بالحصب هنا قلت وقد
 أوضحت حد الحصب في الروضة وأنه
 ما بين الجبلين إلى المقابر وليست المقبرة
 منه وقال وسمى لاجتماع الحصى فيه بحمل
 السيل إليه فإنه موضع منهبط وهو بقرب
 مكة وقول صاحب المطالع أنه أقرب إلى
 منى ليس بصحيح قال أصحابنا في كتب

﴿مأرب﴾ المذكور في كتاب أحياء
 الموات هو بهمزة ساكنة بعد الميم ثم راء
 مكسورة ثم باء موحدة ويجوز تخفيف
 الهمزة وجعلها الفا كما في رأس وشبهه *
 ﴿المأزمان﴾ المذكوران في صفة الحج
 هما بهمزة ساكنة بعد الميم الأولى وبعدها
 زاي مكسورة وهما مثنيان واحدتهما مأزم
 وهو الذي ذكرته من كونه مهوزا متفق
 عليه لا خلاف فيه بين أهل اللغة والحديث
 والضبط لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمزة
 الفا كما في رأس وشبهه ولا يصح إنكار
 من أنكر على المتفقهين ترك الهمزة ونسبهم
 إلى اللحن بل هو غلط فإن تخفيف هذه
 الهمزة جائز باتفاق أهل العربية فمن همز
 فهو على الأصل ومن لم يهمز فهو على
 التخفيف فهما جائزان فصيحان والمأزمان
 جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما
 طريق هذا معناه عند الفقهاء فقولهم
 على طريق المأزمين أي الطريق التي بينهما
 وأما أهل اللغة فقالوا المأزم الطريق الضيق
 بين الجبلين. وذكر الجوهرى قولاً آخر
 فقال المأزم أيضا موضع الحرب ومنه سمي

يثر ب . وروينا في كتاب الترمذي عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله ﷺ آخر قرية من قرى
الاسلام خرابا المدينة قل الترمذي
حديث حسن *

﴿ مرج الصفر ﴾ الموضع المعروف
بقرب دمشق بينهما دون مرحلة . قال
أبو الفتح الهمداني الصفر هنا جمع صافر
كشاهد وشهد والصافر طير جبان ومنه
قولهم أجب من صافر . والصافر اللص
ولاشيء أجب من غلوفه أن يفاجأ على
تلك الحال . والصافر أيضا كل ذي صوت
من الطير قال فان كان الصفر هنا من
المعني الأول فلا أنه موضع مخافة تكون
به اللصوص التي يصفر بعضها لبعض
وان كان من الثاني فلا أنه مكان خال
يجتمع فيه الطير فيصفر *

﴿ مر ﴾ مذكور في أول صلاة المسافرين
من المذهب في قوله قال عطاء قلت لابن
عباس أقصر الى مر قال لا وهو بفتح
الميم وتشديد الراء ويقال له مر الظهران
بفتح الظاء المعجمة وإسكان الهاء فر
قرية ذات نخل وثمار وزرع ومياه والظهران
اسم الوادي هكذا نقله الحارمي عن
المكندى وهو على أميال من مكة الى

المذهب حد المحصب ما بين الجبلين الى
المقابر وليست المقبرة منه قال وسعى
لاجتماع الحصباء فيه لانه منهبط ونحمل
السيال اليه الحصباء . وقال الازرق في حد
المحصب من الحجون مصعدا في الشق
الأيسر وأنت ذاهب الى منى الى حائط
حرمان مرتفعا عن بطن الوادي فذلك كله
المحصب والحجون هو الجبل المشرف
على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك
وأنت مصعد *

﴿ المدينة ﴾ مدينة رسول الله ﷺ
زادها الله تعالى فضلا وشرفا ولها اسماء
المدينة وطيبة بفتح الطاء المهملة وإسكان
الياء وبعدها باء موحدة وطابة وفي صحيح
مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى
عنهما أن النبي ﷺ قال إن الله عز
وجل سمي المدينة طابة قيل سميت
بذلك من الطيب وهي الرائحة الحسنة
والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد وقيل
مأخوذة من الشيء الطيب وهو الطاهر
نخلوصها من الشرك وطهارتها منه وقيل
لطيبتها لساكنها لأنهم ودعهم فيها وقيل
من طيب العيش بها يقال طاب لى الشيء
أى وافقني ومن اسمائها الدار سميت
بذلك لأنها والاستقرار بها ومن اسمائها

الواحدى قالوا كلهم وسى الاقصى لبعده ماينه وبين المسجد الحرام *

﴿ المسجد الحرام ﴾ زاده الله تعالى فضلا وشرقا. قال الازرقى فى ذرع المسجد الحرام مكسرا مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرعه طولا من باب بنى جمع الى باب بنى هاشم الذى عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس ابن عبد المطلب اربعمائة ذراع واربعة اذرع مع جدرانه ثم يمر فى بطن الحجر لاصقا بوجه الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذى يلى الوادى عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربعة اذرع. قال الازرقى واما عدد اساطين المسجد الحرام فن شقه الشرقى مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه الغربى مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامى مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ومن شقه اليمانى مائة واحد وأربعون اسطوانة طول كل اسطوانة عشرة اذرع وتدويرها ثلاثة اذرع وبعضها يزيد على بعض فى الطول والغلط من هذه الاساطين على الابواب عشرون اسطوانة منها على الابواب التى تلى الوادى والصفا عشر وعلى التى تلى باب بنى جمع

الى جهة المدينة والشام قال الحازمى قال الواقدى بين مكة ومر خمسة أميال. وقال صاحب المطالع بينهما يريد يعنى أربعة أميال. قال وقال ابن وضاح بينهما أحد وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا قلت من قال خمسة أو أربعة أميال أو نحوها فهو غلط وانكار للحس بل الصواب أحد القولين الآخرين والله تعالى أعلم. وقوله أقصر الى أمر يعنى اذا سافرت من مكة الى مر *

﴿ المروة ﴾ بفتح الميم ينتها فى حرف الصاد مع الصفا *

﴿ المزدلفة ﴾ فيها مسجد قال الازرقى والماوردي فى الاحكام السلطانية وغيره من أصحابنا المزدلفة ما بين وادى محسر ومازى عرفة وليس الحران منها وتسمى جمعا بفتح الجيم واسكان الميم لاجتماع الناس بها وسميت المزدلفة لازدلاف الناس اليها أي اقترابهم وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لاجتماع آدم وحواء وقيل لحجى الناس اليها فى زلف من الليل أي ساعات. قال الازرقى فى ذرع مسجدها تسم وخمسون ذراعا وشبر فى مثله *

﴿ المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقدس باتفاق العلماء وكذا نقل الاتفاق عليه

أربع وعلى الابواب التي تلى المسعى ست
وذرع ما بين كل اسطوانتين من أساطينه
ست أذرع وثلاث عشرة أصبعا. وذرع
ما بين الركن الاسود الى مقام إبراهيم عليه السلام
تسعة وعشرون ذراعا وتسع أصابع وذرع
ما بين جدار الكعبة من وسطها الى المقام
سبعة وعشرون ذراعا وذرع ما بين
شاذروان الكعبة والقمامات ستة
وعشرون ذراعا ونصف ومن الركن
الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعا وتسع
عشرة أصبعا من الركن الذي فيه الحجر
الاسود الى حد حجرة زمزم ستة
وثلاثون ذراعا ونصف ومن الركن الاسود
الى رأس زمزم أربعون ذراعا ومن وسط
جدار الكعبة الى جدار المسعى مائتا
ذراع وثلاثة عشر ذراعا ومن وسط جدار
الكعبة الى الجدار الذي يلي باب بني جحج
مائة وتسعة وتسعون ذراعا ومن وسط
جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي الوادي
مائة ذراع واحد وأربعون ذراعا وثمانى
عشرة أصبعا ومن وسط جدار الكعبة الذي
يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة
مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعا وأربع
عشرة أصبعا ومن الركن الاسود الى
وسط باب الصفا مائة وخمسون ذراعا

وست أصابع ومن الركن الشامي الى وسط
باب بني شيبه مائتا ذراع وخمس وأربعون
ذراعا وخمس أصابع ومن الركن الاسود
الى سقاية العباس وهو بيت الشراب
خمس وأربعون ذراعا ومن الركن الاسود
الى الصفا مائتا ذراع واثنتان وتسعون ذراعا
وثمانى عشرة أصبعا ومن المقام الى جدار
المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع
وثمانية وثمانون ذراعا ومن المقام الى
الجدار الذي يلي باب بني جحج مائتا
ذراع وثمانية عشرة ذراعا ومن المقام الى
الجدار الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع
وخمس وأربعون ذراعا ومن المقام الى
الجدار الذي يلي الصفا مائة ذراع وأربعة
وستون ذراعا ونصف ذراع ومن المقام
الى جدار حجرة زمزم اثنتان وعشرون
ذراعا ومن المقام الى حرف زمزم أربع
وعشرون ذراعا وعشرون أصبعا. قال
وللمسجد الحرام ثلاثة وعشرون بابا فيها
ثلاث وأربعون طاقا من ذلك الباب
الأول الكبير الذي يقال له باب بني شيبه
وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف
وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام
عند أهل مكة فيه اسطوانتان وعليه
ثلاث طاقات والطاقات طولها عشرة

أذرع ووجوهها منقوشة بالفسيفساء وعلى
الباب روشن ساج منقوش مزخرف
بالمزخرف والذهب طول الروشن سبعة
وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة أذرع
ونصف ومن الروشن الى الأرض سبعة
عشر ذراعا وما بين مصراعى الباب أربع
وعشرون ذراعا وفي عتبة الباب أربع
مراقي داخلية ينزل بها في المسجد الحرام
ثم ذكر باقى الابواب مفصلة قال وذرع
جدار المسجد الذى يلى باب المسعى وهو
الشرقى ثمانية عشر ذراعا فى السماء وطول
الجدار الذى يلى الوادى وهو الشق اليمانى
فى السماء اثنان وعشرون ذراعا وطول
الجدار الذى يلى باب بنى جحج وهو الغربى
اثنان وعشرون ذراعا ونصف وطول
الجدار الذى يلى دار الندوة وهو الشامى
تسعة عشر ذراعا ونصف وعدد شرافات
المسجد الحرام مائتا شرافة واثنان
وسبعون شرافة ونصف شرافة وعدد
قناديله أربعمائة وخمسة وخمسون قنديلا
وذرع ما بين الصفا والمروة سبعمائة ذراع
وسنة وستون ذراعا ونصف ذراع. واعلم
أن المسجد الحرام ويراد به الكعبة فقط
وقد يراد به المسجد حولها معها وقد يراد
به مكة كلها مع الحرم حولها بكامله وقد

قد يراد به مكة

وقد يراد به مكة

جاءت نصوص الشرع بهذه الاقسام
الأربعة فى الأول قول الله تعالى (فويل
وجهك شطر المسجد الحرام) ومن الثانى
قول النبي ﷺ « صلاة فى مسجدي هذا
خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام » ومن الثالث قوله ﷺ « لا تشد
الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام » الى آخره ومن الرابع قوله
تعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا) وأما قوله تعالى
(ذلك لمن يكن أهله حاضرى المسجد
الحرام) فقال العلماء من أصحابنا وغيرهم
حاضروه من كان منه على مسافة لا تقصر
فيها الصلاة . ثم اختلف أصحابنا فى أن
هذه المسافة هل تعتبر من نفس مكة
أو من طرف الحرم والاصح من طرف
الحرم فتحصل من هذا خلاف فى المراد
بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو
الاصح أم مكة وحدها . وأما قوله تعالى
(والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء
لخمله الشافعى رضى الله تعالى عنه وأصحابه
ومن وافقهم على المسجد الحرام الذى
حول الكعبة مع الكعبة فقالوا هذا يستوي
فيه الناس ولا يجوز بيعه ولا اجارته وأما
ماسواه من دور مكة وسائر بقاع الحرم

فيجوز بيعها واجارتها وحمله أبو حنيفة وأصحابه ومن وافقهم على جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا اجارته والمسألة مشهورة بالخلاف. وأما قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لترى من آياتنا) فقال المفسرون إن المراد به مكة وكان الأسراء من بيت أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله تعالى عنها وليس ما ادعوه من الحرم بذلك. قال الأزرقي ومن باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال وموضعه على جبل الصفا والميل الثاني الذي في حد جبل المغيرة والميل حجر طويل طوله ثلاثة أذرع وهو من الأميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مأزى مني وموضع الميل الرابع دون الجرة الثالثة التي تلي مسجد الحيف بخمسة عشر ذراعاً وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب بمائة ذراعاً وموضع الميل السادس في جدار حائط محسر وبين جدار حائط محسر وادي محسر خمسمائة ذراعاً وخمس

وأربعون ذراعاً وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراعاً وسبعين ذراعاً وموضع الميل الثامن من حد الجبل دون مأزى عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وأنت متوجه إلى عرقات وموضع الميل التاسع ما بين مأزى عرفة وبين الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بالفيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق وهو في حد الجبل جبل المنظر وموضع الميل الحادي عشر في جدار الدكان الذي تدور حوله قبله مسجد عرفة مسجد إبراهيم خليل الرحمن صلواته وسلامه على خليفه بينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعاً وموضع الميل الثاني عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت بينه وبين موقف رسول الله ﷺ عشرة أذرع فابين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة يريد لا يزيد ولا ينقص هذا كلام الأزرقي •

﴿مسجد الخيف﴾ مسجد عرفة الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام قال الأزرق في ذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعة عشر ذراعا قال وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعا ومن جانبه الأيمن الى جانبه الأيسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا وله مائتا شرافة وثلاث شرافات ونصف وله عشرة أبواب ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستمائة ذراع وخمسة أذرع ومن مرة وهو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من مأزقي عرفة تريد الموقف ومن تحت جبل عرفة غار أربعة أذرع في خمسة أذرع ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الأئمة الى اليوم والغار داخل في حدار الامام ومن الغار الى مسجد عرفة ألفا ذراع واحد عشر ذراعا ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو على حبال جبل المشاة *

﴿المشعر الحرام﴾ بفتح الميم كذا الفلاوة في القرآن والرواية في الحديث قال صاحب مطالع الانوار ويجوز كسر الميم لكنه لم يرو الا بالفتح . وقد حكى الجوهري وغيره لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم الذي يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز أن يكون معناه ذوالحرمة واختلف فيه فالمعروف في كتب أصحابنا في المذهب أن المشعر الحرام قرح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف في كتب التفسير والحديث والاخبار والسير أنه المزدلفة كلها وسمى مشعرا لما فيه من الشعائر وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى وثبت في صحيح البخاري في كتاب الحج في باب من قدم ضعة أهله لبيل عن سالم ابن عبد الله قال كان عبد الله بن عمر يقدم ضعة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ويدكرون الله تعالى وهذا دليل على ما قاله أصحابنا *

﴿مصر﴾ البلدة المعروفة فيها لغتان الصرف وتركه والفصيح الذي جاء به القرآن ترك الصرف وما ذكر في فخرها اسلام السحرة وكانوا خلّاق في لحظة واحدة (قالوا آمنا برب العالمين) قوله

احدي وعشرون أصبعا ووسطه مربع
والقدمان داخلتان في الحجر تسم أصابع
ودخولهما منحرفتان وبين القدمين من
الحجر أصبعان ووسطه قد استدق من
التمسح بهوالمقام في حوض من ساج مربع
حوله رصاص وعلى الحوض صفائح رصاص
ملبس به وعلى المقام صندوق ساج
مستقف ومن وراء المقام ملابس بساج في
الارض في طرفيه ^(١) سلسلتان يدخلان في
أسفل الصندوق ويقفل عليهما فيهما قفلان
وهذا الموضع الذي فيه المقام اليوم هو
الموضع الذي كان فيه في الجاهلية ثم في
زمن رسول الله ﷺ وبمده ولم يغير من
موضعه الا أنه جاء سيل في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه يقال له
سيل أم نهشل لانه ذهب بام نهشل بنت
عبيدة بن أبي أحيحة فماتت فيه فاحتمل
ذلك السيل المقام من موضعه هذا فذهب
به الى أسفل مكة فأتى به فربطوه في اسطار
الكعبة في وجهها وكتبوا بذلك الى عمر
فأقبل عمر رضي الله تعالى عنه من المدينة
فرعا فدخل بعمرة في شهر رمضان وقد

في باب مواقيت الحج من المذهب لما فتح
المصران أتوا عمر رضي الله تعالى عنه
يعني ليحدد لهم ميقاتا. المصران بكسر الميم
والنون ثنية مصر وهو البلد الكبير
العظيم والمراد بهما الكوفة والبصرة *

﴿المقام﴾ مقام ابراهيم خليل الله ^(١)
ﷺ هو في المسجد الحرام قبالة باب
البيت وهو موضع معروف هذا مراد
الفقهاء بقولهم يصلي ركعتي الطواف خلف
المقام وشبه ذلك من الفاظهم . وأما
المفسرون فقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا
منشرا وقد قدمنا عن ابن عباس وابن
عمر وابن العاصي في باب الحاء في المواضع
انهما قالا الحجر الاسود والمقام من الجنة
قال أبو الوليد الازرق في ذرع المقام
ذراع قال وهو مربع سعة اعلاه أربعة
عشر أصبعا في أربعة عشر أصبعا
ومن أسفله مثل ذلك وفي طرفيه من
أعلاه وأسفله طوقان من ذهب وما بين
الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب
عليه طوله من نواحيه كلها تسم أصابع
وعرضه عشر أصابع عرضا في عشر أصابع
طولا وعرض حجر المقام من نواحيه

غبي موضعه وعفاه السيل فجمع عمر الناس
وسألهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتي
اتفقوا على موضعه الذي كان فيه فجعل
فيه وعمل عمر الردم لمنع السيل فلم يصله
سيل بعد ذلك الى الآن وروى الازرقى
أن موضع المقام الذي هو فيه الآن هو
موضعه في الجاهلية وفي زمن النبي ﷺ
وأبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما
وكان ذهب به السيل في خلافة عمر فقدم
عمر فرده الى موضعه بمحضر من الناس
وروى نحو هذا عن عروة بن الزبير
وأخرين وبعث أمير المؤمنين المهدي
الف دينار لينصبوا بها المقام وكان قد
انتمى ثم أمر المتوكل أن يجعل عليه ذهب
فوق ذلك الذهب أحسن من ذلك العمل
فعمل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين
ومايتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وهو
فوق الذي عمله المهدي والله تعالى أعلم
﴿ مكة ﴾ زادها الله تعالى شرفاً وفضلاً
هى أفضل الارض عند الشافعى وجماعات
من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك
المدينة أفضل ثم مكة وسنبين أدلة ذلك
موضحة إن شاء الله تعالى في المجموع في
شرح المذهب قيل سميت مكة لقلة ماؤها
من قولهم امتك الفصيل ضرع أمه اذا

امتصه وقيل لأنها تمك الذنوب أى
تذهب بها ولمكة أسماء . بكة بالباء وقد
تقدمت في الباء وتقدم الخلاف في الفرق
بينهما . والبلد الأيمن . والبلدة . وأم القرى
وأم رحم بضم الراء وإسكان الحاء نقله
الماوردى في الاحكام السلطانية عن
مجاهد وقال سميت به لان الناس يتراحون
فيها ويتوادعون . وصالح بفتح الصاد
وكسر الحاء مبني على الكسر كقطام
وحذام ونظائرهما حكاه مصعب الزبيري
قال الماوردى لأنها . والباصة بالباء والسين
المهملة قال الماوردى لأنها تبس من ألحد
فيها أى تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى
(وبست الجبال بسا) قال الماوردى
وصاحب المطالع وغيرهما ويرى الناسة
بالنون قال في المطالع ويقال الناسة قال
الماوردى لأنها تنس من ألحد فيها أى
تطرده وتنفيه كذا قاله الماوردى . وقال
الجوهري في صحاحه قال الأصمى النس
النس يقال نس ينس وينس أى يبس
وجاءنا بخبرة ناسة ومنه قيل امكة الناسة
لقلة ماؤها . وقال صاحب المطالع ومن
أسمائها الحاطمة لحطمتها الملحدين . والرأس
مثل رأس الانسان . وكوبى باسم بقعة
فيها والعرش والقادس والمقدسة من

التفديس فمذه ستة عشر اسما (واعلم) أن كثرة الاسماء تدل على عظم المسمى كما في اسماء الله تعالى واسماء رسوله ﷺ ولا نعلم بلدا أكثر اسما من مكة والمدينة لكونهما أفضل الأرض وذلك لكثرة الصفات مقتضية للتسمية . قال الماوردي ولم تكن مكة ذات منازل وكانت قريش بعد جرحهم والعلافة ينتجعون جبالها وأوديتها ولا يخرجون من حرمها انتسابا إلى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصصها بالحرم لخلوهم فيه ويرون أنهم سيكون لهم بذلك شأن كلما أكثر فيهم العدد *

﴿ الملتزم ﴾ ذكروه في هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعنون بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وباب الكعبة وهذا متفق عليه . وقال الازرقى وذره أربعة أذرع وهو بضم الميم وإسكان اللام وفتح التاء والزاي سمي بذلك لأن الفاس يلتزمونه في الدعاء ويقال له المدعى والمتعود بفتح الواو وهو من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء هناك وهي مواضع ذكرتها في المناسك *

﴿ منى ﴾ بكسر الميم تصرف ولا تصرف واقتصر ابن قتيبة في ادب

الكاتب على انها لا تصرف واقتصر الجوهري في الصحاح على أن منى مذكر مصروف سميت بذلك لما نعى فيها من الدماء أي تراق وتصب هذا هو المشهور الذي قاله الجاهير من أهل اللغة وغيرهم ونقل الازرقى وغيره انها سميت بذلك لأن آدم لما أراد مفارقة جبريل عليه السلام قال له تمن قال اتمنى الجنة وقيل انها من قولهم منى الله تعالى الشيء أي قدره فسميت بذلك لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها . قال الجوهري قال يونس امتنى القوم إذا اتوا منى . وقال ابن الاعرابي امتنى القوم وهي من حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وهي شعب ممدود بين جبلين أحدهما نبيذ والآخر الضائع وحدها من جهة الغرب ومن جهة مكة جرة العقبة ومن الشرق وجهة مزدلفة وعرفات بطن المسيل اذا هبطت من وادي محسر . وقال بعض المصنفين في هذا ذرع منى من جرة العقبة إلى وادي محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع ومن مكة إلى منى ثلاثة أميال . قال الازرقى واصحابنا هي ما بين جرة العقبة ووادي محسر . قال الازرقى ذرع ما بين جرة العقبة ووادي محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع قال وعرض منى من مؤخر المسجد

﴿ منى ﴾ بكسر الميم تصرف ولا تصرف واقتصر ابن قتيبة في ادب

الذى يلى الجبل الى الجبل الذى بجذائه ألف ذراع وثلاثمائة ذراع قال ومن جرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة التى تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة أذرع

ومن الجمرة التى تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة أذرع ومن الجمرة التى تلى مسجد الخيف الى أوسط ابواب المسجد ألف ذراع وثلاثمائة ذراع واحد وعشرون ذراعاً هذا كلام الازرق *

حرف النون

نبر * المنبر مكسور الميم وهو من النبر وهو الارتفاع قال الجوهرى نبرت الشيء انبره نبراً رفعت ومنه سمي المنبر قلت واتخاذ المنبر سنة تواترت الاخبار بمنبر رسول الله ﷺ وكان له ثلاثة درجات كذا رويناه فى صحيح مسلم وغيره من رواية سهل بن سعد الساعدي ويستحب ان يكون المنبر على يمين المحراب قريباً منه وروى الازرق فى كتاب مكة أن أول من خطب بمكة على منبر معاوية بن أبى سفيان قدم معه من الشام سنة حج فى خلافته منبر صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون على أرجلهم قياماً فى وجه الكعبة وفى الحجر وكان ذلك المنبر الذى قدم به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزداد فيه حتى حج هرون الرشيد فى

خلافته فأهدى له عامله على مصر موسى ابن عيسى منبراً عظيماً فيه تسع درجات منقوشات مكان منبر مكة ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل لعرقة *

نبط * قال العلماء الاستنباط استخراج ما خفى المراد به من اللفظ وسمى النبط والاستنباط لاستخراجهم ينابيع الارض بحيث لا يهتدى اليها غيرهم كاهتمامهم *

نبيع * يقال نبع الماء ينبع وينبع وينبع بضم الباء فى المضارع وفتحها وكسرهما ثلاث لغات حكاهن الواحدى فى تفسير سورة الزمر عن الكسائى والفراء وحكاهن أيضاً فى سورة سبحان عن الليث والفراء قال فى سبحان نبع الماء ينبع وينبع وينبع نبعاً ونبوعاً ونبعانا *

نبح * قوله فى خطبة الوجيز المبتدعة

النابضة أى الظاهرة يقال نبغ الشيء
ينبغ وينبغ بضم الباء وفتحها نبوغاً أى
ظهر فهو نابغ *

﴿ نثر ﴾ قال صاحب المحكم النثر
الاجذب بجفاء نثره ينثره نثراً فانثر
واستنثر الرجل من بوله اجتذبه واستخرج
بقيته من الذكر عند الاستنجاء . قال
الازهرى قال الليث النثر جذب فيه
جفوة . وذكر الجوهري والمروى مثله *

﴿ نثر ﴾ فى المذهب عن عمرو بن عبسة
رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال
« ما منكم من أحد يقرب وضوءه ثم
يتمضمض ثم يستنشق وينثر الا جرت
خطاياه ^(١) وخياشيمه مع الماء » هذا حديث
صحيح أخرجه البخاري فى صحيحه ^(٢)

قبيل كتاب صلاة الخوف بنحو ورقة .
قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال ابن
الاعرابى النثرة طرف الأنف . ومنه قوله
ﷺ فى الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق
وحرك النثرة فى الطهارة . وروى سلمة عن
الفراء انه قال نثر الرجل وانثر واستنثر
إذا حرك النثرة فى الطهارة . قال الازهرى
وروى لنا هذا الحرف عن أبى عبيد أنه

(١) أى فيه

(٢) وفى نسخة أخرجه مسلم فى صحيحه

قال فى حديث النبي ﷺ إذا توضأت
فأنثر بألف مقطوعة ولم يفسره أبو عبيد .
قال الازهرى وأهل اللغة لا يجيزون
انثر من الانتثار وإنما يقال نثر ينثر وانثر
ينثر واستنثر يستنثر . وروى أبو ازناد
عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله
عنه عن النبي ﷺ أنه قال « إذا توضأ
أحدكم فليجعل فى أنفه ماء ثم لينثر »
هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث
وهو الصحيح عندى وقد فسر قوله
لينثر وليستنثر على غير ما فسر الفراء
وابن الاعرابى قال بعض أهل العلم معنى
الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم
يستخرج مافيه من أذى أو مخاط . ومما يدل
على هذا الحديث الآخر أن النبي ﷺ
كان يستنشق ثلاثاً فى كل مرة يستنثر
فجعل الاستنثار غير الاستنشاق وأما قول
ابن الاعرابى النثرة طرف الأنف فصحيح
هذا ما ذكره الازهرى . قال صاحب
المحكم النثرة الخيشوم وما والاها واستنثر
الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك
بنفس الأنف . وقال المروى فى التزيين
فى نثروا استنثر فى الطهارة يقال نثر ينثر
بكسر التاء ونثر الذكور ينثره بضم التاء
لا غير . وقال الخطابى فى معالم السنن استنثر
معناه استنشق الماء ثم أخرجه من أنفه

العباس ثعلب وجواهر أهل اللغة وغيرهم المراد بالتواجد هنا الأنياب وكان معظم ضحك النبي ﷺ تبسماً . وقيل المراد بالتواجد هنا الضواحك وقيل المراد بهما الاضرار وهذا هو الأشهر في إطلاق التواجد في اللغة . قال ابن الأثير في النهاية وعلى هذا القول يكون المراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك قال وهذا اقيس الاقوال لاشتهار التواجد باواخر الاسنان . وضعف القاضي عياض والمحققون هذا القول وقالوا الصواب انها الانياب ❊

❊ نجد ❊ روى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهى عن النجش . النجش بفتح النون وامكان الجيم قال الهروي رحمه الله تعالى قال أبو بكر معنى النهي عن النجش أي لا يمدح أحدكم السلعة ويزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها لیسعه غيره فيزيد قال وأصل النجش مدح الشيء واطراؤه قال الهروي وقال غيره النجش تنفير الناس عن الشيء الى غيره والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان قال صاحب الحاوي أصل النجش الاثارة للشيء ولهذا قيل للصياد النجاش والناجش لاثارته الصيد ولهذا

وأصله مأخوذ من الثرة وهي الأنف . وقال صاحب مطالع الانوار الاستنثار طرح الماء من الأنف بعد استنشاقه قال وقال ابن قتيبة الاستنشاق والاستنثار سواء مأخوذ من الثرة وهي الأنف . قال ولم يقل شيئاً وقد فرق بينهما في الحديث بقوله فليجمل في أنفه ماء ثم لينثر فدل على أنه طرحه بريح الأنف مبتدئاً . قوله في باب الوليمة والنثر بفتح النون واسكان الثاء قال الازهري قال الايث النثر ترك الشيء بيدك ترمي به متفرقا نثر ينثره مثل نثر اللوز والجوز والسكر وهو النثار يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم النثر رميك الشيء متفرقا نثره ينثره وينثره نثراً ونثاراً ونثرة فانتثر وتنتثر وتناثر . قوله في باب الربا والجمالة من المهذب روى المزني في المنثور عنه يعني بقوله عنه الشافعي رضي الله تعالى عنه والمنثور كتاب من كتب المزني التي نقلها عن الشافعي وقد تكرر ذكر المنثور في المهذب والروضة ❊

❊ نجد ❊ في الحديث أن النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ذكره في كتاب الصيام من المهذب هو بالذال المعجمة بلا خلاف بين أهل العلم مطلقاً قال أبو

الانجيل أناجيل . وقال غير النحاس هو
أفعل من النجل وهو الاصل الذي يتفرع
عن غيره واستنجل الوادي اذا نزماؤه
وقيل هو من السعة من قولهم نجلت
الاهاب اذا شققته ومن عين نجلاء أى
واسعة الشق وتضمن الانجيل سعة لم
تكن لليهود *

﴿نجل﴾ الانجيل اسم لكتاب الله تعالى
(والنجم إذا هوي) جاء ذكره في باب
سجود التلاوة من المذهب قال الماوردى
فيه أربعة أقوال أحدها نجوم القرآن اذا
نزلت الآية وكانت تنزل نجوما قاله
بجاهد والثانى أنه الثريا والثالث الزهرة
قاله السدى والرابع جماعة النجوم قاله
الحسن وليس يمتنع أن يعبر عنها بلفظ
الواحد قلت والزهرة بفتح الهاء وإسكانها
قال الواحدى فى الوسيط النجم القرآن
سمى نجما لتفرقه فى النزول والعرب تسمى
التفرق نجوما والمفرق منجما وهو قول
ابن عباس وفى رواية عنه أنه الثريا وفى
رواية أخرى عنه يعنى الرجوم من النجوم
وهو ما ترمى به الشياطين عند استراق
السمع قوله عز وجل (وعلامات والنجم
هم يهتدون) ذكره فى استقبال القبلة من

قيل لطالب السلعة نجاش والطلب نجش
قال وحقيقة النجش التمهى عنه فى البيع
أن يحضر الرجل السوق فيرى السلعة فيباع
بشئ فيزيد فى ثمنها وهو لا يرغب فى
ابتياها ليقضى به الراغب فيزيد لزيادته
ظنا منه بأن تلك الزيادة لرخص السلعة
اغترارا به وهذه خديعة محرمة *

﴿نجل﴾ الانجيل اسم لكتاب الله تعالى
المنزل على عيسى عليه السلام وهو لإفعل واللغة
المشهورة فيه كسر الهمزة وهى قراءة القراء
السبعة وغيرهم وقراءة الحسن بفتح الهمزة
واختلف النحويون فى اشتقاقه فذكر
أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة
الكتاب فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه من
نجلت الشئ أى أخرجه وولد الرجل
بجمله فيكون معناه خرج به دارس من
الحق والثانى أنه من تناجل القوم اذا
تنازعوا قال وحكى ذلك أبو عمرو الشيبانى
فسمى انجيلا لما وقع فيه من التنازع لانه
وقع فيه من التنازع ما لم يقع فى شئ من
كتب الله عز وجل والقول الثالث أنه
سمى انجيلا لانه أصل من العلم الذى أطلع
الله عز وجل خلقه عليه مشتق من قولهم
نجله اذا ولده وكان أصلا له قال وجمع

المهذب . قال الامام الثعالبى قال مجاهد
وابراهيم أراد جميع النجوم فمنها ما تكون
علامات ومنها ما يهتدون به وقال السدى
يعني الثريا وبنات نعش والفرقدين والجدى
يهتدون بها الى الطرق والقبلة . قولهم فى
الكتابة انما تصح على نجمين وحل النجم
وأدى نجما من نجوم كتابته وغير ذلك من
الفاظهم كله بفتح النون . قال الرافعى النجم
فى الأصل الوقت ويقال كانت العرب
لا تصرف الحساب وينون أمورهم على
طلوع النجم والمنازل فيقول أحدهم اذا
طلع نجم الثريا أدبت حنك فسميت
الاولقات نجوما ثم سمي المؤدى فى الوقت
نجما •

﴿ نحل ﴾ النحل مفتوح النون ساكن
الحاء معروف قال الازهرى قال الليث
النحل دبر العسل الواحدة نحلة قال وقال
أبو اسحاق فى قول الله عز وجل (وأوحى
ربك الى النحل) جائز أن يكون سمي
نحلا لان الله عز وجل نحل الناس العسل
الذى يخرج من بطونها قال وقال غيره
عن أهل الغريب النحل يذكر ويؤنث
وأنتها الله تعالى فقال (أن اتخذنى من
الجمال بيوتا) والواحدة نحلة ومن ذكر
النحل فلأن لفظه لفظ مذكر ومن أنه

فلأنه جمع نحلة وذكر الامام الواحدى هذا
الذى ذكره الازهرى ثم قال وهى مؤنثة
فى لغة الحجاز وكذا أنتها الله سبحانه
وتعالى وكذلك كل جمع ليس بينه وبين
واحدة الالهاء . قال الجوهري النحل
والنحلة الدبر يقع على الذكر والأنثى
حتى تقول يعسوب •

﴿ نحو ﴾ النحو فى اللغة القصد ومنه
سمى علم النحو لانه قصد لكلام العرب
يقال نحاه وانتحاه وتنحاه اذا قصده
ونحيتنه وانتحيتنه ونحوته قصده •

﴿ نخع ﴾ قوله فى باب الصيد والذباح
من المهذب يكره أن يبالغ فى الذبح الى النخاع
وفسره ثم قال الماوردى عن ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما أنه نهى عن النخع فقوله
النخاع فيه ثلاث لغات مشهورة فتح النون
وضمها وكسرهما والنخع بفتح النون
واسكان الخاء قال الازهرى نخع الذبيحة
أن يجعل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع
والنخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن
الاعرابى خيط أبيض يكون داخل عظم
الرقبة ويكون ممثدا الى الصلب . وقال ابن
الاعرابى أيضا النخاع والنخاع يعنى
بالكسر والضم خيط الفقار المتصل بالدماغ
هذا ما ذكره الازهرى فى تهذيب اللغة

وقال في شرح الفاظ المختصر النخع قطع النخاع وهو الخيط الأبيض الذي مادته من الدماغ في جوف الفقار كلها الى عجب الذنب وانما تنخم الذبيحة اذا أبين رأسها وقال صاحب الحكم النخاع والنخاع عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو يسقى العظام وتنعم الشاة نخما قطع نخاعها والنخع موضع قطع النخاع والنخع القطع الشديد مشتق من قطع النخاع والنخاعة ماقله الانسان كالنخامة وتنخم الرجل رمي بنخاعته واتنخم فلان عن أرضه بعد والنخم أبو قبيلة من ذلك *

﴿نخل﴾ النخل والنخيل بمعنى الواحدة نخلة قاله الجوهري *

﴿ندد﴾ في الحديث ند بعير أى نفر وذهب على وجهه شاردا يقال ند يند بكسر النون ندا وندادا وندودا . والند بفتح النون الطيب المعروف . وقال ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما ليس هو بعربي قيل هو مخلوط من مسك وكافور والند بكسر النون هو المثل وجمعه انداد ويقال في الواحد أيضا النديد والنديدة بزيادة الهاء *

﴿ندل﴾ المنديل بكسر الميم وهو

معروف قال ابن فارس لعل المنديل مأخوذ من الندل وهو النقل وقال غيره هو مأخوذ من الندل وهو الوسخ لانه يندل به قال أهل اللغة يقال تندلت بالمنديل قال الجوهري ويقال أيضا تَندلت بالمنديل قال وأنكر الكسائي تَندلت وقال الجوهري في فصل ندل يقال تَندلت بالمنديل لغة في تَندلت وقال أبو عمرو في شرح الفصيح قال ابن الاعرابي تقول العرب أندل لى هذا أى أقبله من مكان الى مكان يقال منه ندلت أندل ندلا وندولا ومندولا قال ومنه أخذ المنديل لانه ينقل من واحد الى واحد *

﴿نذر﴾ ثبت في صحيح البخارى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما في مواضع من الكتاب قال نهى النبي ﷺ عن النذر وهكذا رواه في باب ابقاء النذر من العبد القدر ثم في باب الوفاء بالنذور رواه مسلم أيضا من طرق *

﴿نزع﴾ قال أهل اللغة يقال نزعت الشيء أنزعه بكسر الزاي نزعا إذا قلعتة وفلان في النزع بفتح النون وإسكان الزاي أى فى قلع الحياة وإخراج الروح ونزع عن الأمر ينزع نزوعا إذا انتهى عنه وأقلع ونزع الولد الى أبيه أو خاله

قراءته قوله في باب الربا من المذهب :

لمعفر قد تنازع شلوه

غبس كواسب لا يمن طعامها

هذا البيت قبله بيت آخر يظهر معنى

هذا وهو *

خنساء ضيعت الغرير فلم يرم

عرض الشقائق طوفها وبقامها

الخنساء بقرة وحشية والغرير بفتح الفاء

وكسر الراء وهو ولد البقرة وقولهم فلم

يرم بفتح الياء وكسر اراء معناه لم يبرح

وعرض بضم العين هو الناحية والشقائق

بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهي رملة

فيها نبات وقيل أرض غليظة بين رملين

وقيل رمل رقيق بين رملين ضخمين

وقوله طوفها بفتح الطاء ورفع الفاء أى

ذهابها وبحيثها وهو فاعل يرم وبقامها بضم

الباء الموحدة وبالعين المعجمة ورفع الميم

معطوف على طوفها والبعغام الصوت وأما

بيت الكتاب فاللام في قوله لمعفر مكسورة

وهي لام التعليل أى من أجل معفر وهو

الذى عفر بالتراب أى سحب في التراب

والقهد بضم القاف وإسكان الهاء الذى

يلو بياضه حررة وقيل هو الذى له بياض

بخالطه حررة أو صفرة وقوله ينازع شلوه أى

يجاذب عضوه وقوله غبس أى ذباب جمع

أو غيره أى أشبهه وذهب إليه في الشبه

ونزع في القوس نزعا أى مدها ونازع

الرجل صاحبه منازعة أى جاذبه في الخصومة

وبينهم نزاعة بفتح النون أى خصومة

والتنازع التخاصم وانتزعت الشيء فانتزع

أى قلعته فاقطلع والمنزعة ما يرجع إليه الرجل

من أمر وتديره ورأيه والنزعتان بفتح

النون والزاى واحدهما نزعة بفتحهما

وهو المعروف المشهور في كتب اللغة

وذكر البيهقي في كتابه رد الانتقاد على

الفاظ الشافعي عن أبي العلاء بن كوشاد

الأديب الاصبهاني أنه يقال نزعة بفتح

الزاى وباسكانها لفتان قال يروون ذلك

عن أبي عمرو الشيباني وغيره قلت

والنزعتان هما الموضعان اللذان يحيطان

بالتأصية ينحسر الشعر عنها في بعض

الناس وذلك محمود عند العرب يمدحون

به ويقال منه رجل أنزع بين النزع قال

أهل اللغة ولا يقال امرأة نزعا لكن يقال

غراء والنزعتان من الرأس عندنا وعند

جماهير العلماء واستحب الشافعي

والاصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع

الوجه للخروج من خلاف من قال هما من

الوجه . وقوله ﷺ مالى أنازع القرآن

بفتح الزاى معناه أجاز به وأراحم في

اغبس وهو الذى لونه كالون الرماد وقوله
كواسب أى تكسب انفسها وقوله لا عين
طعامها فيه قولان أحدهما أنه لآمنة عليها
فيه بل يأخذها بالقهر والظلمة لا بالسؤال
والمسكنة بخلاف السنور وشبهه والثاني
أنه لا ينقص ولا يقطع كقول الله تعالى
(أجر غير ممنون) ومعنى البيتين أن هذه
البقرة الخنساء ضيعت ولدها فى رعيها
فهي لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح
تطوف فى ناحية الرمل لآجل المعرظانة
أنه فيها ولا تعلم أن الباب تنازعت
وتجاذبت أعضاءه والله تعالى أعلم

﴿ نسك ﴾ قال صاحب المحكم النسك
والنسك العبادة يعنى بضم النون وكسرها
والسين ما كنهه فيها وقيل اشعل هل يسمى
الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل يسمى
نسكا يعنى بضم النون وإسكان السين
نسك ينسك نسكا ونسك يعنى بفتح
السين وضمها فى الماضى وضمها فى
المضارع وباصكانها فى المصدر مع فتح
النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع
نسك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل
النسك الدم والنسيكة الذبيح يعنى بكسر
الذال وهو المذبوح قال والمنسك
والمنسك شرعة النسك وفى التنزيل (وأرنا

مناسكنا) أى متعبداتنا وقيل المنسك
النسك نفسه والمنسك الموضع الذى يذبح
فيه النساءك ونسك الثوب غسله هذا
ما ذكره صاحب المحكم قال الأزهرى وقال
الليث النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد
نسك ينسك نسكا قال والنسك الذبيحة
والمنسك الموضع الذى تذببح فيه النساءك
والمنسك النسك نفسه قال النضر نسك الرجل
الى طريقة جميلة إذا داوم عليها وينسكون
البيت يأتونه. وقال الفراء المنسك فى كلام
العرب الموضع المعتاد الذى يعتاده ويقال
أن لفلان منسكا يعتاده فى خير كان
أو غيره وبه سميت المناسك. وقال ابن
الاعرابي النسك سبائك الفضة كل سبيكة
منها نسيكة وقيل المتعبد ناسك لانه
خلص نفسه وصفها لله من دنس الآثام
كالسبيكة الخالصة من الخبث هذا ما ذكره
الأزهرى وقال الهروى كل متعبد متنسك
ثم سميت أمور الحج مناسك ويقال نسك
إذا ذبح ينسك نسكا والذبيحة نسيكة
وجمها نسك ومنه قوله تعالى (أوصدقة
أونسك) والنسك الطاعة قال وقال
بعضهم النسك ما أمرت الشريعة به والورع
ما نهى عنه قال قال الأزهرى فى قوله
تعالى (إن صلاتى ونسكى) النسك كل ما

يتقرب به الى الله تعالى وقول الناس فلان ناسك من الناسك أى عابد من العباد يؤدي المناسك وما فرض عليه وما يتقرب به اليه . وقال ابن عرفة فى قوله تعالى (ولاكل أمة جعلنا منسكا) أى مذهبا من طاعة الله تعالى يقال ناسك فلان ناسك قومه إذا سلك مذهبهم هذا ما ذكره الهروى . وقال الجوهرى الناسك العبادة وقد ناسك وتنسك أى تعبد ونسك بالضم نساكة أى صار ناسكا والناسك العابد والنسيكة الذبيحة والجمع نسك ونسائك تقول منه نسك الله ينسك والمنسك والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسائك . قال الشيخ أبو حامد الاسفراينى من أصحابنا فى كتابه التعليق قال أصحابنا يقال للحجج نسك بتخفيف السين والنسك العبادة يقال رجل ناسك إذا كان كثير العبادة والنسك الذبيحة والمنسك موضع الذبح والجمع مناسك قال وإنما سئى الحجج مناسك لمواضع النسك فيه . قال الامام الواحدى عذد ذكر قول الله تعالى (وارنا مناسكنا) النسك فى اللغة على معنيين أحدهما ذبح والآخر عبد فلان دري أيهما الأصل وقال فى قوله تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) قوله تعالى أو نسك

جمع نسيكة وهى الذبيحة ينسكها لله عز وجل أى يذبحها قال وأصل النسك العبادة والناسك العابد هذا أصل معنى النسك ثم قيل للذبيحة نسك لأنها من أشرف العبادات التى يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو محمد بن قتيبة فى آخر سورة الأنعام من كتابه غريب القرآن أصل النسك ما يتقرب به الى الله تعالى . قوله فى كتاب الصيام من المذهب فى الحديث أمرنا رسول الله ﷺ أن ننسك لرؤية الهلال المراد بالنسك هنا الصوم وهو عبادة داخل فى اسم النسك على ما تقدم ويجوز أن يكون المراد العبادة مطلقا من صوم وصلاة العيد والتضحية والتكبير فى العيد وغير ذلك من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله تعالى أعلم •

﴿ نسم ﴾ قوله فى آخر الباب الأول من كتاب البقعة من الوسيط البعير الذى وجد مذبوحا وقد غمس منسه فى دمه هو بفتح الميم وإسكان النون وكسر السين وهو خف البعير كذا قاله الجوهرى . وقال ابن فارس هو باطن خف البعير وقال الزبيرى فى مختصر العين هو كظفر الانسان . وقال

ناشداً لرفعه صوته بالطلب *

﴿نشر﴾ قوله في المذهب في باب بيع الغرر عن عائشة رضي الله تعالى عنها في صفة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غرة . النشر بفتح النون والشين المعجمة ومعناه المنشر ومثله قول الغزالي حد المكره في كتاب الطلاق من الوسيط والوجيز هذه الطريقة أضمر للنشر هي بفتح النون والشين أي الانتشار . وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ ذكره في صفة الصلاة من المذهب هذا الحديث رواه الترمذي وضعفه . قال البغوي في شرح السنة هذا الحديث لا يصح . قال الجوهري نشر المتاع وغيره ينشره نشرأ بسطه *

﴿نشو﴾ النشوة مبادئ السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه اللفظة المشهورة . قال الجوهري وزعم يونس أنه سمع فيه كسر النون والرجل نشوان وقد انتشى . والنشا المتخذ من الخنطة مذكور في آخر باب الربا من الروضة وهو مقصور مفتوح النون . قال الجوهري هو النشاستج فارض معرب حذف شطره تخفيفاً كما قالوا المنازل منا *

الجوهري قال الكسائي هو مشتق من الفعل يقال نسّم به ينسم نسماً . قال الأصمعي قالوا للنعامة أيضاً منسم كما قالوا للبعير منسم *

﴿نسو﴾ النسوة بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره هو جمع لا واحد له من لفظه وواحدته امرأة وأما النساء فقد قال أبو البقاء في اعراب قول الله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) هو جمع نسوة وقيل لا واحد له والهمزة في النساء مبدلة من واو كقولك في معناه نسوة والله اعلم *

﴿نشب﴾ قال أهل اللغة نشب الشيء في الشيء بكسر الشين ينشب بفتحها نشوبا أي علق فيه وانشبهت أنافيه أي أعلقته فانتشب وانشب اعلق ونشبت الحرب بينهم والنشاب السهام الواحدة نشابة والنشاب صاحب النشاب *

﴿نشد﴾ قوله في الوسيط والوجيز في أول كتاب الايمان ولا تجب كفارة اليمين بالمناشدة وهي أن يقسم غيره عليه . قال الرافعي يقال ناشده اذا ذكره الله تعالى ونشدتك الله أي سألتك بالله أنشد ناشداً كأنك ذكرته إياه فنشد أي تذكره وقيل معنى نشدتك بالله أي سألتك بالله برفع نشيدي أي صوتي وسعى طالب الضالة

الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب
نضب أي بعد *

﴿نظر﴾ قال الجوهري الناظر
والناطور حارس السكرم قال غيره يقال
بالطاء المهملة والمعجمة . ررجح الرافعي
في باب المساقاة المهملة وكذلك ررجحه غيره *

﴿نطع﴾ النطع معروف وفيه أربع
لغات . شهورة كسر النون وفتحها مع
اسكان الطاء وفتحها وأنصحه كسر
النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وأنطاع
وتنطع في الأمر وفي الكلام أي تعمق
وبالغ فيه *

﴿نظر﴾ قال الجوهري النظر تأمل
الشيء بالعين وكذلك النظران بفتح
الطاء وقد نظرت الى الشيء والنظر
الانتظار ودارى تنظر الى دار فلان
ودورنا تناظر أي تقابل والناظر في المقلة
السواد الأصفر الذي فيه انسان العين
ويقال للعين الناضرة والناظر الحافظ والنظرة
بكسر الطاء التأخير وأنظرته أخرته .
واستنظره استمهله وتنظره انتظره في مهلة
وقولهم نظار مثل قطام أي انتظره وناظره
من المناظرة والمنظرة المراقبة وامرأة حسنة
النظر والمنظرة أيضاً والنظارة يعني بتشديد
الطاء هم القوم ينظرون الى الشيء ونظيره

﴿نصع﴾ قوله في الوسيط في كتاب
الحيض البحراني الناصع اللون . قال
العلماء الناصع هو خالص اللون . قال
الأصمعي هو كل ثوب خالص البياض
أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع . قال
الجوهري الناصع الخالص من كل شيء
وقد نصع الشيء ينصع بفتح الصاد فيها
نصوعاً اذا وضع وبان *

﴿نصف﴾ قال القاضى في المشارق
وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء ونصفه
ونصفه بكسر النون وضمها وفتحها ولغة
رابعة نصيفه بفتح النون وزيادة ياء ونقل
كل ذلك عن الخطابي *

﴿نصل﴾ قال الجوهري النصل نصل
السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه
نصول ونصال ونصل الحافر خرج من
موضعه ونصل شعره ينصل يعني بضم
الصاد نصولاً زال عنه الخضاب ولحيته
ناصل وتنصل من كذا أي تبرأ وتنصلت
الشيء واستنصلته اذا استخرجته *

﴿نضب﴾ ذكر في الوسيط والروضة
نضوب الماء في غسل الارض النجسة .
قال أهل اللغة نضب الماء ينضب بضم
الصاد نضوباً أي غار في الارض وسفل
ونضوب القوم بعدهم . قال الأصمعي

الشيء مثله. وحكى أبو عبيدة النظر والنظير بمعنى كالد والنديد. قال الفراء فلان نظيرة قومه ونظورة قومه أى ينظر اليه منهم ويحجمان على نظائر. قوله في الوسيط والوجيز والروضة في باب الاعتكاف لا يجوز الخروج لاجل النظارة هي بفتح النون وتخفيف الظاء المعجمة يستعملها المعجم يمتنون بها النظر الى ما يقصد النظر اليه وليست معروفة في هذه اللغة بهذا المعنى. قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى لا يجوز أن يقرأه لاجل النظارة بتشديد الظاء وهم القوم الذين ينظرون الى الشيء كذا قاله الجوهري *

﴿نميج﴾ قال أهل اللغة النمجة الشاة الأنثى من الضأن. قال الجوهري النمجة من الضأن والجمع نماج ونمجات وكذا قال صاحب المجلد والزبيدي في مختصر العين وخلائق لا يحصون النمجة الانثى من الضأن. قال الواحدي النمجة الانثى من الضأن *

﴿ننمغ﴾ النمنع المذكور في باب بيع الاصول والثمار من المهنذب هو البقل المعروف يقال بضم النونين وفتحهما والفتح أشهر. ولم يذكر ابن فارس في

المجلد والجوهري وجماعة سوى الفتح. ومن حكي اللغتين صاحب المحكم. قال الجوهري النمنع بقل معروف وكذلك النمنع مقصور منه والنمنع بالضم الرجل الطويل. قال صاحب المحكم النمنع والنمنع بقله طيبة الريح. قال أبو حنيفة النمنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم بقله طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان. قال أبو حنيفة والعمامة تقول نمنع بالفتح هذا آخر كلام صاحب المحكم * ﴿ننق﴾ قال صاحب المحكم ننق بالنم ينمق ننقا ونمقا ونميقا ونمقانا صاح يكون ذلك في الضأن والمغز ونمق الغراب نميقا ونمقا والغين في الغراب أحسن. واستعار بعضهم النمنق في الارانب هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الازهرى قال أهل اللغة النمنق دعاء الراعى للشاء. وقال الليث ننق الغراب وننقى بمعنى بالغين المعجمة وبالمهملة. قال الازهرى النقا من الأئمة يقولون كلام العرب ننق الغراب بالمعجمة وننق الراعى بالمهملة ويجوز نمب. قال الازهرى وهذا هو الصحيح *

﴿نعل﴾ النعل التي تلبس معروفة وهي

ويجوز في إعراب سائلة ثلاث أوجه الرفع
والنصب مع تنوينهما والفتح بلا تنوين
وهذا الحيوان الذي ليست له نفس سائلة
كالذباب والزنبور والنحلة والنملة والقمل
والبراغيث والخنافس والعقرب والصرصر
وبنات وردان وحار قبان ونحوها وكذا
سام أبرص على الأصح وقيل له نفس
سائلة. وأما الحية فالأصح أن لها نفساً
سائلة والثاني لا والاضدع لها نفس سائلة
علي المشهور وهو المذهب وقيل فيها
وجهان نازهما ليس لها نفس سائلة ثم هذا
الحيوان لا يتجسس مامات فيه علي المذهب
وفي قول ينجهه وسواء الماء الناقص عن
القلتين وسائر المائعات وإن كثرت وهذا
الخلافا في نجاسة الماء والمائع وأما الحيوان
فنجس نفسه قولاً واحداً وقيل في نجاسته
قولان كتنجيسه وهذا في الحيوان الاجنبي
وفي المتولد من نفس الشيء كدود الخلل
والجبن والفأكة والبقلاء فلا ينجهه قولاً
واحداً فإذا خرج منه ثم أعيد فيه أو وضع في
غيره صار كالاجنبي. وأما النفاس فهو الدم
الخارج بسبب الولادة وفي حقيقته خمسة
أوجه قال أهل اللغة يقال نفست المرأة
إذا ولدت بكسر الفاء وفي النون لفتان
أشهرهما ضمها والثاني فتحها ويقال في الحيض

مؤنثة ونعل السيف الحديدية التي تعمل
في أسفله وهي أيضاً مؤنثة. وقال أبو حاتم
السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث
النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف
والدابة والنعل من الارض ويقال انعلت
الدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغة
نعلت بلا ألف. وقوله في باب النذر من
التنبيه وغمس نعله في دمه يعني النعل الذي
كان الهدي مقلداً به فالضمير في نعله يعود
الى الهدي وهذا النعل هو الذي تقدم
في قوله حذب العرب ونحوها. وقوله
في باب الحجر من المذهب في فصل الحجر
على السفينة أن عبد الله بن جعفر رضى
الله تعالى عنهما ابتاع ارضا بستين الفا
فقال عثمان رضى الله تعالى عنه ما يسرني
أن تكون لي بنعل المراد به هذه النعل
المعروفة التي تلبس ومعناه المبالغة في غبنه
في صفقته *

* نفس * النفس تطلق على اشياء
منها نفس الحيوان وذات الشيء والدم
والآدمي ومنه قوله تعالى (النفس بالنفس)
وأما قولهم وما ليس له نفس سائلة فالمراد
بالنفس الدم ومنه قول الشاعر :

تسيل على حد للسيوف نفوسنا

وليست على غير السيوف تسيل

ونفس المرأة بفتح النون على المشهور وقال
الاكترون لا يجوز ضمها . وحكى القاضى
عياض فى شرح مسلم فى كتاب الحج فى
حديث اسماء حين نفست أنه يقال بالضم
والفتح فى الحيض والولادة قال لكن الضم
فى الولادة أكثر والفتح فى الحيض أكثر
وقال ابراهيم الحربى وغير واحد لا يقال
فى الحيض الا بالفتح وحكى صاحب الافعال
الوجهين فيها جميعا *

﴿ نفع ﴾ النفع ضد الضر يقال نفعه
بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة *

﴿ نقس ﴾ الناقوس المذكور فى
حديث الاذان بضم القاف قال الجوهري
هو الذى تضرب به النصارى لآوقات
الصلاة والنقس ضرب الناقوس وزاد
صاحب المحكم فيه والنقس يعنى بفتح
النون وسكون القاف ضرب النواقيس
وهو الخشبة الطويلة والوبيلة الخشبة
القصيرة وجمع الناقوس نواقيس *

﴿ نقض ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهرى قال الايثار نقض افساد ما برمته
من عقد أو بناء والنقض يعنى بضم النون
اسم للبناء المنقوض إذا هدم والنقض
والنقضة يعنى بكسر النون هما الجمل
والناقة اللذان قد هزلتهما الاسفار وادبرتهما

والجمع الاقراض . والنقض يعنى بالكسر
مننقض الكفاة من الارض إذا أرادت
أن تخرج بقضت وجه الأرض نقضا
فانقضت الأرض ويقال انتقض الجرح
بعد البرء وانتقض الأمر بعد النمامه
وانقض أمر الثغر بعد سده . هذا آخر
كلام الازهرى . وقال صاحب المحكم
النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا
وانقض وتناقض والنقض يعنى بضم النون
البناء المنقوض وناقضه فى الشيء مناقضة
وتقاضا والنقض ما نقضت والجمع اقراض
وقال ابن فارس فى الجمل والجوهري فى
صحاحه النقض والنقض لغتان بكسر
النون هو المنقوض قال الجوهري كالنكث
قلت فقد حصل فى نقض البناء وهو
منقوض لغتان ضم النون وكسرهما فالازهرى
وصاحب المحكم اقتصرا على الضم وابن
فارس والجوهري على الكسر والضم
أولى لجلالة المقتصرين عليه والكسر هو
القياس كالذبوح والمدعى والنكث بمعنى
المدبوح والمدعى والنكث وليس بمحسن
ما فعله ابن باطيش وجماعة من شارحى
الفاظ المهذب من اقتصرا هم على الكسر
وليهمهم أنه متعين اغترارا بما فى صحاح
الجوهري *

﴿نقع﴾ قال الأزهرى قال أبو عبيد
سمعت أبا زيد يقول الطعام الذى يصنع
عند الأملاك النقيعة يقال منه نقعت أنقع
نقوعا قال. وقال الفراء النقيعة ماصنعه
الرجل عند قدومه من السفر يقال أنقعت
انقاعا. وقال ابن شميل النقيعة طعام
الأملاك وربما نقعوا على عدة من الأبل إذا
بلغتها جزورا منها أى نحره فنلك
النقيعة. وقال الأصمعى النقيعة ما نحر من
النهب. وقال ابن السكيت النقيعة المحض
من اللبن يبرد. وقال الأزهرى قد ذكرت
اختلافهم في النقيعة ومأخذه عندي
من النقع وهو النحر أو القتل يقال سم
ناقم أى قاتل. وأما اللبن الذي يبرد فهو
النقيم والنقيعة وأصله من أنقعت اللبن
فهو نقيع ولا يقال منقعه ولا يقولون نقعته وهذا
سماعى من العرب ويقال سم ناقم ونقيع
ومنقوع أى ثابت وقيل سم منقعه وموت
ناقم أى دائم ونقعت بالماء ومنه أنقع
نقوعا شربت حتى رويت وأنقعتني الماء
والنقيع الفبار والنقع رفع الصوت ونقع
الصارخ بصوته وأنقع تابعه وأدامه
وفلان منقع أى يستغنى برأيه وأصله
من نقعت ونقع البئر فضل مائه وهو
المنهى عن بيعه والنقيع البئر الكثيرة

الماء والجمع أنقعة ونقع الماء عليه أى أروى
عطشه ونقع الماء ينقع نقوعا ثبت والنقوع
ما أنقعت من الشيء يقال مقوننا نقوعا
لدواء أنقع من الليل والنقيع شراب يتخذ
من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ
واستنقع الماء اجتمع في نهر وغيره ونقع
ينقع نقوعا ونقعت بذلك نفسى اطأنت
اليه وانقع لونه تغير هذا كلام الأزهرى
وقال صاحب المحكم النقع الماء الناقع
والنقيع البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع
انقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان
والنقع القاع وقيل الأرض الحرة الطيبة
الطين ليس فيها انهباط ولا ارتفاع وقيل
هو ما ارتفع من الأرض والجمع نقاع وانقع
واستنقع في الماء ثبت فيه يينترد ونقع
الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع
وأنقعه نبذه والنقيع والنقوع شيء ينقع
فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب
والنقاعة ما أنقعت من ذلك ونقع الماء
العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقع
والمنقعة انا ينقع فيه الشيء ونقاعة كل
شيء الماء الذى ينقع فيه والنقيعة طعام
يصنع للقدام عند السفر والنقيعة طعام
الرجل ليلة إملاكه ونقع الموت كثر ونقع
الصارخ بصوته ينقع نقوعا وأنقعه باغته

وما تقع بخبره أى ما عاج به ولا صدقه والنقاع المتكرر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه وتقع له الشرأداه والنقوع ضرب من الطيب هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿ نقل ﴾ في الحديث نهى رسول الله ﷺ النساء عن الخروج إلا عجوز في منقلها المنقلان الخلفان كذا قاله أهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين في النهاية أن المنقل الخلف الخلق وذكره أيضا غيره والأول هو المعتمد وهو المنقل بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما. قال الأزهرى في تهذيب اللغة قال أبو عبيد قال الأُموي المنقل الخلف. قال أبو عبيد لولا أن

الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل إلا الكسر. قال الأزهرى وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي أنه قال يقال لاخف المنقل والمنقل بكسر الميم فيهما هذا كلام الأزهرى. وذكر شيخنا جمال الدين في المثلث أن المنقل بالكسر والفتح الخلف وبالضم الخلف المصلح. وقوله في باب بيع الضر من المذهب أن عثمان بن عفان اشترى من طلحة بن عبد الله رضى الله

تعالى عنهما أوصا بالمدينة ناقله بأرض له بالكوفة قوله ناقله هو بفتح القاف على وزن يايه وبادله ومعناه بادله ومثله ناقلت فلانا الحديث إذا حدثته وحدثك والله تعالى أعلم. والنقلة بضم النون واسكان القاف

انتقال القوم من موضع الى موضع والنقل تحويل الشيء. قاله الأزهرى عن الليث وهو معروف. قال الأزهرى قال أبو العباس النقل الذى ينتقل به على الشراب لا يقال إلا بفتح النون وذكر جماعة كثيرون من أهل اللغة أن ما ينتقل به على الشراب نقل بالضم كذا ذكره ابن فارس في المعجم ثم قال وقال ابن دريد هو بالفتح. قولهم في المسألة قولان بالنقل والتخريج ذكرنا معناه في الخاء *

﴿ نمر ﴾ النمرة شملة من صوف مخططة وقيل فيها أمثال الأهله وهى بفتح النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز كسر النون مع إسكان الميم كما في نظائره والنمر الحيوان المعروف ميمه مكسورة ويجوز إسكانها مع فتح النون وكسرها كما في الشملة. ونمرة الموضع المعروف عند عرقات وهى بفتح النون وكسر الميم ويجوز فيها ما في نمرة الصوف *

﴿ نمل ﴾ النمل معروف الواحدة منه نملة

أوكلبك وأنت تراه وما أئمت ماغاب
عنك فقتلته *

﴿نهي﴾ قال أهل اللغة النهي خلاف
الأمر ونهيته عن كذا فأنهى عنه وتناهى
أى كف وتناهاوا عن المنكر أى نهى
بعضهم بعضا ويقال هو نهو عن المنكر
بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور
وأنهيت اليه الخبر فأنتهى وتناهى أى
بلغ والانتهاء الابلاغ والنهاية الغاية ومنه
بلغ نهايته . قال الجوهري والنهاية بالضم
مثله ويقال هذا رجل ناهيك من رجل
ونهيك من رجل ونهاك من رجل معناه
أنه يعنى به نهاك عن تطلب غيره وهذه
امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث
وتثني وتجمع لأنه اسم فاعل وإذا قلت
نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل
لم تكن ولم تجمع لأنه مصدر ويقال في
المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل
بنصب ناهيك على الحال قال هذه الجملة
الجوهري . وفي الحديث «أولو الأحلام
والنهي» هو بضم النون وفتح الهاء . قال
الواحدى قال اللحياني النهية يعنى بضم
النون العقل وجمعها النهى ورجل نهى ونهى
قوم نهين وسمى العقل نهية لأنه يفتنى
إلى ما أمر به ولا يتجاوز به . قال الزجاج

بفتح النون واسكان الميم هذا هو المشهور
وحكى أبو البقاء فى اعرابه يقال باسكان
الميم وضمها لغتان . قال الواحدى ويقال
فى الجماعة منها نمل ونمال وأما الائمة التى
فى رأس الاصبع ففيها لغات أفصحها
وأشهرها فتح الهمزة مع ضم الميم والثانية
بضمهما والثالثة بفتحهما والرابعة بكسر
الهمزة وفتح الميم ذكرهن على هذا الترتيب
أبو عمر الزاهد فى شرح الفصيح عن
ابن الاعرابى وقال أخبرنى ثعلب عن
ابن الاعرابى قال هى الائمة وبعدها ائمة
والثالثة ائمة والرابعة ائمة والانامل أطراف
الاصابع وهكذا قال أكثر أهل اللغة
أنها أطراف الاصابع . قال أبو على المرزوقى
فى شرح الفصيح وربما سميت الاصابع
الانامل . وذكر البيهقى فى كتابه رد
الانتقاد عن الامام أبى العلاء بن كوشاد
الاصهبانى أنه نقل عن أبى عمرو الشيبانى
وأبى حاتم السجستاني والحربى أنهم قالوا
لكل أصبع ثلاث ائمات وكذلك ذكره
الشافعى رحمه الله تعالى *

﴿نهي﴾ قولهم فى باب الصيد والذبايح
قال ابن عباس كل ما أصميت ودع ما أئمت
قال الراغبى قال الشافعى رحمه الله تعالى
معنى ما أصميت أى ما قتلته بسهمك

ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصل
بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب .
قال صاحب المحكم جمع المنارة مناور على
القياس ومنائر مهموز على غير قياس . قال
نعلب إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف
بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور
بفعالة فكسروها تكسيرها . وأما سيوييه
فيمحمل ما همز من هذا على الغلط وقد وقع
في التنبيه في باب السالم المنائر بالهمز ولم
أره في شيء من النسخ بالواو فإذا كان
جائزا على أحد اللغتين فلا بأس وإن كان
الأجود بالواو . قال أبو حاتم السجستاني
في المذكر والمؤنث النار مؤنثة وجمعها
أنور ونيران ونور . النورة المذكورة في
المياه قال ابن الصلاح هي حجارة بيض
رخوة فيها خطوط *

﴿ نيك ﴾ قال الأزهري في تهذيب
اللغة قال الليث النيك معروف والفاعل نايك
والمفعول به منيوك ومنيك والأثني منيوكه *

فلان ذونمية أي عقل ينتهي به عن
القبائح ويدخل به في المحاسن . قال الزجاج
وقال بعض أهل اللغة هو الذي ينتهي إلى
رأيه وعقله قال الزجاج وهذا أحسن وهذا
معنى قول اللحياني . وقال أبو علي الفارسي
يجوز أن يكون النهى مصدرا كالمهدي
وأن يكون جمعا كالظلم قال والنهى معناه
في اللغة البيان والحبس ومنه النهي والنهى
للمكان الذي ينتهي إليه الماء فيستنقع . قال
الواحدى يرجع القولان في اشتقاق النمية
إلى قول واحد وهو الحبس فالنمية هي
التي تنهى وتحبس عن القبائح هذا آخر
كلام الواحدى *

﴿ نور ﴾ المنارة التي يؤذن عليها بفتح
الميم ذكره الجوهري وغيره والمنارة التي
يوضع عليها السراج بفتح الميم أيضا
ذكرها الجوهري وصاحب المحكم . قال
الجوهري هي مفعلة من الاستنارة بفتح
الميم والجمع المناور بالواو لأنه من النور

فصل في أساء المواضع

ما بين حرتين إلى سواد الكوفة وحده
من العرب الحجاز وعن يسار الكعبة
اليمن ونجد كلها من عمل اليمامة ذكره

﴿ نجد ﴾ مذكورة في باب مواقيت الحج
وفي زكاة الثمار وفي الصلاة من المذهب
ومواضع أخرى هي بفتح النون وهي

من المذهب في جزاء الصيد هو بفتح النون وإسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهي معروفة بمكة كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قریش تحضرها إذا حزبها أمر قال الحازمي وهي اليوم في المسجد الحرام قال أقصى القضاة الماوردي في الاحكام السلطانية دار الندوة هي أول دار بنيت بمكة صارت بعد قصي لعبد الدار بن قصي فابتاعها معاوية في الاسلام من عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي وجعلها دار الأمانة وقد تقدم بيان هذا عند ذكر مكة في حرف الميم . وحكى الأزرقى في تاريخ مكة إجماعاً سميت دار الندوة لاجتماع الندى فيها يتشاورون ويبرمون أمورهم والندى الجماعة ينتدون أى يتحدنون وروى الأزرقى أن معاوية ابن أبى سفيان حج وهو خليفة فاشتري دار الندوة من ابن الزبير العبدى بمائة ألف درهم . وفي كتاب الأزرقى أن دار الندوة صارت كلها في المسجد الحرام وهي في جانبه الشمالى *

* نصيدين * مذكورة في أول البيع من الروضة وهي بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحدة وهي مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء . قال الجوهري في

صاحب المطالع ^(١) والله تعالى أعلم *
* نجران * مذكورة في باب عقد الذمة من المذهب في قوله ﷺ «أخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب» هي بفتح النون وإسكان الجيم وهي بلدة معروفة كانت منزلاً للانصار وهي بين مكة واليمن على نحو مبع مراحل من مكة قال في المذهب وأما نجران فليست من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله ﷺ على أن لا يأكلوا الربى فأكلوه وتقضوا العهد فأمر باخراجهم فأجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه وهذا الذى قاله في المذهب هو الصواب وأنها ليست من الحجاز الذى هو مكة والمدينة واليمامة ومحافظها . وأما قول الامام الحافظ أبى بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في الأماكن نجران من محاليف مكة من صوب اليمن ففيه تساهل . وقال الجوهري في صحاحه نجران بلدة من اليمن *

* بطن نخل * المذكور في صلاة الخوف من الوسيط تقدم بيانه في حرف الباء *

* دار الندوة * مذكورة في الحج

(١) وفي نسخة ذكره صاحب المحكم

صحاحه نصيبين امم بلد وفيه للعرب
مذهبان منهم من يجعله اسما واحداً ويلزمه
الأعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي
لا تنصرف فيقول هذه نصيبين ومررت
بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبين
ومنهم من يجري الجمع فيقول هذه
نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين
وكذا القول في يبرين وفلسطين وسيلحين
وياسين وقنسرين والنسبة على هذا القول
نصبي ويبري وكذا أخواتهما *

﴿النقيع﴾ الذي حماه رسول الله
ﷺ مذكور في كتاب إحياء الموات
من مختصر المزني والمهذب والوسيط
وفي كتاب الحج من الوسيط هو بفتح
النون وكسر القاف وهو في صدر وادي
المثيق على نحو عشرين ميلاً من المدينة
قال الشافعي رحمه الله تعالى في مختصر المزني
وهو بلد ليس بالواسع الذي يضيق على من
حوله المرعى إذا حى يعني بالبلد الأرض.
وقال صاحب مطالع الأنوار مساحة ميل
في بريد وفيه شجر ويستجم حتى يغيب
فيه الراكب قال واختلف الرواة في ضبطه
فقيهه النسفي وأبو ذر والقاسمي والصدفي
وابن ماهان وغيرهم بالنون وكذا ذكره

الهروي والخطابي قال الخطابي وقد صححه
بعض أصحاب الحديث فقال بالباء وهذا
خطأ إنما الذي بالباء بقيع الفرقد مدفن
أهل المدينة. قال وقال أبو عبيد البكري
هو بالباء مثل بقيع الفرقد وأما نقيع
الخصمات بقرب المدينة فبالنون كذا قيده
الحازمي وغيره ونقل الحازمي أن الخطابي
قال من قاله بالباء فقد أخطأ وهو قرية
بقرب المدينة على ميل من منازل بني
سلة قاله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى
نقله الشيخ أبو حامد في تعليقه في كتاب
الجمعة في صلاة الجمعة في القرى وتقلته
في شرح المهذب *

﴿نمرة﴾ مذكورة في صفة الحج
وهي بفتح النون وكسر الميم وهي عند
الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك
إذا خرجت من مأزمى عرفة تريد
الموقف قاله الأزرق وغيره وقد تقدم
بيانه في ذكر مسجد عرفة وروي
الأزرق عن عطاء بن أبي رباح أن
منزل رسول الله ﷺ بنمرة يوم
عرفة كان في منزل الخلفاء اليوم إلى
الصخرة الساقطة بأسفل الجبل عن
يمينك وأنت ذاهب إلى عرفات والله

تعالیٰ أعلم *

﴿نہاوند﴾ قال السمعانی ہی بضم النون وهی مدينة من بلد العجل قيل أن نوحا صلی اللہ علیہ وسلم بناها وكان اسمها نوحا وند فأبدلوا الحاء هاء *

﴿النہروان﴾ مذکور فی قتال أهل البغی فی المہذب وهو مکان بقرب بغداد وهو بفتح النون والراء واسکان الماء بينهما هذا هو المشہور فی ضبطه وكذا ضبطه أبو العباس نعلب وابن قتیبہ فی أدب الکاتب والجوہری فی صحاحہ وآخرون . وقال ابن الانباری هو بضم النون والراء وذكره ابن الجوالیقی فی کتابہ المغرب بالوجہین فقال النہروان بفتح النون والراء فارسی معرب قال وقال أبو عمرو سمعت من یقول نہروان بضمها ذکرہ السمعانی فی الانساب بالضم فقط قال وهی بلدة قديمة لها عدة نواحي خرب أكثرها وهی بقرب بغداد *

﴿نيسابور﴾ بفتح النون من أعظم

مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب أنواع العلوم . ولحاكم أبي عبد الله بن البيهقي النيسابوري كتاب كبير في تاريخها شتمل على نفائس كثيرة وروينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الأربعين قال أمهات مدائن خراسان أربع نيسابور ومرو وبلخ وهرات . قال السمعاني في الانساب نيسابور أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات وأما قيل لها نيسابور لان سابور لما رآها قال يصلح أن يكون هنا مدينة وكانت قصبا وأمر بقطعه وأن تبنى مدينة فقيل نيسابور الى القصب وقد جمع الحاكم لها تاريخا في مجلدات قلت ويقال لنيسابور أيضا بر شهر كذا ذكره الحاكم في مواضع كثيرة في أول تاريخها *

﴿نيل مصر﴾ مذکور فی باب أحكام المياه من کتاب احیاء الموات من المہذب هو بکسر النون وهو النہر المعروف وهو من أنهار الجنة كما جاء فی الحديث الصحيح *

حرف الہاء

المرض شيء فہتک هو بفتح الماء والثناء المحففة ومعناه خرقہ ونفذ منه . قال أهل

﴿هتک﴾ قوله فی المہذب فی أواخر کتاب المسابقة كما لو عرض دون

اللغة يقال هتكت الشيء هناك فانتك
والهتك خرق السر عما وراءه •

﴿ هجر ﴾ قال الواحدى المهاجر الذى
فارق عشيرته ووطنه . وأصله من الهجر
الذي هو ضد الوصل ومنه قيل للتبسيح
الهجر لانه ينبغي أن يهجر . والهجرة وقت
يهجر فيه العمل •

﴿ هجع ﴾ قول الله تبارك وتعالى
(كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) جاء
ذكره فى صلاة التطوع من المذهب . قال
المفسرون وأهل اللغة الهجوع النوم بالليل .
وقال الامام الواحدى فى كتابه الوسيط
فى التفسير الهجوع النوم بالليل دون
النهار قال وما صلة والمعنى كانوا يهجعون
قليلا من الليل يصلون أكثر الليل . قال
عطاء وذلك حين أمروا بقيام الليل ثم
نزلت الرخصة قال ويجوز أن يكون المعنى
كان الليل الذى ينامون فيه كله قليلا
ويكون اسما للجنس وهذا معنى قول سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال كانوا أقل
ليلة تمر بهم الا صلوا فيها قال مطرف بن
الشخير قل ليلة أنت عليهم هجوعا كلها
وقال مجاهد كانوا لا ينامون كل الليل
قال واختار قوم الوقف على قوله تعالى
(قليلا) وهو قول الضحاك ومقاتل ثم

ابتدأ فقال من الليل ما يهجعون وهذا
على معنى نفي النوم عنهم البتة . قال عطاء
والمراد بهؤلاء التليل ثمانون من نصارى
نجران آمنوا بمحمد ﷺ وصدقوه هنا
آخر كلام الواحدى . قال الازهرى يقال
أتيت فلانا بمد هجمة أى بمدنومة خفيفة
من أول الليل وقد هجع يهجع هجوعا
إذا نام وقوم هجوع ونسوة هجع
وهو اجمع وهجع القوم تهجيعا إذا ناموا
ومعنى هجيع من الليل وهزيع بمعنى واحد .
قال صاحب المحكم الهجوع النوم بالليل
خاصة ونسوة هجع هجوع وهو اجمع
وهو اجمات جمع الجم •

﴿ هدب ﴾ فى حديث المطلقة ثلاثا
ليس معه الا مثل هذه الهدبة هى بضم
الهاء واسكان الدال هذه اللغة الفصيحة .
قال الجوهري ويقال بضم الدال أيضا فى
لغة ويقال هدب بضم الهاء واسكان الدال
من غير هاء فى آخره وهى طرف الثوب
شبهت ذكره فى الاسترخاء وعدم الانتشار
عند الافضاء اليها بالخرقة وكنت عنه بما
ذكرت . وأما اهداب العين فهى الشعور
الناطقة على أشفار العين واحداها هدب
بضم الهاء واسكان الدال وقيل فيه لغة
بفتحهما ورجل أهدب كثير شعر أشفار

العين والهندباء المذكور في بيع الاصول والثمار من المهنذب وهو بقل معروف وهو بكسر الدال يمد ويقصر لغتان ويقال فيه أيضاً هندباء بفتح الدال وهندباء وهندب *

﴿ هدد ﴾ الهدد بضم الهاء ين واسكان الدال بينهما طائر معروف ذو خطوط متوجة ويقال أيضاً فيه هدد بضم الهاء الاولى وكسر الثانية وجمعه هداهد بفتح الاولى وهو محرم ويقال هد البناء يهد بضم الهاء هدا *

﴿ هدى ﴾ الهدى والهدى لغتان فصيحتان مشهورتان اسكان الدال مع تخفيف الياء وكسر الدال مع تشديد الياء قال صاحب البحر وهو اسم لما يهدى الى مكة وحرما زادها الله تعالى شرقاً تقرباً الى الله تعالى من النعم وغيرها من الاموال الا انه عند الاطلاق اسم للنعم فلهذا قال اصحابنا اذا نذر هدياً وسماه لزمه ماسى وان أطلق فقولان القديم أنه يجزئه ما يقع عليه الاسم قال صاحب البحر حتى تجزئه ثمرة أو زينة لانه يقع عليه اسم الهدى لغة وشرعاً ودليله في حديث الجمعة من راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة والجديد الاصح لا يجزئه الا ما يجزى في الاضحية من النعم وأما

الهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة والاختلاف في اشتراط الايجاب والقبول فيها فسنذكره ان شاء الله تعالى في فصل وهب . والهداية والهدي يطلق بمعنىين أحدهما خلق الايمان واللفظ والآخر بمعنى البيان فن الاول (الحمد لله الذى هدانا لهذا) ونظائره ومن الثانى قول الله تعالى (انا هديناه السبيل وهديناه النجدين) أى يئنا له طريق الخير والشر (وأما ثمود فهديناهم) أى يئنا لهم الطريق *

﴿ هذب ﴾ قال أهل اللغة التهذيب التنقية والتصفية والمهذب المنقى من الصيوب ورجل مهذب أى مطهر الاخلاق *

﴿ هذد ﴾ قوله في المهذب في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم أن النبي ﷺ قال « لعلمكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم هذا يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب » هذا الحديث صحيح رواه أبو داود والترمذى وغيرهما باسناد صحيح وهذا هو في سنن أبي داود والدارقطنى والبيهقى وغيرهم هذا بتشديد الذال ومنصوب مكتوب بالالف . قال الخطابى في تفسير هذا

عنه ليلة الهرير هو بفتح الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء أخرى وهي حرب جرت بينه وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك وقيل هي ليلة صفين بين علي ومعاوية رضى الله تعالى عنهما *

﴿ هرو ﴾ قوله هم ثوب هروى ودينار هروى هو بفتح الهاء والراء وكسر الواو وتشديد الياء منسوب الى هراة وهي احدي مدن خراسان المشهورة . وقوله في الوسيط والوجيز في باب الربا لا يصح بيع الهروي بالهروى الهروى تقد فيه ذهب وفضة *

﴿ هزع ﴾ قال الازهرى قال أبو عبيد قال الاحمر مضي هزيع من الليل وجرس وجوش هذا كله بمعنى واحد قال صاحب المحكم الهزيع صدر من الليل وقيل نلته أو نحوه والجمع هزع *

﴿ هزل ﴾ قوله ﷺ ثلاث جدهن جد وهزلن جد تقدم في الجيم والهزل ضد العبد وقد هزل بفتح الهاء والزاي يهزل بكسر الزاي . قوله سمن ثم هزل هو بضم الهاء وكسر الزاي . قال الجوهري الهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على مالم بسم فاعله وهزلتها أنا

الحديث الهذب سرد القراءة ومداركتها في سرعة واستعجال قال وقيل اراد بالهذب هنا الجهر بالقراءة فهذا صواب هذه اللفظة ولا خلاف فيها بين الحدين والشارحين وغيرهم . ووقع في المذهب أجل يا رسول الله فعمل هذا بزيادة لفظه فعمل وهكذا هو في رواية البيهقي والذال المشددة أيضاً أى فعمل القراءة بالهذب ونهذهها هذا . وفي رواية الدارقطني نهذه هذا وندرسه درسا . ورواية أبي داود وأكثر روايات الدارقطني أجل يا رسول الله هذا وإنما بسطت الكلام في هذه اللفظة لأنى أخاف تصحيفها ممن لم يأخذ الفاظ الحديث من مظانها محققة *

﴿ هندي ﴾ قال الجوهري هندي في مرضه يهندي ويهندو هنديا وهنديانا . وأما قوله في مختصر المزني في باب الضمان ولا يصح ضمان المبرسم الذي يهندي فقد ذكر صاحب الخاوى في معناه وجهين لاصحابنا وقد سبق بيانه في حرف الباء في برسم *

﴿ هرر ﴾ الهر السنور والاثني هرة قوله في صلاة الخوف من المذهب والوسيط صلى على رضى الله تعالى

هزلا فهو مهزول *

﴿هش﴾ ذكر في المذهب في أول كتاب المسابقة أن النبي ﷺ رآه على فرس فجاءت سابقة فهش لذلك وأعجبه هو بفتح الهاء وتشديد الشين أى سر بذلك وفرح به وظهر السرور على وجهه الكريم . قال الجوهري الهشاشة الارتياح والخفة المعروف قال ويقال هشت لفلان بكسر الشين أهش بفتح الهاء هشاشة ورجل هش بش *

﴿هث﴾ قوله في باب زكاة الثمار من المذهب وان كان رطباً لا يجيء منه التمر كالهليث والسكر الهليث بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها ياء مثناة من تحت ثم ألف ثم ناء مثلثة نقل بعض الفضلاء المصنفين في الفاظ المذهب عن أبي حاتم السجستاني أنه قال في كتاب النخل الهليث نخلة صحيحة الجذع جيدة الرأس حمراء الليف مادة الجريد قائمة الفرع طويلة الخوص مسترسلة السعف دقيقة الشوك وهى أصح النخل وأطولها عرجونا طويلة الشمر اخ تدلى أعناقها وبسرتها صفراء دقيقة الاسفل غليظة الرأس وبسرتها

بشعة الطعم ورطبها أطيب الرطب يجيء مع آخر السكر قال والسكر بضم السين المهملة وتشديد الكاف نخلة نمرتها صفراء وهى أرق الرطب وجذعها أجود أجذاع النخل الجيدة الرأس حمراء الرطب فيه سواد قليل قائمة الفرع مادة الجريد طويلة الخوص فى سعتها صفرة وفى خواصها استرخاء صافية اللون مستديرة الجريد غليظة الشوك وفى شوكةا سواد قليل طويلة العرجون والشمر اخ تؤكل خضراء وصفراء ومدركة وهى من النخل التى لا تؤت حتى تسقط أو تضرب هذا آخر ما نقل عن السجستاني رحمه الله تعالى . وذكر صاحب البيان فى باب زكاة الثمار أن الهليث والسكر كثير الماء قليل اللحم والشحم والبرنى والمعلقى قليل الماء كثير اللحم والشحم *

﴿هليج﴾ ذكر فى أول باب الربا من الروضة الاهليج هو بكسر الهمزة واللام الاولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه أهل اللغة . قال الجوهري هو معرب قال الجوهري قال ابن السكيت هو الاهليج والاهليجة بالكسر يعنى بكسر اللام ولا تقل هليجة قال وقال

ابن الاعرابي هو بفتح اللام وليس في الكلام إفصیل بالكسر ولكن أفصیل مثل أهليلج وبرسم *

﴿ هلع ﴾ قال أهل اللغة الهلوع الضجور وقد هلع بهلم هلماء . وقال الزجاج هو الذي يفزع ويجزع . وقال صاحب المحكم الهلم الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع يقال هلع هلماء وهلوعا وهلاعا ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعه جزوع حريص وشيخ هالع أي محزن وهلع هلماء جاع *

﴿ همس ﴾ قوله في الوسيط في مسألة اخلص بالتأخير الصحة همسة حصلت من همس القوم قال أهل اللغة والتفسير الهمس هو الصوت الخفي يقال همس بحديثه إذا أخفاه قال أبو عبيدة الهمس واللكز والذب بمعنى واحد وهو الصوت الخفي والحروف المهموسة التي يذكرها أهل العربية عشرة يجمعها حثه شخص فسكت *

﴿ هملج ﴾ في كتاب الاجارة من المذهب والوسيط ذكر المهلج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حسن

السير في سرعة كذا قاله أهل اللغة وذكر صاحب المحيط الوزير أبو القاسم ابن عباد أن الهملاج حسن سير الدابة في سرعة وبخثرة . قال أهل اللغة وجمع الهملاج هماليج كسر ادح ومراديج وهي الناقة الكربة ويقال للذكر والانثى هملاج والفعل منه هملج بهملج هملجة فهو مهملج كدحرج يدحرج دحرجة فهو مدحرج قال الجوهرى هو فارسى معرب *

﴿ هود ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى في البسيط قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل (انا هدنا اليك) أى تبنا اليك . وقال غيره هاد فى اللغة معناه مال يقال هاد يهود هيادة وهودا . وقال المبرد فى قوله تعالى (هدنا اليك) أى ملنا اليك ويقال لمن تاب هاد لأن من تاب من شىء مال عنه . قال الليث سميت اليهود يهودا اشتقاقا من هادوا أى تابوا من عبادة المعجل فعلى هذا القول لزعمهم هذا الاسم فى ذلك الوقت وقال غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى فعلى هذا انما سموا يهودا بعد أنبيائهم وقال ابن الاعرابى يقال هاد اذا رجع من خير الى شر ومن شر الى خير

واليهود فللمراد مذهب المجوس واليهودي *
 ﴿ هوس ﴾ قوله في الوسيط وقيل
 يجب في الشتم الحكومة لأن التأذى به
 مع كثرة الاتيان أكثر من التلذذ وهذا
 هوس الهوس بفتح الهاء والواو طرف
 من الجنون كذا قاله الجوهري في
 صحاحه *

﴿ هون ﴾ الهون بفتح الهاء هو
 السكينة والوقار . والهون بالضم الهوان
 قوله في باب الاستطابة من المذهب حكاية
 عن لقمان عليه الصلاة والسلام « فاقم
 هونا وأخرج » قوله هونا هو بضم الهاء
 وفتح الواو واسكان الياء غير ممنون تصغير
 هونا والمشهور فيه الهونا بالالف واللام
 كالدينا وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهونا
 ثانياً الاهون والهاون الذي يدق
 فيه معروف . قال ابن فارس في
 الجمل الهاون الذي يدق فيه
 عربي صحيح قال كأنه فاعول من
 الهون قال ولا يقال هاون لانه ليس
 في الكلام فاعل يعني لا يقال هاون
 بواو واحدة مضمومة وكذا قاله غيره
 وفيه لغة أخرى هاون بفتح الواو
 ذكرها الجوهري قال وأصله بالواو
 لان جمعه هوانين مثل قانون وقوانين

وسموا اليهود بذلك لتخليطهم وكثرة
 انتقالهم من مذاهبهم . وحكي عن أبي عمرو
 ابن العلاء أنه قال سميت اليهود لانهم
 يهودون أى يتحركون عند قراءة
 التوراة وعلى هذا التهود تفعل من الهيد
 بمعنى الحركة يقال هدته اهيد هيدا
 كأنك تحركه ثم تصلحه وقيل اليهود
 معرب من يهوذا بن يعقوب عليهما
 الصلاة والسلام بالذال المعجمة عرب ثم
 نسب الواحد اليه فقليل يهودي ثم
 حذفت الياء في الجمع فقليل يهود وكل
 جمع منسوب الى جنس فهو باسقاط ياء
 النسبة كقولهم زنجى وزنج ورومى وروم
 هذا الكلام في أصل هذا الحرف
 ويقال هاد اذا دخل في اليهودية وتهود
 اذا تشبه بهم ودخل في دينهم وهود اذا
 دعى الى اليهودية ومنه الحديث « قابواه
 يهودانه » هذا آخر كلام الواحدى . وفي
 حديث القسامة « تحلف لكم يهود »
 لفظة يهود مرفوعة غير ممنونة فلا تنصرف
 لان العرب أجرتة امما للقبيلة فامتنع
 صرفه لتأنيته وتعريفه وكذلك مجوس
 قال أبو حاتم السجستاني يهود ومجوس
 لا يتصرفان لانهما اسمان لامتئين
 كالاسمين للقبيلتين قال وأما المجوس

خذفوا منه الواو الثانية استقلا وفتحوا
الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم *
﴿ها﴾ قوله في مختصر المزي في
صفة الحج وتطوف المرأة على هيئتها قال
صاحب المين روى هيئتها وروى هيئتها
أى سكينتها *

﴿هيم﴾ قوله في الوسيط الهائم
وراء كى التعاسيف لا يترخص . الهائم
هو الذهاب الى غير مقصود صحيح . قال
أبو عبد الله البخارى في أول كتاب
البيوع من صحيحه الهائم المخالف القصد
في كل شيء . وأما جمع الغزالي بين الهائم
وراء كى التعاسيف فقد قال الشيخ أبو
الفتوح العجلي هما عبارتان عن شيء
واحد وليس كما قال بل الهائم الخارج على
وجهه لا يدري أين يتوجه وإن سلك
طريقا مساويا كوراء كى التعاسيف لا يسلك
طريقا فهما مشتركان في انهما لا يقصدا ان
موضعا معلوما وإن اختلفا فيما ذكرناه .
قال أهل اللغة يقال هام على وجهه يهيم
هيا وهيا ناهب من عشق أو غيره وقلب
مستهام أى هائم والهيام داء يأخذ الابل
فتسهم في الأرض لا ترعى يقال منه ناقة
هيام وهذا مذكور في الروضة في أول باب

الأضحية *

﴿هيه﴾ قال الامام الواحدي رحمه الله
تعالى هيات اسم يسمي به اسم الفعل وهو
بعد في الخبر لافي الأمر ومعنى هيات
بعد وليس له اشتقاق لأنه بمنزلة
الاصوات وفيه زيادة معنى ليست في بعد
وهو أن المتكلم بهيات يخبر عن اعتقاده
واستبعاد ذلك الذى يخبر عن بعده
فكأنه بمنزلة قوله بعد جدا وما بعده لا على
أن يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء في
البعد ففي هيات زيادة على بعد وإن كان
تفسيره بعد . قال الفراء في قوله تعالى حكاية
عنهم (هيات هيات لما توعدون) ولم
تكن اللام في ما كان صوابا قال ودخول
اللام عربى ومثله في الكلام هيات لك
وهيات أنت منا وهيات لأرضك وأنشد
فهيئات هيات العقيق وأهله

وهيات خلى بالعقيق نواصله
فن لم يدخل اللام رفع الاسم ومعنى
هيات بعد فكأنه قال بعد العقيق . ومن
أدخل اللام قال هيات أداة ليست
مأخوذة من فعل فإذا دخلت اللام كما يقال
هلم لك إذا لم تكن مأخوذة من فعل وقال
الزجاج هيات موضعها الرفع وتأويلها

البعد لما توعدون قال ويقال هيهات ما قلت
وهيهات لما قلت فمن قال هيهات لما قلت
معناه البعد لقولك . قال أبو علي الفارسي
قول الزجاج إن هيهات في موضع رفع
واجراؤه اياها مجري البعد في أن موضعه
رفع في قولك البعد ازيد خطأ وذلك أن
هيهات اسم سمي به الفعل فهو اسم لبعد
كما أن شتان كذلك وهيهات أشبه
الاصوات نحو مه وصه وه الا حظه في
الاعراب فكما لا يجوز أن يحكم لشتان
بموضع من الاعراب من حيث كان اسما
للفعل ولا موضع له من الاعراب كما لا
موضع للهمزة من قوله أقام زيد كذلك
لا يجوز أن يحكم لهيهات بان موضعه رفع
ولجواز أن يكون موضعه رفعا لدلالته على
معنى البعد لكان شتان أيضاً مرتفعاً لدلالته
على ذلك وليس للاسم الذي يسمى به
الفعل موضع من الاعراب كما لم يكن
للفعل الذي جعل هذا اسماً له موضع فإذا
ثبت أنه اسم سمي به الفعل لا يخلو من
ذلك ولولا أن شتان وهيهات لبعد في قولك
شتان زيد وهيهات العقيق وأن الاسم مرتفع
به اذ لا يخلو أن يكون بمنزلة الفعل أو بمنزلة
المبتدأ ولا يجوز أن يكون بمنزلة المبتدأ
لان المبتدأ هو الخبر في المعنى أو يكون

له فيه ذكر وليس هيهات بالعقيق ولا شتان
يزيد ولو كان اسماً للمصدر لما وجب بناؤه
لان المعنى الواحد قد يسمى بعده اسماً ويكون
ذلك كله معرباً وأيضاً فانك تقول هيهات
المنازل وهيهات الديار فلو كان هيهات مبتدأ
لوجب أن يجمع اذ لا يكون المبتدأ واحداً
والخبر جماعاً وأظن الذي حمل أبا إسحاق على
أن هيهات معناه البعد رفعاً أنه لم ير في قوله
هيهات فاعلاً ظاهراً مرتفعاً فخمنه على أن
موضعه رفع كالبعد والقول في هذا أن في
هيهات ضميراً مرتفعاً وذلك أن
الضمير عائد الى قوله انكم مخرجون الذي
هو بمعنى الاخراج فصار في هيهات^(١) هذا
الضمير العائد الى الاخراج فصار في
هيهات ضميراً له والمعنى هيهات اخرجكم
للوعد أي بعد اخرجكم الوعد ففاعل
هيهات في قول الشاعر فهيهات العقيق
الاسم الظاهر وإنما كرر هيهات في الآية
والبيت للتأكيد . وأما قوله ويقال هيهات
ما قلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات
فمعناه البعد لما قلت ومن قال هيهات

(١) وفي نسخة فصار هيهات ضميراً له
والمعنى هيهات اخرجكم الوعد ففاعل
هيهات هذا الضمير العائد الى الاخراج
كما أن فاعل هيهات في قول الشاعر الخ

لما قلت فعناه البعد لقولك فقد ذكرنا
 أن هيات لا يجوز أن يكون للبعد وأنه
 اسم سمي به الفعل فاجازته هيات ما قلت
 على أنه للبعد ليس بجائز وأما قلت يرتفع
 بهيات كما يرتفع ببعد وأما اجازته هيات
 لما قلت فأما قاسه على قوله تعالى (هيات
 لما نوعدون) وليس قولك مبتدأ هيات
 لما قلت مثل الآية لان التي في الآية
 فيها ضمير كما أعلمتك ولا ضمير فيها
 مبتدأ فبان أن قوله هيات لما قلت
 ليس كما قاسه لانه خال من ضمير الفاعل
 فان قال هيات لقولك وكان في هيات
 ضمير كما في الآية جاز والا امتنع وقوله
 وأما من نون هيات فجعلها نكرة ويكون
 المعنى بعد لما قلت ففيه اختلاف قيل إنه
 اذا نون كان نكرة لان هذه التنوين في
 الاصوات انما تثبت علما للتشكيك وتحذف
 علما للتعريف كقولهم عاق وعاق وايه وايه
 فجائز أن يكون المراد بهيات إذا نون
 التشكيك وقيل إنه اذا نون أيضا كان
 معرفة كما كان قبل التنوين لان التنوين
 في مسلمات ونحوه نظير النون في مسلمين
 فهي إذا ثبتت لم تدل على التشكيك كما تدل
 عليه في عاق لأنه بمنزلة ما لا يدل على
 تعريف ولا تشكيك فهو على تعريفه الذي

كان عليه قبل دخول التنوين اذ ليس
 التنوين فيه كالذي في عاق. قال أبوالمعاس
 وهذا الوجه قوي هذا آخر كلام أبي علي
 الفارسي . قال الواحدى فحصل في معنى
 هيات ثلاثة أقوال . أحدهم أنه بمنزلة
 الصفة كقولك بعيد وهو قول الفراء والثاني
 أنه بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن
 الأنباري والثالث أنه بمنزلة بعد وهو
 قول أبي علي وغيره من حذاق النحويين
 فهو على هذه الأقوال بمنزلة الصفة
 والمصدر والفعل وفيه لغات فتفتح التاء
 بلاتنوين قال الفراء هما أداتان جمعتا
 كخمس عشرة قال ويجوز أن يكون نصبها
 كنصب ربت وثمت واللغة الثانية هياتنا
 بالتنوين مع الفتح . قال ابن الأنباري هو
 شبهه بقوله تعالى (فقليل ما يؤمنون)
 والثالثة هيات بكسر التاء قال الفراء هو
 بمنزلة وراك والرابعة الكسر مع التنوين
 قال ابن الأنباري شبهوه بالاصوات كعاق
 والخامسة هيات بالرفع بغير تنوين
 والسادسة هيات بالرفع والتنوين قال ومن
 العرب من يقول ايهات في هذه اللغات
 كلها ومنهم من يقول ايها بلاتنوين
 ويحذف التاء كما حذفت الياء من حاش
 لله والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالا

غالباً الفتح بلا تنوين. قال الأزهرى وافق أهل اللغة على أن تاء هيهات ليست باصلية قال أبو عمرو بن العلاء إذا وصلت هيهات فدع التاء على حالها وإذا وقعت قبل هيهاء وبديل على هذا ما قال سيبويه أنها بمنزلة عركات يعنى في التأنيث وإذا كان كذلك كان الوقف بالهاء. قال الفراء كان الكسائي

يختار الوقف على الهاء وأنا أختار التاء في الوقف على هيهات وعنده أن هذه التاء ليست بتاء تأنيث هذا آخر ما ذكره الواحدى. قال الجوهرى في فصل إيه ومن العرب من يقول إيهاء فى معنى هيهات وربما قالوا إيهات وربما قالوا إيهان بالنون كالتثنية والله تعالى أعلم *

فصل فى أسماء المواضع

﴿ هجر ﴾ المذكور فى حديث القلنين هى بفتح الهاء والجيم قرية بقرب مدينة النبي ﷺ كانت هذه القلال تعمل بها أولانم علمت بالمدينة وغيرها وليست هذه هجر البحرين المدينة المعروفة التى هى قصبة البحرين بل هذه غيرها. وأما قوله فى الميزاب فى أول باب الجزية أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر فالمراد بها هجر البحرين. قال الخازنى بين هجر البحرين وبين يبرين مبعة أيام قال الجوهرى فى صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف قال والنسبة إليها هاجرى. وقال أبو القاسم

الزجاجى فى الجمل هجر يذكر ويؤنث. وفى صحيح البخارى فى باب هجرة النبي ﷺ عن أبي موسى الأشعرى عن النبي ﷺ قال « رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلى الى أنها اليمامة أو الهجر فاذا هى المدينة » كذا فى جميع النسخ الهجر بالالف واللام لكنه حديث معلق بصيغة جزم *

﴿ همدان ﴾ المدينة العظيمة الجبال وعراق العجم مذكورة فى باب صلاة المسافرين من الوسيط وهى بفتح الميم وبالدال المعجمة *



حرف الواو

﴿ واد ﴾ في المذهب في عشرة النساء
حديث الغزل هو الواد الخفي رواه
مسلم قال اهل اللغة الواد بالهمز دفن البنت
وهي حية وكانت العرب تفعله خشية
الاملاق وربما فعلوه خوف العار والموودة
بالهمز البنت المدفونة حية يقال منه
وأدت المرأة ولدها وأداً . قيل سميت
موودة لانها تنقل بالتراب . ومنه قوله
تعالى (ولا يؤوده حفظهما) *

﴿ وبش ﴾ في الحديث هذه او باش
قريش ذكره في باب السير من المذهب
قال اهل اللغة الاوباش الاخلاط . قال
الجوهري والابواب من الناس الاخلاط
مثل الاوشاب قال ويقال هو جمع مقلوب
من البوش كذا قاله الجوهري في فصل
وبش وقال في فصل بوش البوش الجماعة
من الناس المختلطين يقال بوش بائش
قال والابواب جمع مقلوب منه *

﴿ وجر ﴾ قال القاضي عياض أوجره
ووجره لغتان الاولى أنصح وأشهر اذا
القيت الوجور في حلقه وهو الوجور
بفتح الواو وهو ما صب في وسط الفم
في الحلق والدود ما صب في أحد جانبيه *

﴿ وجز ﴾ قال اهل اللغة أوجزت
الكلام قصرته وهو كلام موجز بفتح
الجيم وموجز بكسرهما ووجز ووجز .
وأما قول الغزالي في خطبة الوجيز وأوجزت
لك المذهب البسيط الطويل فالظاهر أنه
اراد بالمذهب البسيط كتابه البسيط وذكره
أبو القاسم الرافعي في كتابه التذنيب أنه
يجوز أن يريد به مطلق المذهب وأن
يريد به كتابه المعروف بالبسيط *

﴿ وجع ﴾ في الحديث لا تحل المسألة
الا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي عسقم
مفطم أو لذي دم موجه ذكره في المذهب
في باب النجش فوجع بضم الميم واسكان
الواو وكسر الجيم قال الامام الخطابي رحمه
الله تعالى الدم الموجه هو أن تتحمل حمالة
في حقن الدعاء واصلاح ذات البين فتحل
له المسألة فيها والله تعالى أعلم . قوله في
التنبيه في باب صلاة المريض وان كان
به وجع فقيل له ان صليت مستلقيا هكذا
ضبطناه وجع بالتنوين من غير اضافة
الى العين وكذا وجد في نسخة المصنف
رحمه الله تعالى وقد يقع في كثير من النسخ
أو في أكثرها وجع العين بالاضافة الى

العين والأول أجود والله تعالى أعلم *
 ﴿ وحـد ﴾ الدراهم الاحدية ذكرها في
 المذهب في باب ما ينقض الوضوء وزكاة
 المسدن وهي بفتح الهمزة والحاء المخففة
 وهي المكتوب فيها قل هو الله أحد الى
 آخرها وكانت هذه الدراهم في أوائل
 الاسلام *

﴿ ودع ﴾ ثبت في الحديث الصحيح
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن
 رسول الله ﷺ قال « إن شر الناس
 عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من ودعه
 أوتركه الناس اتقاء نخسه » هكذا رواه
 البخاري ومسلم في صحيحيهما ورواه أبو
 داود والترمذي على الشك . وروينا في
 مسند أبي عوانة الاسفرائني عن عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال
 « إن أدعكم فلا استحلّف عليكم فقد
 ودعكم خير مني » قل القاضي عياض
 في شرح مسلم في حديث سبب نزول
 قول الله تعالى (والضحي والليل اذا سجي)
 النحويون ينكرون الماضي من ودع ووذر
 والمصدر أيضاً قالوا انما جاء منهما المستقبل
 والأمر لا غير . قال القاضي وقد جاء الماضي
 والمستقبل منهما جميعاً . وفي صحيح مسلم
 لينهم قوم عن ودعهم الجماعات وقال

الشاعر :

وكان ما قدموا لانفسهم
 أكثر نفعاً من الذي ودعوا
 وقال
 ليت شعري في خليلي ما الذي
 غاله في الحب حتى ودعه
 غاله بالغين المعجزة أي أخذه *

﴿ ورس ﴾ الورس نبت أصفر يكون
 باليمن يصبغ به الثياب والخز وغيرهما
 يقال ورست الثوب توريسا اذا صبغته
 بالورس . قال الجوهري وغيره ويقال ملحفه
 وريسة أي مضبوغة بالورس كذا قاله
 أهل اللغة وريسة براء مكسورة ثم ياء
 ساكنة ثم سين مفتوحة . ووقع في المذهب
 في آخر باب صفة الوضوء فاتيناه بملحفة
 ورسية كذا هو في جميع نسخ المذهب
 ورسية باسكان الراء وبعدها سين مكسورة
 ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقي في
 السنن الكبير وغيره من أهل الحديث *
 ﴿ ورا ﴾ التورية أن يؤم غير مراده
 فيقصد شيئاً ويتكلم بما يفهم منه غيره
 قال وأصله من وراء كأنه جعل البيان
 وراء ظهره وأعرض عنه . حديث الشفاعة
 « يقول ابراهيم ﷺ اني كنت خائلاً
 من وراء وراء » هكذا سمع مبنياً على

ورد منصوبا منونا جاز جوازا جيدا وأما
بناء قبل وبعد على الفتح فضعيف عند
البصريين وإن حكا الكوفيون فلا
يجوز في القرآن العزيز لعدم فصاحته ولا
في حديث رسول الله ﷺ *

﴿وزع﴾ قال الجوهري وزعته
كففته ازعه وزعا فانزع أي كف
والاوزاع الجماعات. والتوزيع القسمة
والتفريق وتوزعوه تقسموه واستوزعت
الله تعالى شكره فاوزعني أي استلمته
فالهمنى. وقوله في كتاب الرهن فيما إذا
رهن الجارية الحسنة أن كان مما نزعه الحشمة
هو بفتح الناء والزاي الخففتين أي يكفه
الحياة ويمنعه *

﴿وسق﴾ قوله خمسة أوسق هي جمع
وسق بفتح الواو وكسر ها. قال الزهري
كل شيء حملته فقد وسقته قال وقال غيره
الوسق ضمك الشيء إلى الشيء بعضه
إلى بعض. قال صاحب المحكم جمع الوسق
والوسق أوسق ووسوق ويقال بكسر
الواو (١) وجمعه أوساق قال والاول
أكثر وأشهر *

﴿وسم﴾ قوله والمستحب أن يسم

(١) وفي نسخة قال صاحب المطالع

جمع الوسق أوساق الخ *

الفتح وهكذا ضبطناه عن مشايخنا في
مسلم وفي المستخرج عليه لأبي نعيم
ومعناه من خلف حجاب. ومثله حديث
معقل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال انني
سمعت من رسول الله ﷺ أو من وراء
وراء أي من جاء خلفه وبعده هكذا شرح
معناه الأئمة المحققون. وقال ابن الأثير
وروى مبني على الفتح ثم شرحه
فقال من وراء حجاب وهاتان الكلمتان
أوردتهما ابن دحية مفتوحتين فرد
عليه الكندي وقال لا يجوز فيهما إلا
البناء على الضم كقبل وبعد إذا قطعتا
عن الإضافة بنيتا على الضم ومنع ابن
دحية الضم. وقال أبو البقاء الصواب وراء
وراء لأن تقديره من وراء ذلك أو من وراء
شيء آخر فإن صح الفتح قبل قلت صح
الفتح والحمد لله لأن سماع الأئمة وتنبيههم على
الفتح أقوى دليل على أنه ما روي بالضم فحق
أبي البقاء أن يقول إن صح الضم ولا
يقول إن صح الفتح وتوجيهه أغنى الفتح
أن تكون الكلمة مؤكدة كشذر مذر
وشفر مذر وسقطوا بين بين وورد في
حديث معاذة الاسدي « اللهم اجعل
قوت فلان يوم يوم » ركبهما وبناهما
على الفتح نحو لقيته صباح مساء وإن

الموسم . وقوله في الوسيط في القسم الثالث من كتاب البيوع اذ من عادة العرب في الموسم شراء صبرة مكابلة المواسم بفتح الميم جمع موسم . قال الازهرى قال الليث موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع اليه قال وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية •

﴿ وصى ﴾ قال أهل اللغة يقال أوصيته ووصيته بكذا وأوصيت ووصيت له ووصيت اليه جعلته وصيا . قال الرافعي قال الازهرى اللفظة مشتقة من قولهم وصى الشيء بالشيء يصيه اذا أوصله به وأرض واصية كثيرة النبات وسمى هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القرية الواقعة بعد الموت بالقربات المنجزة في الحياة ودلائل الكتاب والسنة واجماع الامة متعاضدة على أصل الوصية •

﴿ وضم ﴾ قوله في باب الوليمة من الروضة والوضيمة هي الطعام المتخذ عند المصيبة هي بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وهي لفظة عربية حكاهما الجوهري عن الفراء •

﴿ وعظ ﴾ قال ابن فارس في المحمل الوعظ التخويف والعظة الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق

ابل الصدقة والبقر والغنم . قال الخطابي انما توسم لتتميز عن أملاكه وينزه صاحبها عن حباها من شرائها لئلا يكون عائداً فيما أخرجه الى الله تعالى قال وفيه تأكيد اشعار البدن لتتميز من أملاكه وفيه أن النهي عن المثل وتعذيب الحيوان مخصوص به . قال الجوهري وسمه وسمما وسمه اذا أثرت فيه بسمه وكي والهاء عوض عن الواو قال والميسم المكواة وأصل الباء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ وان شئت قلت وواسم على الاصل قال الازهرى قال الليث الوسم أثر كية تقول بعير موسوم أى قد وسم بسمه تعرف بها إما كية واما قطع في اذن . قال والميسم المكواة وهو الشيء الذى توسم به الدواب والجمع المواسم . قال غيره يقال وسمه يسمه وسمما وسمه وأصله من السمة وهي العلامة ومنه قوله تعالى (سيماهم في أوجوههم) أى علامات إيمانهم وخشوعهم . ومنه موسم الحج لانه معلم لجميع الناس وفلان موسوم بالخير وعليه سمة الخير أى علامته . ونوسمت فيه كذا أى رأيت فيه علامة . وقوله في الديات من المهذب كان ينشد في

قال الجوهري توقيح الحافر تصليبها
بالشحم المذاب *

﴿ وقص ﴾ الوقص في الزكاة هو
ما بين النصابين وفيه لغتان فتح القاف
واسكانها والمشهور في كتب اللغة فتحها وقد
عد الامام ابن بري من لحن الفقهاء الاسكان
المشهور في كتب اللغة وألسنة الفقهاء
اسكانها. وقد عد القاضي أبو الطيب في
تعليقه وصاحب الشامل وغيرهما فصلاً
في أن الصواب الاسكان وتقليط من
زعم من أهل اللغة أنه بالفتح وتقولوا أن
أكثر أهل اللغة قالوه بالاسكان ثم قيل
هو مشتق من قولهم رجل أوقص إذا
كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حد أعناق
الناس فسمي وقص الزكاة لتقصانه عن
النصاب. قال أهل اللغة والقاضي أبو الطيب
وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا
الشنق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين
وبالقاف هو ما بين الفريضتين أيضاً مثل
الوقص. قال القاضي أكثر أهل اللغة
يقولون الشنق مثل الوقص لافرق بينهما
وقال الأصمعي الشنق يختص بأوقاص
الابل والوقص يختص بالبقر والغنم قلت
وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في

له قلبه. وقال الجوهري في الصحاح الوعظ
النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته
وعظاً وعظة فانتظ أي قبل الموعظة.
وقال الزبيدي في مختصر العين الوعظ
والموعظة والعظة سواء *

﴿ وغر ﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب
النسكاح في خصائص النبي ﷺ فإن ذلك
يوغر صدورهم هو بضم الياء المثناة تحت
واسكان الواو وكسر الغين المعجمة أي
تحميها من الغيظ. قال الجوهري الوغر
شدة توقد الحرق ومنه قيل في صدره على
وغر باسكان النون أي ضمن وعداوة
وتوقد من الغيظ والصدر بالفتح تقول
وغر صدره على يوغر وغوراً فهو واغر
الصدر على وقد أوغرت صدره على فلان
أي احمته من الغيظ وأوغرت الماء أي
أغليته *

﴿ وفق ﴾ التوفيق خلاف الخذلان.
قال امام الحرمين وغيره من أصحابنا
المتكلمين التوفيق خلق قدرة الطاعة
والخذلان خلق قدرة المعصية والموفق
في شيء لا يتضرر منه خلافه *

﴿ وقح ﴾ قوله في كتاب السير من
الوسيط إذا أخذ الشحم لتوقيح الدواب

البويطي وليس في الشنق من الابل والبقر والغنم شيء قالوا والشنق ما بين شيتين من العدد قال وليس في الاوقاص شيء قال والاقاص ما لم يبلغ ما يجب الزكاة فيه هذا نصه في البويطي بحروفه ومنه نقلته. قلت والمشهور في كتب اللغة والفقه أن الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه أيضا فيما لا زكاة فيه وان كان دون أول النصاب كالاربعة من الابل وهذا النص الذي نقلته من البويطي موافق لهذا وقال الشافعي في مختصر المزني الوقص ما لم يبلغ الفريضة هكذا رأيت في نسخ مختصر المزني بالسين المهمة وكذا رواه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه معرفة السنن والآثار عن الربيع عن الشافعي قال البيهقي كذا في رواية الربيع الوقص بالسين قال وهو في كتاب البويطي بالصاد. وروى البيهقي بأسناده في السنن عن المسعودي راوى هذا الحديث أنه قال في أوقاص البقر الاوقاص ما دون الثلاثين وما بين الاربعين والستين. قال المسعودي وهي الاوقاص بالسين فلا يحملها بالصاد قلت فصل من جميع هذا أنه يقال وقص بفتح القاف واسكانها ووقص بالسين

وشنق وانه يستعمل فيما لم تجب فيه الزكاة مطلقا لكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين وان منهم من فرق بين الشنق والوقص كما تقدم والله تعالى أعلم *

﴿ وقف ﴾ سورة الواقعة هي القيامة كذا قاله ابن عباس وأبو عبيدة والاختش وغيرهم فالواقعة والقيامة والآزفة والقارعة بمعنى واحد. قال الواحدي هذا الذي قاله هؤلاء من أن الواقعة هي القيامة هو الصحيح قال وأما قول مقاتل أنها الصيحة وهي النفخة الأخيرة فبعيد لان الله تعالى وصفها بقوله تعالى (خافضة رافعة) وهذا من صفة القيامة لامن صفة النفخة •

﴿ وقف ﴾ الوقف والتحبيس والتسبيل بمعنى واحد وهي هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف في اصطلاح العلماء عطية مؤبدة بشروط معروفة وهي مما اختص به المسلمون. قال امامنا الشافعي رضى الله تعالى عنه لم يجبس أهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا أرضاً تبرراً بجبسها قال وأما حبس أهل الاسلام قال صاحب التهذيب الوقف أن يجبس عينا من أعيان ماله فيقطع

الامر والعقد والعهد واليمين والسرّج وغير ذلك أو كده تو كيداً وأ كدته تاً كيدا قال الجوهري والواو أفصح قال وكذلك او كده وأ كده ايكاداً فيها أى شدة وأتقنه وتماً كد الامر وتو كد أي استوثق * ﴿ وكل ﴾ الوكيل معروف ويقال منه وكله تو كيلاً والاسم الوكالة والوكالة بفتح الواو وكسرها لغتان فصيحتان ذكرهما ابن السكيت وغيره . والتوكل الاعتماد يقال توكلت عل الله تعالى أو على فلان توكلأ أى اعتمدت عليه والاسم التكلان بضم التاء واسكان الكاف وهذا الامر موكل الى فلان ووكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نائباً . قال الجوهري

ويقال واكلت فلاناً مواكلة اذا اكلت عليه واككل عليك . وقوله في الخطبة حسبي الله ونعم الوكيل قيل الوكيل في صفته سبحانه وتعالى بمعنى الموكل اليه وقيل الموكل اليه بتدبير خلقه وقيل القائم بمصالح خلقه وقيل الحافظ *

﴿ ولد ﴾ قال الجوهري الولد يكون واحداً وجمعاً وكذلك الولد يعنى بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو لغة في الولد . والوليد الصبي والعبد والجمع

تصرفه عنها ويجعل منافعها لوجه من وجوه الخير تقرباً الى الله تعالى . قال صاحب التتمة حقيقة الوقف تحبب مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه يقطع تصرف الواقف وغيره عن رقبته وتصرف منافعه وفوائده الى وجوه البر يقصد به التقرب الى الله تعالى قال وسى وقفنا لان عين المال موقوفة ويسى حبساً لان عين المال نصير محبوسة على تلك الجهة بعينها . قال أصحابنا العطايا أقسام الوقف والهدية والهبة والعمرى والرقبى والمنحة والمارية وصدة التطوع والوصية والاقطاع وقد ذكرنا حد الوقف وسيأتى حد الهبة والهدية والصدقة في فصل وهب ان شاء الله تعالى *

﴿ وقى ﴾ الاوقية بضم الهمزة على المشهور وفيها لغة قليلة الاستعمال وقية يحذف الالف وقد ثبتت هذه اللغة القليلة في صحيح البخارى من كلام رسول الله ﷺ من روايات ذكرها في باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز من حديث جابر في بيعة الجمل وذكرها مسلم فيه وجاءت بها أحاديث صحيحة أخرى *

﴿ وكد ﴾ قال أهل اللغة يقال وكدت

ولدان وولدة والوليدة الصبية والامسة
والجمع الولائد ويقال ولدت المرأة ولاداً
وولادة ويقال أولدت أى حان ولادها
والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان
وتولد الشيء من الشيء يعنى حصل منه
وميلاد الرجل اسم الوقت الذى ولد فيه
والمولد اسم للموضع الذى ولد فيه وولد
الرجل ابله توليدا كما يقال نتجها نتجا
ورجل مولد اذا كان عربياً غير محض
هذا آخر كلام الجوهري *

﴿ وله ﴾ فى الحديث « لا تولد والدة
بولدها » مذكور فى كتاب البيع هو بضم
الناء وفتح الواو واللام المشددة ويجوز
فى الهاء الوجهان فى نظائره وهما رفعها
واسكانها فلاسكان على النهى والرفع على
أنه نهى بلفظ الخبر وهو أبلغ فى الزجر
وقد تقدمت نظائره قال أهل اللغة والغريب
الوله ذهاب العقل والتحير من شدة
الحزن ويقال رجل وله وامرأة والهة
بائبات الهاء وحذفها ومن ذكر الوجهين
فيهما ابن فارس ويقال فى الفعل منه وله
بفتح اللام يله بكسرها ووله بكسرها
يوله بفتحها لفتان فصيحتان ذكرهما
الهروى وغيره قالوا ومعنى التولية المنهى
عنه فى الحديث أن يفرق بين المرأة

وولدها فتجعل والهة *
﴿ ولى ﴾ قولهم فى المحجور عليه مولى
عليه هو بفتح الميم واسكان الواو وكسر
اللام وتشديد الياء ويقال أيضاً بضم الميم
وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة مثل
المصلى عليه . قال الامام أبو السعادات
المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزرى
فى كتابه نهاية الغريب اسم المولى يقع
على معان كثيرة فذكر ستة عشر معنى
فقال هو الرب والمالك والسيد والمنعم
والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار
وابن العم والحليف والعقيد والصهر
والعبد والمنعم عليه والمعتق قال وأكثرها
قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد
منها الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه
وكل من ولى أمراً أو قام به فهو مولاه
وولى وقد تختلف مصادر هذه الاسماء *
﴿ وهب ﴾ قال أهل اللغة يقال وهبت
له شيئاً وهباً وهباً وهباً ناسكان الهاء وفتحها
وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر
الهاء فيهما قال الجوهري والتهاب قبول
الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب
القوم أى وهب بعضهم بعضاً ورجل
وهاب وهابة أى كثير الهبة لامواله
والهاء للمبالغة . وأما قول الفزالى وغيره

في كتب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما ينكر على الفقهاء لادخالهم لفظة من وأما الجيد وهبت زيدا مالا ووهب له مالا وجوابه أن ادخال من هنا صحيح وهي زائدة وزادتها في الواجب جائزة عند الكوفيين من النحويين وعند الاخفش من البصريين . وقد روينا أحاديث فيها وهبت منه كذا ويقال هب زيدا منطلقا بمعنى أحسب فيعدي الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل . قال أصحابنا والهبة في اصطلاح العلماء تملك العبد بغير عوض وقد زاد صاحب التتمة زيادة حسنة فقال تملك الغير عينا للتودد واكتساب المحبة وهذا الذي قاله نخرج به صدقة التطوع من الحد وهي مندوب اليها بالاجماع لدخولها في عموم قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وقوله تعالى (لن تناولوا البر حتي تنفقوا مما تحبون) وقوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر) الى قوله تعالى (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين) وقوله تعالى (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) والحديث عن رسول الله

ﷺ « تهادوا تحابوا » والهبة والهبة الهبة متقاربتان فالامر باحدهما أمر بالآخر . قال صاحب التتمة والهبة في معنى الهبة الا أن غالب ما يستعمل لفظ الهبة فيما يحمل الى انسان أعلى منه قلت هذا ليس كما قال بل تستعمل في حمل الانسان الى نظيره ومن فوقه ودونه . قال صاحب التتمة وأما الصدقة فهي صرف المال الى المحتاجين بقصد التقرب الى الله تعالى . وقال صاحب الشامل الهبة والهبة وصدقة التطوع بمعنى واحد وكل واحد من الفاظها يقوم مقام الآخر الا أنه اذا دفع شيئا ينوى به التقرب الى الله تعالى الى المحتاجين فهو صدقة وان دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والمحبة فهي هبة وهدية . وكذا قال الشيخ نصر المقدسى في تهذيبه الهبة والهبة ما يقصد بهما في الغالب التواصل والتحاب والصدقة ما يقصد به التقرب الى الله تعالى وقال الرافعي كلاما ملخصه في الروضة * ﴿ وهب ﴾ الوهبة بفتح الواو واسكان الهاء هي المكان المطمئن وجهها وهاد ووهب قاله الجوهري * ﴿ وهن ﴾ قال الازهرى في تهذيب

وهن بين وهنا فيهما ووهنه هو وأوهنه
ورجل واهن ضعيف لا بطش عنده
والانثى واهنة وهن وهن هذا آخر كلامه
وقال الجوهرى فى صحاحه الوهن الضعف
وقد وهن الانسان ووهنه غيره يتعدى ولا
يتعدى ووهن أيضا بالكسر وهنأى ضعف
وأوهنته أيضاً ووهنته توهينا وقال ابن فارس
فى المجل وهن الشئ بين وأوهنته أنا
ووهنته ضعفته *

اللغة قال الليث الوهن الضعف فى العمل
والأمر وكذلك فى العظم ونحوه وقد وهن
العظم بين وهنا وأوهنه يوهنه ورجل
واهن فى الأمر والعمل موهون فى العظم
والبدن والوهن لغة فيه . وقال أبو عبيد
الموهن فيه والوهن نحو نصف من الليل
هذا آخر ما نقلته عن الازهرى . وقال
صاحب المحكم الوهن الضعف فى العمل
والأمر ونحوه والوهن لغة فيه ويقال وهن

حرف الواو المفردة

فى قوله وبمحمدك فقال معناه سبحانه
اللهم وبمحمدك سبحانه *

قوله فى دعاء الاستفتاح سبحانه
اللهم وبمحمدك قال الخطابى أخبرنى
ابن خلاد قل سألت الزجاج عن الواو

فصل فى أسماء المواضع

الحازمى فى الأماكن وقال الحازمى وج
اسم لحصون الطائف وقيل لواحد منها
وحديث تحريم صيد وج رواه أبو داود
فى سننه من رواية الزبير بن العوام رضى
الله تعالى عنه وإسناده ضعيف قال البخارى
لا يصح ثنية الوداع بفتح الواو وتقدم
بيانها فى الناء *

وج الطائف * المنهى عن صيده
مذكور فى كتاب الحج من المذهب
والوسيط هو بفتح الواو وتشديد الجيم
قال فى المذهب هو وادى الطائف وكذا
قال غيره من أصحابنا الفقهاء وأما أهل
اللغة فيقولون هو بلد الطائف وربما اشتبه
هذا بوح بلحاء الممثلة ناحية بمان ذكره



حرف الياء

﴿ يدى ﴾ قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء وأهل اللغة اليد اسم لهذه الجارحة المعروفة من المنكب الى رؤس الاصابع . قال أبو سليمان الخطابي في كتاب التيمم من معالم السنن ما بين المنكب الى اطراف الأصابع كله اسم لليد قال وقد يقسم بدن الإنسان على سبعة أرباب اليدين والرجلان ورأسه وظهره وبطنه وقد يفصل كل عضو منها فيتمتع تحته اسماء خاصة كالضد في اليد والذراع والكف فاسم اليد يشتمل على هذه الأشياء كلها وإنما يترك العموم في الأشياء ويصار الى الخصوص بدليل يفهم أن المراد من الاسم بضمه لا كله وهو مما عدم دليل الخصوص كان الجواب اجراء الاسم على عمومه واستيفاء مقتضاه برمته هذا آخر كلام الخطابي ومحلّه من العلم مطلقا ومن اللغة خصوصا بالغاية العليا *

﴿ برع ﴾ قوله في أول الشهادة من الوسيط والوجيز والروضة في اليراع وجهان هو بفتح الياء وتخفيف الراء والعين المهملة وهو جمع براعة أو اسم جنس واحده براعة وهي الزمارة التي تسميها الناس

الشابة : قال أهل اللغة اليراع القصب الواحدة براعة . قال صاحب المحكم في باب العين مع الماء والراء المبرعة القصبه التي يزمر بها الراعي واعلم أن المذهب الصحيح المختار تحريم استماع اليراع صححه بغوي وغيره . وقد صنف الامام أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الثعلبي الدواعي خطيب دمشق ومفتيها المحقق في علومه كتابا في تحريمه مشتملا على نفائس واظنبت في دلائل تحريمه رحمه الله تعالى *

﴿ يس ﴾ قول الله تبارك وتعالى (يس) جاء ذكره في كتاب الجنائز . قال الماوردي هذه السورة مكية في قول الجميع الا ابن عباس وقناة فانهما قالوا الا آية منها وهي قوله تعالى (وإذا قيل لهم) الآية قال الماوردي في قوله عز وجل (يس) خمس تأويلات أحدها أنه اسم من اسماء الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس والثاني أنه فواتح من كلام الله تعالى افتتح به كلامه قاله مجاهد والرابع أنه يا محمد قاله محمد بن الحنفية وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تعالى سباني

التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها كما في ابن
وقيل الفتحه اعراب قال ويس اسم
للاصوارة كبايل والتقدير اتل يس والقرآن
قسم على كل وجه هذا آخر كلام أبي
البقاء . وقد اختلفت القراء السبعة في امالة
فتح الياء من يس فاما لها أبو بكر وحمزة
والكسائي وأما الباقون فاطصوا فتحها
واختلفوا أيضاً في اظهار النون وادغامها
في الواو وكل ذلك فصيح *

﴿ يقن ﴾ قال الامام أبو القاسم
الرافعي في باب الاجتهاد في المياه اعلم
أن الفقهاء كثيراً ما يعبرون بلفظ المعرفة
واليقين عن الاعتقاد القوي علماً كان
أو ظناً مؤكداً ويجري ذلك في لسان
أهل العرف *

﴿ يمن ﴾ ذكر القاضي عياض في شرح
مسلم في أحاديث الخوض في أول كتاب
المناقب قولين أحدهما أن جميع المؤمنين
من الامم يأخذون كتبهم بإيمانهم ثم يعذب
الله تعالى من يشاء من عصاتهم والثاني
أنما يأخذه يمينه الناجون من النار خاصة
والله تعالى أعلم *

في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه
ويس والمزمل والمدثر وعبدالله والخامس
أنه يا انسان قاله الحسن وعكرمة والضحاك
وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد
ابن جبير وعكرمة هو بلغة الحبشة . وقال
آخرون بلغة كلب . وقال الشعبي بلغة طي .
وحكى الكلبي انها بالسريانية والله تعالى
أعلم هذا ما ذكره الماوردي ولم أر في
هذه النسخة التي حصلت لي القول الثالث
واظنه يارجل كما حكاه غيره . ومن قال
إنها بالسريانية فعناه ذلك أصلها ثم عربته
العرب وتكلمت به . وقوله ﷺ سمانى
عبد الله يعني في قول الله تعالى (وأنه لما
قام عبد الله يدعوه) وذلك مذكور في
الاسماء من هذا الكتاب من اسمائه ﷺ .
قال الامام أبو الحسن الواحدي من قال
معناه يا انسان فوجهه من العربية أنه
اكتفى بالسين من انسان كما يكتفى
بالحرف من الكلمة . وقال الامام أبو البقاء
العكبري النحوي في كتابه اعراب
القرآن الجمهور على إسكان النون من يس
ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك
إسكانها ومنهم من يكسر النون على أصل



فصل في أسماء المواضع

﴿ يبرين ﴾ مذكورة في المذهب في باب عقد الذمة في حد جزيرة العرب هي بفتح الياء واسكان الباء الموحدة وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهو موضع معروف وراء النجاة وفيه نخل ذكره الجوهري في صحاحه في فصل الباء الموحدة من باب النون فجعل الياء زائدة والنون أصلاً وهي عنده يفعيل وغلطوه في هذا وقالوا بل الصواب ذكره في فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء لان الياء أصل والنون زائدة وهو فعلين لقولهم فيه يهرون وقد تقدم في حرف النون عند ذكر نصيبين شيء يتعلق يبرين *

﴿ يلم ﴾ ميقات أهل العين هو بفتح الياء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه يالملم بهمة بعد الياء وهو على مرحلتين من مكة . وفي شرح مسلم لمياض يلم جبل تهامة على مرحلتين من مكة شرفها الله تعالى *

﴿ النجاة ﴾ بفتح الياء مدينة من العين على مرحلتين من الطائف وأربع من مكة سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء النجاة فسميت النجاة لكثرة ما أضيفت إليها والنسبة إليها ينامي *

﴿ العين ﴾ الاقليم المعروف ويقال في النسب اليه رجل عيني ويمن بالتخفيف من غير ياء لان الالف بدل منها فلا يجتمعان . وحكي سيديويه يمانى بالياء المشددة وقوم يمنيون ويمانية ويمانئون ويمانون على حكاية سيديويه ذكر هذا كله الجوهري وغيره ومن حكاه عن سيديويه أيضاً صاحب المطالع الانوار . وذكر أبو محمد بن السيد في كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب أن المبرد وغيره أيضاً حكوا أن التشديد في اليماني لغة وأنشد الجوهري لامية بن خلف :
يمانيا يظل يشد كبيراً
ويشفي داهاه الشواظ

قلت واليمن تشتمل على نهامة وعلى نجد
 اليمن. والمراد بقولهم ميقات حججاج اليمن
 يلزم أى ميقات أهل نهامة لأن أهل نجد
 اليمن ميقاتهم قرن. وقد ذكرت هذا فى
 اروضه ولكن نبهت عليه هنا اكمالا لهذا
 الكتاب والله تعالى أعلم بالصواب ،إليه
 المرجع والمآب ،إانه الكريم الوهاب ،
 والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على
 سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى
 آله وصحبه أجمعين *

بحمد الله وتوفيقه تم الجزء الثانى من القسم الثانى من تهذيب الاسماء واللغات
 للعالم الأمام الربانى أبى زكريا محبى الدين بن يحيى النووى قدس الله روحه ونور مرقده
 وضربحه وبه ينتهى الكتاب كله وله الحول ومنه المعونة وصلى الله على سيدنا محمد
 النبي الامى الذي أوتى جوامع الكلم وعلى آله وصحبه والتابعين *

﴿ تنبيه ﴾

قد تفضل الشيخ الجليل عبد التواب الملتانى بنسخة خطية قديمة من كتاب
 تهذيب الأسماء واللغات من القسم الأول وهى النسخة الوحيدة فى الصحة خاصة
 العلامة الأديب معلم الآداب العربية بمدرسة الحكومة بلأهرر شكر الله سعيهما
 وزادهما الله علما وعملا

مدير ادارة الطباعة المنيرية — محمد منير الدهشقي

